عمدة الأديب

الجزء الثالث

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدريس هذا الجزء
في الصف التاسع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ اللغة العربية في مدرسة
التجهيز والمعلمين في دمشق
محمد الداودي

استاذ الآداب العربية في مدرسة
التجهيز والمعلمين في دمشق
سليم الجندي

١٣٤٥ طبعت في مطبعة الترقي بدمشق ١٩٢٦م

عدة الأديب

الجزء الثالث

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدريس هذا الجزء في الصف التاسع من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ اللغة العربية في مدرسة التجهيز والمعلمين في دمشق
محمد الداودي

استاذ الآداب العربية في مدرسة التجهيز والمعلمين في دمشق
سليم الجندي

١٣٤٥ طبعت في مطبعة الترقي بدمشق ١٩٢٦

الحُصَيْنُ بْنُ الحُمام

ابن ربيعة سيد بني سهم بن مرة من قيس وكان يقال له مانع الضيم و يعد من أوفياء العرب ومن الشعراء المقلين ونقل في الاغاني عن ابي عبيدة ان الحصين ادرك الاسلام واستدل على ذلك بابيات ذكرها له ومن شعره قوله من قصيدة قالها لما ظفر في حرب وقعت في « دارة موضوع » بينه و بين بني صرمة بن مرة وتخاذل عنه فريق من قومه ·

تَأَخَّرْتُ[1] أَسْتَبْقِي الحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ حَيَاةً لِنَفْسِي مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَا
وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ وَإِنْ كَانَ[2] يَوماً ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمَا
صَبَرْنَا · وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً[3] بِأَسْيَافِنَا[4] يَقْطَعْنَ كَفًّا[5] وَمِعْصَمَا[6]
يُفَلِّقْنَ[7] هَامًا[8] مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ[9] عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ[10] وَأَظْلَمَا
وُجُوهُ عَدُوٍّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ بِوُدٍّ[11] فَأَوْدَى[12] كُلُّ وُدٍّ فَأَنْعَمَا[13]
وَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ[14] تَدْمَى[15] كُلُومُنَا[16] وَلٰكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا

---

(١) المعنى = تأخرت مستبقيا لحياتي فطمع فيَّ العدو واجترأ عليَّ فتقدمت لأني لم اجد حياة كالحياة المكتسبة بالتقدم لأن الذكر الجميل لا يكون إلا به (٢) اسم كان محذوف تقديره اليوم او الوقت او نحوهما وقوله ذا كواكب اي شديد من قولهم اراه الكواكب نهارا (٣) طبيعة وخلقا (٤) يجوز ان يتعلق بصبرنا وما بينهما اعتراض (٥) الكف = الأصابع مع الراحة · (٦) المعصم = موضع السوار من الساعد (٧) تشق (٨) جمع هامة وهي الرأس (٩) جمع عزيز (١٠) اكثر عقوقا وهو قطع الرحم (١١) بحب ومودة (١٢) فهلك (١٣) بالغ في الهلاك والذهاب (١٤) جمع عقب وهي مؤخر القدم (١٥) يخرج دمها (١٦) جمع كلم وهو الجرح

فَلَيْتَ أَبَا شِبْلٍ رَأَى كَرَّ (١) خَيْلِنَا وخَيْلِهِمُ بَيْنَ ٱلسِّتَارِ (٢) فَأَظْلَمَا

نُطَارِدُهُمْ (٣) نَسْتَنْقِذُ (٤) ٱلجُرْدَ (٥) كَٱلْقَنَا وَيَسْتَنْقِذُونَ ٱلسَّمْهَرِيَّ (٦) ٱلْمُقَوَّمَا (٧)

عَشِيَّةَ (٨) لا تُغْنِي (٩) ٱلرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا ٱلنَّبْلُ (١٠) إِلَّا ٱلْمَشْرَفِيَّ (١١) ٱلْمُصَمِّمَا (١٢)

مِنَ (١٣) ٱلصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ لا تَرَى مِنَ ٱلْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا (١٤) مُسَوَّمَا (١٥)

يَطَأْنَ مِنَ ٱلْقَتْلَى وِمِنْ (١٦) قِصَدِ ٱلْقَنَا خَبَارًا (١٧) فَمَا يَجْرِينَ إِلَّا تَجَشُّمَا (١٨)

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهَا مُحَرِّقٌ (١٩) وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَنْعَمَا

---

(١) كر الفارس اذا فر للجولان ثم عاد للقتال (٢) موضعان (٣) المطاردة ان يحمل بعض الفرسان على بعض (٤) نستخلص (٥) جمع أجرد والأجرد من الخيل القصير الشعر. والذي يسبق الخيل و ينجرد عنها لسرعته (٦) الرمح الصليب العود (٧) المعدل والمعنى اننا نطعن الفرسان فتثبت فيها رماحنا فيستنقذونها ونحن نستنقذ الخيل منهم (٨) العشية = آخر النهار (٩) لا تنفع (١٠) السهام لا مفرد لها من لفظها (١١) سيف مشرفي منسوب الى مشارف الشام وهو الموضع المسمى مؤتة (١٢) سيف مصمم = يمر في العظام و يقطعها والمعنى لا نستعمل الرماح ولا نستعمل الا المشرفي ولذلك نصبه (١٣) من بمعنى منذ (١٤) الخارجي في الأصل = أن يخرج الرجل شجاعا او كريمًا او نحو هذا وابوه ليس كذلك وان يكون الفرس مبرزا وابواه ليس كذلك ثم استعمل فيمن خالف السلطان والجماعة والمراد هنا رجل خلع طاعة الملك (١٥) له سمة اي علامة يعرف بها (١٦) جمع قِصْدة بالكسر وهي القطعة من الشيء (١٧) الخبار ما استرخى من الارض وتحفر (١٨) تكلفا على مشقة (١٩) محرق هو امرؤ القيس بن عدي اللخمي . ولُقِّب به عمرو بن هند والحرث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة و يقال لآلة الحرب : تراث محرق

صَفَائِحَ(١) بُصْرَى(٢) أَخْلَصَتْهَا(٣) قُيُونُهَا(٤) ... وَمُطَّرِداً(٥) مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مُبْهَمَا(٦)

فَأَلْحَقْنَ(٧) أَقْوَاماً لِئَاماً بِأَصْلِهِمْ ... وَشَيَّدْنَ(٨) أَحْسَاباً(٩) وَفَاجَأْنَ(١٠) مَغْنَمَا(١١)

وَأَنْجَيْنَ(١٢) مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِخُطَّةٍ(١٣) ... مِنَ الْعُذْرِ لَمْ يَدْنَسْ(١٤) وَإِنْ كَانَ مُؤْلِمَا

وَلَمَّا رَأَيْتُ(١٥) الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي ... عَمَدْتُ(١٦) إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمَا

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ(١٧) الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ(١٨) ... وَلَا مُبْتَغٍ(١٩) مِنْ رَهْبَةِ(٢٠) الْمَوْتِ سُلَّمَا(٢١)

وَلٰكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمُ ... عَلَيَّ فَحُزُّوا(٢٢) الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا

بِآيَةِ(٢٣) أَنِّي قَدْ فُجِعْتُ(٢٤) بِفَارِسٍ ... إِذَا عَرَّدَ(٢٥) الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعْلِمَا(٢٦)

---

(١) جمع صفيحة وصفيح وهي السيف العريض (٢) بصرى قرية في الشام تنسب اليها السيوف البصرية (٣) استخلصتها (٤) جمع قين وهو الحداد (٥) دروعا متتابعة السرد (٦) لا ثلم فيها من قولهم حائط مبهم = لا باب فيه (٧) أي الخيل (٨) التشييد = احكام البناء ورفعة وتطويله (٩) الحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه (١٠) يقال فاجأه اذا هجم عليه من غير ان يشعر به (١١) غنيمة (١٢) خلصن (١٣) الخطة الحال والحجة (١٤) اصل الدنس الوسخ واستعمل في العرض والاخلاق مجازاً والمعنى ان من انجته الخيل في هذه الحرب لم يدنس بالفرار وانما كان له عذر لأنه ابلى بلاء حسناً وان كان مؤلماً . موجعاً (١٥) اي لما رأيت مراعاة الود (١٦) قصدت والمعنى لما رأيتهم لا يرتدعون قصدت الى ما كان أجمع للحزم وهو مكاشفتهم وترك الابقاء عليهم (١٧) بمشتري (١٨) السبة العار والخصلة التي يسب بها (١٩) طالب (٢٠) خوف (٢١) السلم المرقاة والسبب الى الشيء (٢٢) الحز = القطع في غير إبانة (٢٣) يقال افعله بآية كذا اي بعلامته وأمارته (٢٤) الفجعان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه (٢٥) التعريد الفرار او سرعة الذهاب في الهزيمة (٢٦) أعلم الفارسُ = جعل لنفسه علامة الشجعان فهو مُعلِم .

حاتم الطائي

ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس من بني طيء المضروب بجوده المثل مات قبل البعثة . وكان يكنى أبا سفانة بابنته . وله شعر جيد منه قوله من قصيدة

تَحَلَّمْ[1] عَنِ الأَدْنَيْنَ[2] وَاسْتَبْقِ[3] وُدَّهُمْ[4] ... وَلَنْ تَسْتَطِيعَ[5] الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا

وَنَفْسَكَ[6] أَكْرِمْهَا[7] فَإِنَّكَ إِنْ تَهُنْ[8] ... عَلَيْكَ فَلَنْ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مُكْرِمَا

أَهِنْ[9] فِي الَّذِي تَهْوَى[10] التِّلَادَ[11] فَإِنَّهُ ... يَصِيرُ إِذَا مَا[12] مِتَّ نَهْبًا[13] مُقَسَّمَا[14]

وَلَا تَشْقَيَنْ[15] فِيهِ فَيَسْعَدَ وَارِثٌ[16] ... بِهِ حِينَ تَحْشَى[17] أَغْبَرَ[18] الجَوْفِ[19] مُظْلِمَا

يُقَسِّمُهُ[20] غُنْمًا[21] وَيَشْرِي[22] كَرَامَةً[23] ... وَقَدْ صِرْتَ فِي خَطٍّ[24] مِنَ الأَرْضِ أَعْظُمَا[25]

---

(١) اى تكلف الحلم وهو الأناة والتثبت في الأمور (٢) جمع أدنى وهو الأقرب رحماً اليك (٣) أبق (٤) الود = الحب (٥) تقدر = واصل تحلما = تتحلما (٦) النفس هنا بمعنى الذات (٧) أعزها (٨) من الهوان وهو الذل (٩) اى استخف واستحقر (١٠) من الهوى وهو محبة النفس الشيء (١١) المال القديم (١٢) ما = زائدة (١٣) النهب = الغنيمة (١٤) مجزءاً ومفرقا (١٥) من الشقاوة وهي ضد السعادة (١٦) من ورث المال من قريبه اذا استحقه بعد موته (١٧) أي تصير حشوا ٤ اى محشوا (١٨) من الغبرة وهي لون الغبار (١٩) البطن (٢٠) يجزؤه و يفرقه (٢١) الغنم والغنيمة = الفوز بالشيء من غير مشقة . وهو منصوب على الحال (٢٢) يبيع (٢٣) جمع كريم = هو النفيس (٢٤) في شق (٢٥) جمع عظم وهو قصب الحيوان الذي عليه اللحم .

وَأَغفِرُ(١) عَوْرَاءَ(٢) الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ(٣) وَأُعْرِضُ(٤) عَنْ شَتْمِ(٥) اللَّئِيمِ(٦) تَكَرُّمَا
وَمَا ابْتَعَثَتْنِي(٧) فِي هَوَايَ لَجَاجَةٌ(٨) إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيمَا أَمَامِي مَقْدَمَا(٩)
وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ(١٠) حَمْدًا وَلَا غِنًى إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمَا(١١)
وَلَمْ يَشْهَدِ(١٢) الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ(١٣) بِالضُّحَى يُثِرْنَ(١٤) عَجَاجًا(١٥) بِالسَّنَابِكِ(١٦) أَقْتَمَا(١٧)
عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَجِنَّةِ عَبْقَرٍ(١٨) يَهُزُّونَ(١٩) بِالْأَيْدِي وَشِيجًا(٢٠) مُقَوَّمَا(٢١)

---

(١) استر وأعفو (٢) العَوْراء = الكلمة او الفَعْلة القبيحة (٣) اي لادّخاره واصل الادِّخار = اذتخار وهو افتعال من الذخر وهو اعداده لوقت الحاجة قلبت التاء دالا فصارت إذدِخار . ثم قلبت الذال دالا وادغمت . والمعنى=أني أستر من الكريم الكلمة القبيحة او الفعلة الذميمة اذا بدرت منه ليكون ذلك له ذِكْراً ينبّهه الى ما فعل ولاجل استبقائه (٤) أصدّ وأَصْدِف (٥) الشَّتْم = الكلام القبيح ، والسب (٦) ضد الكريم (٧) أرسلتني وهاجتني وأثارتني (٨) اللجاجة = الخصومة (٩) أقدم على قرنه إقداما ومَقْدَمَا اذا تقدم عليه بجراءة صدره ، وقدَم مقدمــا تقدم (١٠) الصُّعْلوك = الفقير الذي لا مال له ولا اعتماد . (١١) عظيما كبيراً (١٢) يحضر (١٣) الخيل المُغيرة = التي تسرع و يشتدعدوها (١٤) يهجن (١٥) العَجَاج = الغُبار (١٦) جمع سُنْبك وهو طرف الحافر وجانباه من قُدُم (١٧) من القُتْمة وهي سواد ليس بشديد (١٨) عبقر = موضع تزعم العرب أنه من ارض الجنّ ثُمَّ نسبوا اليه كل شيء يتعجب من حِذْقه او جَودة صنعه وقوته فقالوا : عَبقَرِيّ ثم اتّسع فيه حتى سمي فيه السيد والكبير (١٩) الهز = التحريك (٢٠) الوشيج = شجر الرماح ، وقيل : هي عامة الرماح (٢١) من قَوَّمه اذا ازال عِوَجه

لَحَى (١) اللهُ صعلوكاً مُناهُ (٢) وَهَمُّهُ (٣) مِنَ الْعَيشِ أَنْ يَلقَى لَبُوساً (٤) وَمطعما
يَنامُ الضُّحى حتّى إذا نومُهُ استوى (٥) تَنَبَّهَ مثلُوجَ (٦) الفؤادِ مُوَرَّما (٧)
وَللهِ صعلوكٌ يُساوِرُ (٨) همَّهُ وَيمضي (٩) عَلَى الاحداثِ (١٠) والدَّهرِ مُقدِما (١١)
إذا ما رأى يوماً مكارمَ (١٢) أعرضت (١٣) تيمّم (١٤) كُبراهُنَّ ثُمَّتَ (١٥) صمّما (١٦)
وَيغشى (١٧) إذا ما كانَ يومُ كَريهةٍ (١٨) صُدورَ (١٩) العَوالي (٢٠) فهو مُختضبٌ (٢١) دَما
إذا الحربُ أبدت ناجِذَيها (٢٢) وَشَمَّرَت (٢٣) وَوَلّى (٢٤) هِدانُ القومِ (٢٥) أقدمَ مُعلِما (٢٦)

---

(١) قبّح ولعن وقشر واهلك (٢) المُنى جمع المُنية وهي مايتمنى الرجُل (٣) الهمُّ = ارادة الشيء ونيته والعزم عليه والهم ما هم به في نفسه (٤) اللَّبوس = ما يلبس . والمطعم = المأكل (٥) تمّ وانتهى (٦) بليداً (٧) منتفخاً (٨) يُواثبُ (٩) يتقدّم (١٠) احداث الدهر نوبه (١١) من اقدم على قِرْنه اذا تقدّم عليه بجراءة صدره (١٢) جمع مكرمة وهي فعل الكرم (١٣) ظهرت (١٤) يتم = قصد وتوخي (١٥) ثُمّ = حرف عطف والعرب تزيد فيها تاء (١٦) صمّم في السير وغيره اذا مضى (١٧) يأتي (١٨) الكريهة = النازلة والشدّة في الحرب والحروبُ (١٩) جمع صدر وصدر كل شيء اعلاه (٢٠) جمع عالية وهي اعلى القناة ، وسنانهـا (٢١) اختضب بالحنّاء ونحوه اذا غير لونه بحمرة او صفرة فهو مختضب : والمراد : مُضرّج بدم (٢٢) تثنية ناجذ = وهو آخر الاضراس ويقـال له ضرس العقل والحلم . والمراد : اشتدت وحميت على التشبيه بالاسد اذا صال او شد فانه يكشر عن انيابه . وتقول العرب : بدت نواجذه اذا اظهرها غضبا (٢٣) شمّر = مرّ جادّاً وشمر الإزار او الثوبَ = رفعه . وشمّر عن ساقه وفي الامر = خفّ (٢٤) أدبر (٢٥) الهدان = الاحمق الجافي الوَخِم الثقيل في الحرب والجبان والجمع = الهِدُون (٢٦) أعْلَم الفارس اذا جعل لنفسه علامة الشجعان فهو مُعلِم وأعلم نفسه وسمها بسيما الحرب

فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكْ[1] فَحُسْنٌ[2] ثَنَاؤُهُ[3] وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفاً مُذَمَّماً[4]

المتنبي

أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي من بني سعد العشيرة من قبائل اليمانية ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ ، وكان نادرة في الحفظ والذكاء لا يسأل عن شيء الا استشهد عليه بكلام العرب وهو شاعر حكيم انقاد له من المعاني النادرة والامثال السائرة والحكم الرائعة ما استعصي على غيره · وشى به اعداؤه الى لؤلؤ امير حمص وزعموا انه ادعى النبوة في بني كلب وتبعه خلق كثير منهم فخار بهم لؤلؤ وقبض على المتنبي وسجنه ثم استتابه وأطلقه · ولما ذهب الى الكوفة خرج عليه فاتك في أعراب من بني ضبة وكان المتنبي هجاه فقاتلهم حتى قتل سنة ٣٥٤ والمتنبي مجيد في كل فن من فنون الشعر واغراضه وقد مرّ بدر بن عمار بأسد يأكل بقرة افترسها فهاجه عنها فوثب الأسد على كفل دابته فاعجله فضربه بسوطه ودار به الجيش فقتل الأسد فقال المتنبي يمدح بدراً ويصف الأسد:

أَمُعَفِّرَ[5] اللَّيْثِ[6] الْهِزَبْرِ بِسَوْطِهِ[7] لِمَنِ ادَّخَرْتَ[8] الصَّارِمَ[9] الْمَصْقُولا[10]

---

(١) هلك كضرب ومنع وعلم = مات (٢) اي ذو حسن ، والحُسن ضد القبح (٣) الثناء ما نصف به الانسان من مدح او ذمّ ، وخصّ بعضهم به المدح (٤) الذمّ = نقيض المدح · ورجل مذمّم اي مذموم جداً (٥) الهمزة للنداء · عفّره تعفيراً = مرّغه في العفر وهو التراب او دسه فيه (٦) الليث من اسماء الأسد والهزبر الاسد والغليظ الضخم والشديد الصلب (٧) السوط المقرعة او مايجلد به (٨) أصله اذتخرت من ذخر الشيء اذا اختاره او خبأه لوقت الحاجة اليه (٩) السيف القاطع (١٠) المجلو · والمعنى اذا كنت تلقى الاسد وهو اقوى الحيوانات واشجعها بسوطك وتعفره في التراب فلمن خبأت السيف القاطع ·

وَقَعَتْ عَلَى ٱلأُرْدُنِّ (١) مِنْهُ بَلِيَّةٌ (٢) نُضِدَتْ (٣) بِهَاهَامِ (٤) ٱلرِّفَاقِ (٥) تُلُولاَ (٦)

وَرْدٌ (٧) إِذَا وَرَدَ ٱلْبُحَيْرَةَ (٨) شَارِباً وَرَدَ ٱلْفُرَاتَ (٩) زَئِيرُهُ (١٠) وَٱلنِّيلاَ (١١)

مُتَخَضِّبٌ (١٢) بِدَمِ ٱلْفَوَارِسِ (١٣) لاَبِسٌ فِي غِيلِهِ (١٤) مِنْ لِبْدَتَيْهِ (١٥) غِيلاَ

مَا قُوبِلَتْ (١٦) عَيْنَاهُ إِلاَّ ظُنَّتَا تَحْتَ ٱلدُّجَى (١٧) نَارَ ٱلْفَرِيقِ (١٨) حُلُولاَ (١٩)

---

(١) نهر في الشام معروف والمراد الكورة التي فيها هذا النهر (٢) البلية والبلوى اسم من ابتلاه الله اي امتحنه وقوله منه بلية · تجريد ومن تجريدية · والمعنى أن الأسد بلية كقولك رأيت منه أسداً ولي منه صديق (٣) نضد المتاع جعل بعضه على بعض او ضم بعضه الى بعض (٤) جمع هامة وهي الرأس (٥) جمع رفقة (٦) جمع تل وهو الرابية وحجارته غاص بعضها ببعض · والمعنى = أن هذا الاسد بلية وقعت على اهل هذا النهر فيكثر بسببها القتل حتى تراكمت رؤوس القتلى كالتلال (٧) أسد ورد = لونه بين الكُمَيْت والاشقر · وقيل الورد لون احمر يضرب الى صفرة حسنة في كل شيء (٨) اي بحيرة طبرية (٩) نهر بين الشام والجزيرة (١٠) صوته (١١) نيل مصر · يريد ان هـذا الاسد من شدة صوته اذا ورد بحيرة طبرية وصل صوته الى الفرات والنيل (١٢) خضبه = غير لونه بحمرة او غيرها فتخضب (١٣) جمع فارس وهو راكب الفرس (١٤) الغيل بالكسر الاجمة وهي شجر ملتف بعضه على بعض · وموضع الأسد (١٥) اللبدة بالكسر = الشعر المتراكب بين كتفي الأسد · يريد أن هذا الأسد افترس كثيراً من الفرسان وتلطخ بدمائهم وان له لبدة عظيمة كالأجمة فكأنه وهو في غيله اي موضعه في غيل آخر من لبدته وقد ثنى اللبدة وهي واحدة باعتبار الجانبين (١٦) قابله = حاذاه بوجهه (١٧) الدجى = سواد الليل مع غيم وان لا ترى نجماً ولا قمراً · وجمع دجية وهي الظلمة (١٨) الجماعة من الناس وهو اكثر من الفرقة (١٩) جمع حالٍّ اي نازلين وهي نصب على الحال ولا يجوز عند الاكثر مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح ان يعمل في المضاف اليه كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل ويصح ان يكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف ·

فِي وَحدَةِ (١) الرُّهبَانِ (٢) إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يَعرِفُ التَّحرِيمَ وَالتَّحلِيلاَ
يَطَأُ (٣) الثَّرَى (٤) مُتَرَفِّقاً (٥) مِن تِيهِهِ (٦) فَكَأَنَّهُ آسٍ (٧) يَجُسُّ (٨) عَلِيلاَ (٩)
وَيَرُدُّ عُفْرَتَهُ (١٠) إِلَى يَافُوخِهِ (١١) حَتَّى تَصِيرَ لِرَأسِهِ إِكلِيلاَ (١٢)
وَتَظُنُّهُ مِمَّا يُزَمجِرُ (١٣) نَفْسُهُ (١٤) عَنهَا بِشِدَّةِ غَيظِهِ (١٥) مَشغُولاَ
قَصُرَتْ مَخَافَتُهُ الْخُطَى (١٦) فَكَأَنَّمَا رَكِبَ الْكَمِيُّ (١٧) جَوَادَهُ (١٨) مَشكُولاَ (١٩)

---

(١) وَحدَ وَحدَةً = انفرد بنفسه (٢) جمع راهب وهم زهاد النصارى يوصفون بالوحدة والانقطاع عن الناس . يقول = إن هذا الاسد لشجاعته منفرد انفراد الرهبان ولكنه لا يعرف حلالا ولا حراما (٣) يعلو و يدوس برجله (٤) التراب (٥) متلطفا (٦) كبره (٧) طبيب (٨) جسه = لمسه بيده ليتعرفه (٩) مريضا . والمعنى ان الاسد لقوة نفسه وعزته لا يسرع في مشيه لانه لا يخاف شيئا فكأنه في لين مشيه طبيب يجس عليلا فهو يرفق به ولا يعجل (١٠) العفرة بضم العين المهملة = شعر القفا من الاسد والديك وغيرهما وهي التي يردها الى يافوخه عند الهراش (١١) اليافوخ بهمز و بدونها هو حيث يلتقي عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره وهو حيث يكون لينا من رأس الصبي (١٢) تاجاً . أي إن هذا الاسد يرد شعر عفرته الى رأسه فتجتمع على هامته فتكون كالتاج وذلك اذا غضب يجمع قوته الى اعلى بدنه (١٣) زمجرة الأسد = زئير يردد في صدره ولا يفصح والزمجرة = الصوت . وما = مصدرية (١٤) فاعل تظنه (١٥) الغيظ = الغضب المحيط بالكبد وهو اشد الحنق . والمعنى = ان الاسد تظنه انه مشغول عنها من كثرة صياحه (١٦) جمع خطوة بالضم وهي ما بين الرجلين (١٧) الشجاع المستتر بسلاحه (١٨) جاد الفرس أي صار رائعا فهو جواد للذكر والانثى (١٩) الشكال = العقال . شكل الدابة = شد قوائمها بحبل فهي مشكولة وذلك الحبل الشكال . والمعنى أن مخافة الحيوانات من هذا الاسد قصرت خطاهم بضيقتها حتى كأن الفارس الكمي ركب جواده وهو مشكول فلا يقدر على الجري من خوفه وقيل في معنى هذا البيت وجه آخر وهو أن مخافة الاسد من الممدوح قصرت خطاه فهو كالكمي الراكب جواداً مشكولاً

أَلْقَى (١) فَرِيسَتَهُ (٢) وَبَرْبَرَ (٣) دُونَهَا وَقَرُبْتَ (٤) قُرْباً خَالَهُ (٥) تَطْفِيلَا (٦)
فَتَشَابَهَ (٧) الْخُلْقَانِ فِي إِقْدَامِهِ وَتَخَالَفَا فِي بَذْلِكَ الْمَأْكُولَا
أَسَدٌ يَرَى عُضْوَيْهِ (٨) فِيكَ كِلَاهُمَا مَتْناً (٩) أَزَلَّ (١٠) وَسَاعِداً (١١) مَفْتُولَا (١٢)
مَا زَالَ يَجْمَعُ (١٣) نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ (١٤) حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرْضَ مِنْهُ الطُّولَا
وَيَدُقُّ (١٥) بِالصَّدْرِ الْحِجَارَ (١٦) كَأَنَّمَا يَبْغِي (١٧) إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ (١٨) سَبِيلَا (١٩)

---

(١) ترك وطرح (٢) صيده الذي افترسه والمراد بها البقرة (٣) البربرة = الصوت وكلام من غضب (٤) دنوت (٥) ظنه (٦) التطفيل من كلام أهل العراق يقال هو يتطفل في الأعراس . والأصل في ذلك = أن رجلاً من اهل الكوفة يقال له طفيل كان يأتي الولائم دون ان يدعى اليها ثم سمي كل راشن طفيلياً وصرفوا منه فعلاً فقالوا طفل تطفيلاً وتطفل والعرب تسمي الطفيلي . الراشن والوارش والمعنى = أنك لما قصدت الأسد ودنوت منه ألقى فريسته وصاح لأنه ظن انك تطفلت عليه لتأكلها (٧) تماثل . وتشابهت الامور = التبست ولم تتميز ولم تظهر . والمعنى = انك تشابه الأسد في الاقدام وهو الجرأة والشجاعة وتخالفه في الشح فانه يشح بمأكوله وانت تجود به وتبذله (٨) تثنية عضو وهو كل عظم وافر اللحم من الجسد (٩) ظهراً (١٠) ممسوحاً قليل اللحم (١١) الساعد = ما بين المرفق والكتف (١٢) قوياً كأنه فتل لقوته . والمعنى: ان هذا الاسد يرى فيك قوته وشجاعته كأن متنه وساعده فيك (١٣) يضم بعضه الى بعضه (١٤) الزور عظم الصدر . يعني = انه تجمع حتى صار عرضه في قدر طوله يفعل ذلك اذا هم بالوثوب (١٥) الدق = الكسر والرض في كل وجه . وقيل : ان تضرب الشيء بالشيء حتى تهشمه (١٦) جمع حجر وهي الصخرة (١٧) يطلب (١٨) قرار الأرض عند سفح الجبل او منقطعه (١٩) طريقاً . يعني = أنه من غيظه يدق الحجارة بصدره فكأنه يطلب سبيلاً الى قرار الأرض

فَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ (١) عَيْنٌ فَادَّنَى (٢) لَا يُبْصِرُ (٣) ٱلْخَطْبَ ٱلْجَلِيلَ جَلِيلَا
أَنَفُ (٤) ٱلْكَرِيمِ مِنَ ٱلدَّنِيَّةِ (٥) تَارِكٌ فِي عَيْنِهِ ٱلْعَدَدَ ٱلْكَثِيرَ قَلِيلَا
وَٱلْعَارُ (٦) مَضَّاضٌ (٧) وَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِنْ حَتْفِهِ (٨) مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلَا
سَبَقَ ٱلْتِقَاءَكَهُ بِوَثْبَةِ (٩) هَاجِمٍ (١٠) لَوْ لَمْ تُصَادِمْهُ (١١) لَجَازَكَ (١٢) مِيلَا (١٣)
خَذَلَتْهُ (١٤) قُوَّتُهُ وَقَدْ كَافَحْتَهُ (١٥) فَٱسْتَنْصَرَ (١٦) ٱلتَّسْلِيمَ (١٧) وَٱلتَّجْدِيلَا (١٨)

---

(١) خدعته وأطمعته بالباطل (٢) فاقترب (٣) لا يرى . والمعنى = كأن عين هذا الاسد غرته فاستصغر العظيم فاقترب منك ولو صدقته النظر لفر عنك (٤) أنف من الشيء = استنكف واستكبر ، وكرهه وشرفت عنه نفسه (٥) الخصلة المذمومة . يعني = أن الكريم يستنكف من النقيصة ويتنزه عنها فيستقل الكثير و يستصغر الكبير فلا يهرب . وهذا عذر الأسد في اقدامه على الممدوح (٦) هو كل شيء يلزم منه عيب او سب (٧) مؤلم موجع محرق (٨) هلاكه . والمعنى = أن من خاف من ان يقال فيه ما يعاب به لا يخاف من الموت لان العار مؤلم لا تتحمله النفس الكريمة (٩) قفزة (١٠) هجم عليه = دخل بغتة على غفلة منه (١١) الصدم = الدفع وضرب الشيء الصلب بمثله ، وصدمه ايضاً = ضربه بجسده . والمصادمة = مفاعلة من الصدم صادمه دافعه (١٢) تعداك (١٣) الميل عند العرب = مقدار مدى البصر من الارض . وقدره المحدثون من اهل الهيئة باربعة آلاف ذراع كل ذراع اربع وعشرون اصبعا . والمعنى = أن الاسد عجل بوثبته على ردف فرسك قبل التقائك وهجم عليك ولو لم تصادمه لجازك وتعداك بمقدار ميل (١٤) خذله ترك نصرته وإعانته (١٥) المكافحة = مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة . والمكافحة في الحرب = المضاربة والمدافعة تلقاء الوجوه (١٦) استنصره = طلب نصرته (١٧) التسليم = بذل الرضا بالحكم ، والرضا بالقدر ، والانقياد (١٨) جدله تجديلاً = صرعه . والمعنى = أن الأسد لما واجهته وكافحته خانته قوته فطلب النصر من التسليم والتجديل أي سلم لك نفسه فصرع .

قبضت (١) منيته يديه وعنقه (٢) فكأنما صادفته (٣) مغلولا (٤)
سمع ابن عمته (٥) به وبحاله فنجا يهرول (٦) أمس منك مهولا (٧)
وأمر (٨) مما فر (٩) منه فراره وكقتله أن لا يموت قتيلا
تلف (١٠) الذي اتخذ الجراءة (١١) خلة (١٢) وعظ (١٣) الذي اتخذ الفرار خليلا

عمر بن الخطاب

(رضي الله عنه)

أول من تسمى بأمير المؤمنين ، وثاني الخلفاء الراشدين ، وأول من أرخ بالتاريخ الهجري ومصر الأمصار ودون الدواوين ، وهو الذي وسع رقعة المملكة العربية وثل عروش الاكاسرة والقياصرة ، ونشر اللواء

---

(١) القبض = خلاف البسط . وقبض الشيء = جمعه (٢) لاقيته ووجدته (٣) الغل بالضم = طوق من حديد يجعل في العنق جمعه اغلال . وقيل الاغلال = الجوامع تجمع الايدي الى الاعناق . غل فهو مغلول (٤) المراد = اسد من جنسه (٥) النجاء = الخلاص من الشيء (٦) يسرع في مشيه (٧) مفزعا . يريد = أن ابن عمة الأسد لما سمع بما فعلته به هرول خائفا فنجا (٨) اشد مرارة (٩) هرب . والمعنى = أن فراره أمر من القتل الذي فر منه ، وعدم موته قتيلا مثل قتله لان المقتول بالسيف خير من المقتول بالذم والعيب . أو لان الموت مع الجرأة خير من الحياة مع الجبن والتلطخ بعار الفرار (١٠) هلاك (١١) الشجاعة والاقدام على الشيء (١٢) الخلة بالضم الصديق يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وهو في الأصل مصدر قولك خليل بين الخلة اي الصداقة (١٣) الوعظ = النصح والتذكير بالعواقب والامر بالطاعة . والمعنى = أن هلاك الاسد الذي اجترأ عليك وهلك بسبب جرأته وعظ الأسد الثاني وحبب اليه الفرار

العربي في مشارق الارض ومغاربها ، ولد قبل البعثة بسبع وعشرين سنة وكان من زعماء قريش وعظمائها شجاعاً حازماً أيداً أسلم وحضر مع النبي الغزوات كلها ولما دنت وفاة ابي بكر عهد اليه بالخلافة فقام بها أحسن قيام وأتى من ضروب الحزم والسياسة والعزم والزهد والعفة والحرص على مصلحة الامة ما لم يتسنّ لغيره أن يأتي بمثاره من بعده ، طعنه ابو لؤلؤة الغلام المجوسي عبد المغيرة بن شعبة سنة ٢٣ وكان من أبين الناس منطقا وابلغهم عبارة واكثرهم صواباً وارواهم للشعر وانقدهم له ، وكتب الى عامله ابي موسى الاشعريّ كتابا في القضاء لم يدع فيه مجالا لقائل بعده وهذا الكتاب هو الأساس الذي بنيت عليه قواعد القضاء في الاسلام واحتذى عَلَى مثاله الذين وضعوا القوانين المدنية وهو هذا :

بسم الله الرحمن الرحيم

مِنْ عَبْدِ ٱللهِ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قَيْسٍ . سَلَامٌ عَلَيْكَ . أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ ٱلْقَضَاءَ (١) فَرِيضَةٌ (٢) مُحْكَمَةٌ (٣) وَسُنَّةٌ (٤) مُتَّبَعَةٌ (٥)

---

(١) الحكم (٢) فعيلة بمعنى مفعولة وهي اسم من فرض الشيء اذ أوجبه وجعل له معالم وحدودا (٣) أحكم الامر = أتقنه ، وفصله ، ومنعه من الفساد والحرام (٤) السنة = الطريقة المحمودة ، وسنة الله = احكامه ، واذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز والمراد هنا ان الحكم الذي يحكم به نوعان احدهما فرض محكم غير منسوخ كالاحكام الكلية التي في القرآن والثاني احكام سنها النبي صلى الله عليه وسلم وقوله فافهم يريد به فهم الواقع واستنباط علم حقيقته بالقرائن والأمارات ، وفهم حكم الله الذي حكم به في كتابه او على لسان رسوله في هذا الواقع ليطبق احدهما على الآخر (٥) يقال اتبع القرآن

فَافْهَمْ . إِذَا أُدْلِيَ (١) إِلَيْكَ . فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ لَا نَفَاذَ لَهُ (٢) . آسِ (٣) بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلِكَ وَمَجْلِسِكَ . حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ (٤) وَلَا يَيْأَسَ (٥) ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكَ . الْبَيِّنَةُ (٦) عَلَى مَنِ ادَّعَى . وَالْيَمِينُ على مَنْ أَنْكَرَ . وَالصُّلْحُ (٧) جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . إِلَّا صُلْحاً أَحَلَّ حَرَاماً . أَوْ حَرَّمَ حَلَالاً . لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءٌ قَضَيْتَهُ الْيَوْمَ فَرَاجَعْتَ (٨) فِيهِ عَقْلَكَ . وَهُدِيتَ (٩) فِيهِ لِرُشْدِكَ (١٠) . أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الْحَقِّ . فَإِنَّ الْحَقَّ قَدِيمٌ (١١) وَمُرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي (١٢) فِي الْبَاطِلِ . الْفَهْمَ (١٣) الْفَهْمَ .

- اي ائتم به وعمل بما فيه (١) ادلى بحجته احضرها واحتج بها (٢) يقال نفذ الامر والقول نفاذا = مضى ، وامر نافذ = مطاع ماض (٣) اي سوّ ، واجعل بعضهم اسوة بعض اي قدوة . يقال القوم أسوة في هذا الأمر اى حالهم فيه واحدة (٤) ميلك معه لشرفه . والحيف = الميل في الحكم والجور والظلم (٥) يقنط و ينقطع رجاؤه (٦) البينة = الدلالة الواضحة . وسميت شهادة الشاهدين بينة (٧) صالح الخصمين اذا وفق بينهما وازال ما بينهما من النفار فتصالحا والاسم الصلح يذكر و يؤنث وهو عقد يرفع النزاع بالتراضي والمعنى يجوز الصلح الا اذا ترتب عليه جعل الحرام حلالا والحلال حراما (٨) راجعه رجع اليه يريد فرجعت فيه الى عقلك ومحصته حتى تبين لك ان الحق في غير ما قضيته (٩) دللت يقال هداه الطريق وللطريق والى الطريق اذا دله عليه (١٠) الرشد نقيض الضلال واصابة الصواب (١١) المراد ان الحق اولى بالايثار لانه قديم سابق على الباطل فاذا كان الاجتهاد الأول في الحكم خطأ والثاني هو الحق فهو السابق فلا يبطله الأول الواقع على خلافه بل الرجوع اليه اولى (١٢) تمادي في الغي او الباطل اذا لج فيه ودوام على فعله (١٣) منصوب بفعل مضمر اي الزم الفهم ويسمي اغراء والفهم معرفة الشيء بالقلب وفهم الشيء = عقله وعرفه . والفهم تصور الشيء من لفظ المخاطب

فِيمَا تَلَجْلَجَ (١) فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ. ثُمَّ اعْرِفِ الْأَشْبَاهَ (٢) وَالْأَمْثَالَ فَقِسِ (٣) الْأُمُورَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَاعْمِدْ (٤) إِلَى أَقْرَبِهَا إِلَى اللهِ، وَأَشْبَهِهَا بِالْحَقِّ وَاجْعَلْ لِمَنِ ادَّعَى حَقًّا غَائِبًا، أَوْ بَيِّنَةً، أَمَدًا (٥) يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَتَهُ أَخَذْتَ لَهُ (٦) بِحَقِّهِ، وَإِلَّا اسْتَحْلَلْتَ عَلَيْهِ (٧) الْقَضِيَّةَ، فَإِنَّهُ أَنْفَى لِلشَّكِّ، وَأَجْلَى لِلْعَمَى، وَالْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ (٨) بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِلَّا مَجْلُودًا (٩) فِي حَدٍّ، أَوْ مُجَرَّبًا عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ (١٠) أَوْ ظَنِينًا (١١) فِي وَلَاءٍ (١٢) أَوْ نَسَبٍ، فَإِنَّ اللهَ تَوَلَّى (١٣) مِنْكُمُ السَّرَائِرَ (١٤) وَدَرَأَ (١٥)

---

(١) تردد في صدرك وقلق ولم يستقر (٢) الامثال (٣) قاس الشيء قدره على مثاله (٤) واقصد (٥) غاية (٦) اي أخذت له حقه يقال اخذ خطام البعير و بخطامه (٧) استحل الشيء عده حلالا واتخذه حلالا وفي العقد وجهت عليه القضاء (٨) جمع عدل وهو المرضي قوله وحكمه يطلق على الواحد والمذكر وغيرهما وقد يطابق (٩) جلده بالسوط ضربه . والحد عقوبة جعلت لمن ركب ما نهي عنه كالقذف وهو رمي المحصنات بالفاحشة (١٠) الزور الكذب والباطل (١١) متهما (١٢) اى ولاء العتق وهو اذا مات العبد المعتق ورثه معتقه أو ورثة معتقه وقد كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عنه الاسلام والولاء ايضاً القرابة والنسب القرابة وانما قال عمر رضي الله عنه ذلك لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم . ملعون ملعون من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه فلما كانت معه الاقامة على هذا لم يره للشهادة موضعاً (١٣) تولى العمل تقلده ووليه بنفسه والمراد ان من ظهرت منه علانية خير تقبل شهادته لان الاحكام مبنية على الظاهر (١٤) جمع سريرة وهي عمل السر من خير او شر (١٥) دفع وقيل المراد اومتهم بجر منفعة من المشهود له كالسيد لعتيقه والاب لابنه وبالعكس .

بِالْبَيِّنَاتِ وَالأَيْمَانِ . وَإِيَّاكَ وَالْغَلَقَ (١) وَالضَّجَرَ (٢) وَالتَّأَذِّيَ (٣) بِالْخُصُومِ (٤) وَالتَّنَكُّرَ (٥) عِنْدَ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّ الْحَقَّ فِي مَوَاطِنِ (٦) الْحَقِّ (٧) يُعْظِمُ (٨) اللهُ بِهِ الأَجْرَ (٩) وَيُحْسِنُ بِهِ الذُّخْرَ (١٠) فَمَنْ صَحَّتْ (١١) نِيَّتُهُ (١٢) وَأَقْبَلَ (١٣) عَلَى نَفْسِهِ كَفَاهُ (١٤) اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ . وَمَنْ تَخَلَّقَ (١٥)

---

(١) الغلق = ضيق الصدر وقلة الصبر ورجل غلق كفرح ضيق الخلق عسر الرضا (٢) الضجر القلق من الغم وفي رواية والغضب والقلق والضجر (٣) آذيته = أوصلت اليه الاذى وهو المكروه ، وما يصل الى الحيوان من الضرر في نفسه او جسمه او تبعاته فتأذى اي اثر فيه الاذى والمراد هنا النهي عن اظهار اثر التأذي لانه هو الذي في ملكه (٤) جمع خصم اي مخاصم بمعنى مجادل والخصومة اسم من المخاصمة (٥) التنكر كالتغير وزنا ومعنى وقيل التغير من حال تسر الى حال تكرهها وتنكر لي فلان = اقيني لقاء بشعا (٦) جمع موطن وهو في الاصل مكان الانسان ومقره و يقال للمشهد من مشاهد الحرب موطن وكذلك الموقف من مواقف مكة والموطن المجلس ايضاً وهو المراد هنا (٧) الحق العدل ونقيض الباطل . وحقه حقا صيره حقا لا يشك فيه وقال بعض العلماء الحق يجيء لمعان منها : الفعل الواقع بحسب ما يجب وفي وقت يجب (٨) يفخم (٩) الثواب والجزاء (١٠) ذخر الشيء = اختاره واعده لوقت الحاجة ، والذخر مصدر واسم منه والمراد مايدخر من الثواب وفي اعلام الموقعين= فان القضاء في مواطن الحق مما يوجب الله به الاجر و يحسن به الذكر (١١) الصحة خلاف السقم وذهاب المرض واستعيرت للمعاني فقيل صحة الصلاة والعقد والقول وغيرها والمراد هنا السلامة والخلوص مما يفسدها (١٢) النية اسم من نوى الشيء اذا قصده . ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم القلب على امر من الامور . والنية . الأمر والوجه الذي تنويه (١٣) اقبل على الشيء لزمه واخذ فيه والمراد اخذ في اصلاحها وتهذيبها (١٤) كفاه الأمر قام مقامه فيه وفي الاعلام . فمن خلصت نيته في الحق ولو على نفسه كفاه الله (١٥) تكلف ان يظهر

لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ (١) . شَانَهُ (٢) اللهُ فَمَا ظَنُّكَ بِثَوَابِ (٣) غَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي عَاجِلِ رِزْقِهِ وَخَزَائِنِ (٤) رَحْمَتِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ

☀ الامثال ☀

« ضِغْثٌ عَلَى إِبَّالَةٍ »

الضغث قبضة من حشيش مختلطة الرطب باليابس والابالة الحزمة من الحطب والمعنى بلية على أخرى

« ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ »

ضل الشيء اذا لم يهتد اليه ودريص تصغير درص وهو ولد الفأرة واليربوع والهرة والنفق الجحر . يضرب لمن يعنى بأمره ويعد حجة لخصمه فينسى عند الحاجة

« ظَمَأٌ قَامِحٌ خَيْرٌ مِنْ رِيٍّ فَاضِحٍ »

الظمأ العطش . والقامح البعير الذي اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتوراً شديداً والفاضح الذي يظهر المقابح . ويروى : ظمأ فادح من فدحه الدين والامر اذا اثقله . يضرب في القناعة وكتمان الفاقة

« ظَالِعٌ يَعُودُ كَسِيراً »

الظلع مثل الغمز يكون في رجل الدابة وغيرها . ويعود من عاد المريض اذا زاره والكسير المكسور والمراد المكسور الرجل . يضرب للضعيف ينصر من هو اضعف منه

ـ للناس من خلقه خلاف نيته وما ينطوي عليه . وفي العقد : ومن تزين للناس بما يعلم خلافه منه هتك الله ستره (١) حقيقته . وفي الاعلام = ومن تزين بما ليس في نفسه شانه الله فان الله لا يقبل من العباد الا ما كان خالصاً (٢) من الشين وهو العيب وخلاف الزين (٣) الثواب ما يثوب اى يرجع اليك من مكافأة الله وفضله والجزاء على الطاعة (٤) جمع خزانة وهي الموضع الذي يخزن فيه الشيء .

« عَادَتْ لِعِتْرِهَا لَمِيسُ »

العتر الأصل ولميس اسم امرأة · يضرب لمن يرجع الى عادة سوء تركها

« عَرَضَ عَلَيْهِ خَصْلَتَيِ ٱلضَّبُعِ »

يقال ان الضبع صادت ثعلباً فقال لها مني علي يا ام عامر فقالت اخيرك بين خصلتين فاختر أيهما شئت فقال وما هما فقالت اما ان آكلك واما ان أمزقك فقال لها الثعلب اما تذكرين متى تزوجتك قالت متى وفتحت فاها فأفلت الثعلب · يضرب لمن خير بين خصلتين ليس في واحدة منها خيار وهما شيء واحد

« رُوغِي جَعَارِ وَٱنْظُرِي أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ »

راغ يروغ ذهب ههنا وههنا وجعار اسم الضبع · يضرب للجبان الذى لا مفر له مما يخاف ·

« رُبَّ حَامٍ لِأَنْفِهِ وَهُوَ جَادِعُهُ »

الحامي المانع · والجادع القاطع · يضرب لمن يأنف من شيء ثم يقع في اشد مما حمى منه أنفه ·

« أَرْغُوا لَهَا حُوَارَهَا تَقِرّ »

الرُّغاء صوت الأبل وارغى الناقة حملها على الرغاء · والحوار ولد الناقة · وتقر · تسكن · واصله ان الناقة اذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت · يضرب في اغاثة الملهوف بقضاء حاجته · اى اعطه حاجته يسكن ·

« رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ »

الصلف قلة الريع والخير والراعدة الغمامة الكثيرة الرعد مع قلة مطرها · يضرب للبخيل مع السعة والوجد · اي انه في منعه مع كثرة ماله كالسحابة الراعدة مع قلة مطرها · وقيل يضرب للذي يكثر الكلام والمدح لنفسه ولا خير عنده · او لمن يكثر قول مالا يفعل

عَمْرو بن الأهتم التميمي المِنقري

كان خطيبا جميلا بليغا شاعراً شريفا في قومه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع الوفد الذي جاء مع قيس بن عاصم فأسلم وكان يقال لشعره الحلل المنشرة ومنه قوله من قصيدة :

ذَرِيني (١) فإنَّ البُخلَ (٢) يا أُمَّ هَيْثَمٍ (٣) ... لِصَالِحِ أَخلاقِ (٤) الرِّجالِ سَرُوقُ (٥)
ذَرِيني وحُطِّي (٦) في هَوَاى (٧) فإنَّني ... على الحَسَبِ (٨) الزَّاكي (٩) الرَّفيعِ (١٠) شَفيقُ (١١)
وإنِّي كريمٌ ذو عِيالٍ (١٢) تُهِمُّني (١٣) ... نَوَائِبُ (١٤) يغشى (١٥) رُزْؤُها (١٦) وحُقوقُ (١٧)

---

(١) دعيني واتركيني . واماتوا مصدره وماضيه (٢) البُخل ضدّ الكرم (٣) الهَيْثَم = الصَّقْر ، وقيل = فرخ النَّسر او العُقاب ، ومنه سمي الرجل هيثما (٤) الخُلُق والخُلْق = السَّجِيَّة والطبع والجمع أخلاق (٥) سارق . والسارق عند العرب = من جاء مستتراً الى حِرْز فأخذ منه ما ليس له (٦) من الحطّ وهو الوضع . يريد: ضعي وخففي عني اللوم في الذي تريده نفسي (٧) الهوى = ارادة النفس ومحبتها (٨) الحسَب = ما تعدّه من مفاخر آبائك ، والشّرف في الفعل ، والكرم (٩) الصالح . والزكاء . النّماء والصلاح (١٠) رفُع يرفُع رَفاعة = شرُف فهو رفيع (١١) الشَّفَق والشفقة = حُبٌّ يؤدّي الى خوف . شفق فهو شفيق (١٢) العيال = من تلزمك نفقتهم (١٣) أهمّه الامر اذا أحزنه او اقلقه واذابه (١٤) جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان اى ينزل به من المهمات والحوادث والمصائب (١٥) يأتي (١٦) الرُّزْء = المصيبة ورزأه رزأً اصاب من ماله شيئاً ورزأه بره (١٧) جمع حَق وهو المال ، والنصيب والحَظّ الذى فرض لك ، والواجب والثابت . وفي الحديث = ليلةُ الضَّيفِ حقٌّ فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه حق . جعلها حقًا من طريق المعروف والمروءة .

وَمُستَنبِحٍ (١) بعدَ الهُدُوء (٢) دَعوتُه (٣) وقد حانَ (٤) من نجمِ السماء خُفُوقُ (٥)
يُعالِجُ (٦) عِرنِيناً (٧) من الليل بارداً تَلُفُّ (٨) رياحٌ ثوبَهُ وبُرُوقُ (٩)
تألّقُ (١٠) في عينٍ (١١) من المُزنِ (١٢) وادقٍ (١٣) لهُ هَيدَبٌ (١٤) داني (١٥) السحابِ (١٦) دَفُوقُ (١٧)
أضفتُ (١٨) فلم أُفحِش (١٩) عليهِ ولم أقُلْ لأَحرِمَهُ (٢٠) إنَّ المكانَ مَضيقُ (٢١)
فقلتُ لهُ أهلاً (٢٢) وسهلاً (٢٣) ومرحباً (٢٤) فهذا صبوحٌ (٢٥) راهنٌ (٢٦) وصديقُ (٢٧)

---

(١) من استنبح الكلبَ اذا كان في مَضِلَّة فاخرج صوته على مثل نُباح الكلب ليسمعه الكلب فيتوهمه كلباً فينبح فيستدل بنباحه فيهتدي (٢) اتانا بعد هُدُوء اي حين سكن الناس وقد هدأ الليل (٣) ناديته (٤) قرُب ودَنَى (٥) من خفقَ النجم اذا انحطّ في المغرب او غاب (٦) عالج المريض اذا عاناه . والمعالج = المداوي وعالج الشيء = زاوله ومارسه وقاساه ودافعه (٧) العرنين = الانف ، وعرنين كل شيء = اوله (٨) لف الشيء بالشيء = ضمّه ووصله به (٩) جمع برق وهو الذي يلمع في الغيم (١٠) تالق بحذف احدى التائين اي تلمع وتضيء تلك البروق (١١) العين من السحاب ما اقبل من ناحية القبلة . والعين مطر ايام لا يقلع قيل يدوم خمسة ايام او اكثر (١٢) السحاب او ابيضه او ذو الماء . وواحدته مزنة (١٣) من ودَقَت السماء او السحابة تدق اذا قطرت وامطرت (١٤) الهَيدب = ذيل السحاب وهو ما تدلى منه كانه خيوط (١٥) قريب (١٦) جمع سحابة وهي الغيم (١٧) كثير الدفق او سريع (١٨) قريت واطعمت (١٩) لم أبخل (٢٠) حرَمه واحرمه = منعه (٢١) المضيق = ما ضاق اى لم يتسع من الاماكن والأمور (٢٢) اتيت اهلا لا غُرَباء فاستأنس ولا تستوحش (٢٣) السهل من الارض = نقيض الحَزن يريد = نزلت مكانا سهلا لا خشونة فيه (٢٤) اى لقيت رُحبا وسَعَة لا ضيقا (٢٥) الصَّبوح = ما أُكل وشُرب غُدوة وهو خلاف الغَبوق (٢٦) مُعَدّ وثابت (٢٧) الصَّديق = المصادق لك ، والحبيب = يكون للواحد والجمع والمؤنث

وَكُلُّ كَرِيمٍ (١) يَتَّقِي (٢) الذَّمَّ (٣) بِالْقِرَى (٤) وَالْخَيْرِ (٥) بَيْنَ الصَّالِحِينَ (٦) طَرِيقُ

لَعَمْرُكَ (٧) مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَلٰكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

نَمَتْنِي (٨) عُرُوقٌ (٩) مِنْ زُرَارَةَ (١٠) لِلْعُلَى وَمِنْ فَدَكِيٍّ (١١) وَالْأَشَدِّ (١٢) عُرُوقُ

مَكَارِمُ (١٣) يَجْعَلْنَ الْفَتَى فِي أُرُومَةٍ (١٤) يَفَاعٍ (١٥) وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ (١٦)

الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِي

وهو شاعر جاهلي متقدم ليس بالمكثر وقد كان أعمى ويكنى ابا نهشل له قصيدة معدودة من مختار اشعار العرب وحكمها مفضلة مأثورة وهي هذه :

نَامَ الْخَلِيُّ (١٧) وَمَا أُحِسُّ (١٨) رُقَادِي (١٩) وَالْهَمُّ (٢٠) مُحْتَضِرٌ (٢١) لَدَيَّ وِسَادِي (٢٢)

---

(١) الكريم = الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل (٢) يدفع (٣) نقيض المدح واللوم في الاساءة (٤) قرى الضيف اذا اضافه واحسن اليه (٥) الكرم والجود ، وضد الشر (٦) من صلَح = ضدّ فسد (٧) العَمْر = الحياة او الدين وهو مبتدأ والخبر محذوف تقديره قسمي (٨) نميته الى ابيه = عزوته ونسبته ونماه جدّه اذا رفع نسبه اليه (٩) جمع عِرْق وعرق كل شيء = اصله (١٠) زرارة جد عمرو لأمه (١١) فدكي بن أعبد ابو ميّا ام عمرو بن الاهتم (١٢) الاشد من الابطال . ينتسب اليه عمرو (١٣) جمع مكرمة وهي فعل الكرم (١٤) الارومة بضم الهمزة وفتحها الاصل (١٥) اليَفاع = المرتفع من كل شيء (١٦) قليل الخير والحقير والخسيس (١٧) الخَليّ = الفارغ الذي لا همّ له . وفي المثل : وَيْل للشجيّ من الخلي (١٨) حسّ بالشيء وأحسّ به = شعر به (١٩) الرُّقاد = النوم ليلاً او نهاراً وقيل خاص بالليل (٢٠) الحزن (٢١) من احتضر نقيض غاب ، وحضره الهم واحتضره اذا نزل به (٢٢) الوساد المتكأ والمخدّة ، ويحتمل ان يكون سادي من سدا سدوه نحا نحوه ! ومن سدا البعير يديه مدّ بهما . والسادي الذي فيه اتساع خطو ولين

مِنْ غَيْرِ مَـا (١) سَقَمٍ وَلَكِنْ شَفَّنِي ... هَمٌّ أَرَاهُ قَـدْ أَصَـابَ فُؤَادِي

وَمِنَ ٱلْحَوَادِثِ (٢) لَا أَبَالَكِ (٣) أَنَّنِي ... ضُرِبَتْ عَلَيَّ ٱلْأَرْضُ بِٱلْأَسْدَادِ (٤)

لَا أَهْتَدِي (٥) فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ (٦) ... بَيْنَ ٱلْعِرَاقِ (٧) وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ (٨)

وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى ٱلَّذِي نَبَّأْتِنِي (٩) ... أَنَّ ٱلسَّبِيلَ (١٠) سَبِيلُ ذِي ٱلْأَعْوَادِ (١١)

---

(١) ما زائدة والسقم المرض وشفّه الحزن والحبّ يشفّه لذع قلبه . او أنحله او أذهب عقله . (٢) حوادث الدهر = نُوَبه ونوازله (٣) هذا كلام جارٍ مجرى المثل = بلفظ واحدٍ للمذكر وأنثى واثنين او جماعة اى انت عندى ممن يستحق ان يُدعى عليه بفقد ابيه (٤) جمع سُدّ وهو ذهاب البصر « يقول » سدّت عليّ الطريق اى عميت عليّ مذاهبي (٥) الهدي = الرشاد والدلالة . وهديته فاهتدى (٦) التّلعة = مسيل ماء من اعلى الوادي الى اسفله (٧) العراق = بلاد معروفة ، وهي من عبّادان الى الموصل طولاً ومن القادسيّة الى حُلْوان عرضاً . سميت بها لتواشج عراقِ النخل والشجر فيها (٨) مراد = ابو قبيلة من اليمن وهو مُراد بن مالك بن زَيد بن كَهْلان بن سبا . وكان اسمه يحابر فتمرد فسمي مراداً وقيل مراد قبيلة من مذحج (٩) أخبرتني وفي رواية ولقد علمت لو ان علمي نافع (١٠) الطريق او ما وضح منه (١١) ذو الاعواد = هو غُوَيّ بن سلامة الأُسَيْديّ او ربيعة بن مخاشنٍ او سلامة بن غُوَيٍّ كان له خراج على مضر يؤدونه اليه كلّ عام فشاخ حتى كان يحمل على سرير يطاف به فى مياه العرب فيجبيه . اوهو : جدّ لاكثم بن صيفي من اعزّ اهل زمانه اتخذت له قبة على سرير فلم يكن يأتي سريره خائف الاّ أمن ولا ذليل الاّ عزّ ولا جائع الا شبع والمراد لواغفل الموت احداً لأغفل ذا الاعواد . وانما ميت اذا مات بمثله .

إِنَّ ٱلْمَنِيَّةَ(١) وَٱلْحُتُوفَ(٢) كِلَاهُمَا يُوفِي(٣) ٱلْمَخَارِمَ(٤) يَرْقُبَانِ(٥) سَوَادِي(٦)
لَنْ يَرْضَيَا مِنِّي سَوَادَ رَهِينَةٍ(٧) مِنْ دُونِ نَفْسِي طَارِفِي وَتِلَادِي(٨)
مَاذَا أُؤَمِّلُ(٩) بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ(١٠) تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ(١١)
أَهْلِ(١٢) ٱلْخَوَرْنَقِ(١٣) وَٱلسَّدِيرِ(١٤) وَبَارِقٍ(١٥) وَٱلْقَصْرِ(١٦) ذِي ٱلشُّرُفَاتِ(١٧) مِنْ سِنْدَادِ(١٨)

---

(١) قدر الله والموت (٢) جمع حتف وهو الموت ويقال : مات حتف انفه وحتف فيه = اي على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق (٣) من أوفى المكان اذا اتاه (٤) جمع مَخرِم : وهي الطرُق في الجبال وافواه الفجاج (٥) من رقبه اذا رصده (٦) السواد = الشخص . وكل شخص من متاع او انسان او غيره = سوادٌ . والسواد المال الكثير (٧) الرّهن = ما وضع عندك لينوب مناب ما اخذ منك ، والرّهينة الرّهن والهاء للمبالغة (٨) الطارف = الحديث من المال . والتلاد = كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء والطارف والتلاد تفسير للرهينة (٩) ارجو (١٠) انما عَنِيَ به امرءالقيس بن عمرو بن عديّ اللخميّ لانه يدعى محرّقاً . ومحرّق . لقب ملك : وهما محرّقان محرّق الاكبر : وهو امرء القيس اللّخمي ومحرق الثاني وهو عمرو بن هند مضرط الحجارة سمي بذلك لتحريقه بني تميم يوم اوارة (١١) حيٌّ من مَعَدّ باليمن وقال ابن دريد هما اياد ان إياد بن نزار بن مضر واياد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو (١٢) ويروى ارض بالنصب بدلا من منازلهم (١٣) الخوَرْنق = نهر والمجلس الذي ياكل فيه الملك و يشرب معرب واسم قصر بالعراق بناه النعمان الاكبر وهو الذي لبس المسوح فساح في الارض وقد بناه له سنمار وقصته مشهورة (١٤) السدير نهر بالحيرة ويقال قصر بها من منازل آل المنذر وهو قبة في ثلاث قباب متداخلة (١٥) موضع قريب من الكوفة (١٦) المنزل وقيل : كل بيت من حجر سمي بذلك لانه تقصر فيه الحرم اي تحبس (١٧) جمع شرْفة وهي ما يوضع على اعالي القصور والمدن (١٨) اسم نهر وقيل قصر بالعذيب وقيل هو من منازل اياد في اسفل الكوفة كان عليه قصر تحج العرب اليه

أَرْضاً تَخَيَّرَهَا لِدَارِ أَبِيهِمِ كَعْبُ(١) بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ(٢)

جَرَتِ(٣) الرِّيَاحُ(٤) عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ (٥)

وَلَقَدْ غَنُوا (٦) فِيهَا بِأَنْعَمِ (٧) عِيشَةٍ فِي ظِلِّ (٨) مُلْكٍ٩ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ١٠

نَزَلُوا بِأَنْقِرَةٍ (١١) يَسِيلُ عَلَيْهِمُ مَاءُ الْفُرَاتِ١٢ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ (١٣)

فَإِذَا١٤ النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى١٥ بِهِ يَوْماً يَصِيرُ١٦ إِلَى بِلًى١٧ وَنَفَادِ١٨

(١) كعب بن مامة الايادي . احد الاجواد المضروب بهم المثل وآثر رفيقه بالماء ومات من الظمأ ويروى : ارضاً تخيرها لطيب مقيلها . كعب بن مامة وابن ام دُواد . والمَقيل = الاستراحة نصف النهار اذا اشتد الحر . والموضع (٢) ابو دُواد الايادي شاعر جاهلي وصاف مجيد كان في عصر كعب بن مامة واسمه جارية بن الحجاج (٣) الجرى المر السريع يقال جرى اذا اسرع ، وجري الماء سال ، والريح تجري (٤) جمع ريح وهي نسيم الهواء . والغلبة والقوة . يريد : انهم بادوا (٥) الميعاد = وقت الوعد وموضعه (٦) عاشوا وأقاموا (٧) من النعمة وهي الخفض والدّعة والمال والمسرة (٨) الظِّل بالغداة والفيء بالعشي او هو الفيء . والظلّ = الجنة . والعزّ والمنعةُ . وهو في ظله اي ستره وكنفه (٩) المُلك مثلث الميم = كلّ ما احتوته قادراً على الاستبداد به . والمرعى والمشرب والمال . والمَلَك والمِلك ذو الملك (١٠) جمع وَتِد بكسر التاء وسكونها = وهو ما رُزّ في الحائط او الارض من خَشَب . والاوتاد = الجبال . واوتاد البلاد : رؤساؤها (١١) أنقِرة = موضع بالحيرَة . وبلد بالروم غزاها المعتصم ومات بها امرء القيس مسموما (١٢) نهر عظيم يخرج من آخر حدود الروم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهراً واحداً يصب في بحر فارس (١٣) جمع طود وهو الجبل او عظيمه (١٤) فجائية (١٥) من اللهو = وهو ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوىً وطرب ونحوهما (١٦) يرجع (١٧) من بَلي الميت = افنته الارض . وبلي الثوب = خَلَق (١٨) من نَفِد الشيء ينفد = فني وذهب

﴿ الامثال ﴾

« أَرَادَ مَا يُحْظِيني فَقَالَ مَا يَعظِيني »

احظيت الرجل فضلته وعظاه يعظيه ساءه بأمر ياتيه اليه . وقيل الاحظاء ان تجعله ذا حظوة ومنزلة . يضرب للرجل يريد ان ينصح صاحبه فيخطئ و يقول ما يسوءه . وروى اردت ما يلهيني فقلت ما يعظيني

« أَرْوَاحُ وَجرَى كُلُّهَا دَبُورٌ »

الارواح جمع ريح. ووجرى موضع قريب من إرمينية شديد البرد والدبور ريح تأتي من جانب القبلة وهي اخبث الارواح لا تلقح شجراً ولا تنشئ سحابا . يضرب لمن كله شر

« أَرْقُبِ الْبَيْتَ مِنْ رَاقِبِهِ »

اي احفظ بيتك ممن تجعله حافظا عليه واصله أن رجلا خلف عبده في بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع امتعته فقال هذا فذهب مثلا

« سَقَطَ الْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ »

العشاء الطعام الذي يتعشى به وقت العشاء اي اول ظلام الليل والسرحان الذئب يقال اصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله . وقيل ان سرحان بن هزلة كان بطلا فاتكا فقال رجل لارعين ابلي هذا الوادي ولا اخاف سرحان فلما هبط الوادي بابله هجم عليه سرحان فقتله واخذ ابله وقال :

ابلغ نصيحة ان راعي ابلها   سقط العشاء به على سرحان

يضرب للرجل يطلب الأمر التافه فيقع في هلكة . وفي طلب الحاجة يؤدي صاحبها الي الهلكة

« إِنِّي لَآكُلُ الرَّأْسَ وَأَنَا أَعْلَمُ مَا فِيهِ »

يضرب للأمر تأتيه وأنت تعلم ما فيه مما تكره

« إِذَا ارْجَحَنَّ شَاصِياً فَارْفَعْ يَداً »

ارجحن مال وشصا يشصو برجله رفعها ومعناه اذا ألقى الرجل لك نفسه وغلبته فرفع رجليه فاكفف يدك عنه · يضرب في الكف عمن خضع لك

« إِنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّي »

دمي يدمى خرج منه الدم والأظل من الانسان بطون اصابعه وكذلك من الإبل وقيل باطن المنسم والمنسم للبعير كالظفر للانسان ونقب رق او تخرق والخف من الانسان ما اصاب الارض من باطن قدمه وهو للبعير كالحافر للفرس والخف مايلبس في الرجل · وهذا المثل يضربه المشكو اليه للشاكي يريد انه في مثل حاله او اشد

« إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ »

عز الرجل قوي واشتد وهان يهين اذا صار هينا لينا والمعنى اذا اشتد عليك فهن له وداره يضرب في مياسرة الصديق ونحوه

« إِنْ تَسْلَمِ الْجِلَّةُ فَالنِّيبُ هَدَرٌ »

الجلة جمع جليل وهو العظيم من الإبل وقيل الجلة الناقة الثنية الى ان تبزل والنيب جمع ناب وهي المسنة من النوق وهدر باطل يعني اذا سلم ما ينتفع به هان ما لا ينتفع به

« أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ »

الأصوص الناقة الحائل السمينة او الكريمة والصوص البخيل واللئيم الذي ينزل وحده ويأكل وحده فاذا كان بالليل اكل في ظل القمر لئلا يراه الضيف · للواحد والجمع والمعنى كريمة عليها لئيم او بخيل · يضرب للاصل الكريم يظهر منه فرع لئيم

عامرٌ المحاربي يردُّ بها على حُصين بن الحُمام المُرّيّ

وَيَوْمٍ[1] يَوَدُّ[2] ٱلْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ ... رَبَطْنَا[3] لَهُ جَأْشًا[4] وَإِنْ كَانَ مُعْظَمَا[5]
دَعَوْنَا[6] بَنِي ذُهْلٍ[7] إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا ... بَنِي عَامِرٍ[8] إِذْ لَا تَرَى ٱلشَّمْسُ مَنْجَمَا[9]
نُرَاوِحُ[10] بِٱلصَّخْرِ ٱلْأَصَمِّ رُؤُوسَهُمْ ... إِذَا ٱلْقَلَعُ[11] ٱلرُّومِيُّ[12] عَنْهَا تَثَلَّمَا[13]
وَإِنَّا لَنَثْنِي[14] ٱلْخَيْلَ قُبًّا[15] شَوَازِبًا[16] ... عَلَى ٱلثَّغْرِ[17] نَغْشِيهَا[18] ٱلْكَمِيَّ[19] ٱلْمُكَلَّمَا[20]
فَأَبْقَتْ لَنَا آبَاؤُنَا مِنْ تُرَاثِهِمْ[21] ... دَعَائِمَ[22] مَجْدٍ[23] كَانَ فِي ٱلنَّاسِ مَعْلَمَا[24]
وَنُرْمِي[25] إِلَى جُرْثُومَةٍ[26] أَدْرَكَتْ لَنَا[27] ... حَدِيثًا[28] وَعَادِيًّا[29] مِنَ ٱلْمَجْدِ خِضْرِمَا[30]

---

(١) الواو واورب (٢) يتمنى (٣) شددنا (٤) قلبا · او الجأش = رُواع القلب اذا اضطرب عند الفزع · وفلان رابط الجأش = يربط نفسه عن الفرار لجرأته وشجاعته (٥) عظيما ذا هول ومهابة (٦) صحنا واستدعينا (٧) ذُهل بن شيبان = قبيلة (٨) ابو قبيلة وهو عامر بن صَعْصَعة ملاعب الاسنة (٩) مخرجا وطريقا (١٠) المراوحة = عملان في عمل يعمل ذا مرة وذا مرة · وراوح بين قدميه = اذا قام على احداهما مرة وعلى الأخرى مرة (١١) هكذا الرواية في المفضليات ولعل الاصل القلعي يقال سيف قلعي منسوب الى قلعة بالتحريك وهي موضع بالبمن تنسب اليه السيوف (١٢) الروم = جيل معروف واحدهم رُوميٌّ (١٣) كسر حرفه (١٤) نعطف (١٥) جمع أقبّ = وهو الضامر البطن (١٦) جمع شازب وهو الضامر اليابس (١٧) موضع المخافة من فروج البلدان (١٨) غشيه = أتاه · وأغشاه إياه غيرُه اى جعله يغشاه (١٩) الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة (٢٠) المجرّح (٢١) التراث = ماورث (٢٢) جمع دعامة وهي عمود البيت الذي يقوم عليه (٢٣) شرف ورفعة (٢٤) فيه علامة (٢٥) يقال رست السفينة انتهت الى قرار الماء فثبتت وبقيت لا تسير وأرساها هو · ورسا الشيء وأرسى ثبت · ويجوزان يكون من رسا الحديث اذا رفعه (٢٦) اصل (٢٧) الادراك = اللحوق والوصول الى الشيء · والمراد : بلغت اقصى الخضرم من قولهم ادرك اذا بلغ علمه اقصى الشيء (٢٨) الحديث = نقيض القديم (٢٩) كل شيء قديم ينسبونه الى عادٍ وان لم يدركهم وهم قوم هود النبي صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم (٣٠) كثيرا

بَنى مَنْ بَنى مِنْهُمْ بِناءً فَمَكَّنُوا (١) مَكانًا (٢) لَهُ مِنْهُ رَفيعًا (٣) وَسُلَّمًا (٤)

أُولَئِكَ قَوْمي إِنْ يَلُذْ (٥) بِبُيُوتِهِمْ (٦) أَخُو (٧) حَدَثٍ (٨) يَوْمًا فَلَنْ يَتَهَضَّمَا (٩)

وَكَمْ فِيهِمُ مِنْ سَيِّدٍ ذي مَهابَةٍ (١٠) يُهابُ إِذا ما رائِدُ (١١) الحَرْبِ أَضْرَما (١٢)

لَنا العِزَّةُ (١٣) القَعْساءُ (١٤) تَحْتَطِمُ (١٥) العِدَى (١٦) بِها ثُمَّ نَسْتَعْصِي (١٧) بِها أَنْ تُحَطَّما

هُمُ يَطِدُونَ (١٨) الأَرْضَ لَوْلاهُمُ ارْتَمَتْ (١٩) بِمَنْ فَوْقَها مِنْ ذي بَيانٍ (٢٠) وَأَعْجَما (٢١)

وَهُمْ يَدْعَمُونَ (٢٢) القَوْمَ في كُلِّ مَوْطِنٍ بِكُلِّ خَطيبٍ يَتْرُكُ القَوْمَ كُظَّمَا (٢٣)

يَقُومُ فَلا يَعْيا (٢٤) الكَلامَ خَطيبُنا إِذا الكَرْبُ (٢٥) كَنَّ (٢٦) الجِبْسَ (٢٧) أَنْ يَتَكَلَّما

---

(١) ثبتوا (٢) موضعا (٣) رفع يرفع رفاعة = شرف وعلا قدره فهو رفيع (٤) السلم = الدرجة والمرقاة يذكر ويؤنث (٥) من لاذ به اذا التجأ وعاذ واستغاث (٦) جمع بيت وهو من الشعر ما زاد على طريقة واحدة ويقع على الصغير والكبير ، والشرف ، والدار (٧) صاحب (٨) الحدث = الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد (٩) فلن يظلم او يغصب او يقهر (١٠) إجلال ومخافة (١١) طالب ، وأصل الرائد = الذي يرسل في التماس النجعة وطلب الكلاء (١٢) أوقد (١٣) القوة والغلبة والرفعة (١٤) الثابتة (١٥) مطاوع حطم والحطم الكسر وقيل كسر الشيء اليابس خاصة كالعظم ونحوه ولم نر احتطم في اللسان والتاج والمصباح (١٦) الاعداء والغرباء (١٧) استعصى خرج عن الطاعة وامتنع (١٨) يثبتون ويثقلون . يصف قومه بكثرة العدد (١٩) سقطت (٢٠) فصاحة ولسن . وكلام بين = فصيح (٢١) الاعجم = الذي لا يفصح ولا يبين كلامه (٢٢) من دعم الشيء = اذا مال فأقامه والموطن الموقف والمشهد (٢٣) جمع كاظم اى ساكت (٢٤) عيي في المنطق عيا اذا حصر . وعيي عن الامر = عجز عنه ولم يطق إحكامه (٢٥) الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس (٢٦) كن الشيء ستره وجعله في كن وهو الستر ووقاء كل شيء . وفي رواية المفضليات : أكبى . ولم نجده في اللسان والتاج والمصباح ولعله أكبى من قولهم : اكبى الرجل زناده اذا دخن ولم يوره . او من اكبى وجهه اذا غيره . والمراد : جعله يهم بالكلام فلا يقدر عليه او غيره عنه وصرفه (٢٧) العيي ، والجبان الثقيل الذي لا يجيب الى خير .

وَكُنَّا نُجُوماً كُلَّمَا ٱنْقَضَّ (١) كَوْكَبٌ بَدَا زَاهِرٌ (٢) مِنْهُنَّ لَيْسَ بِأَقْتَمَا (٣)
بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُنَّ تَأْوِي (٤) نُجُومُهُ إِلَيْهِ إِذَا مُسْتَأْسِدُ (٥) ٱلشَّرِّ أَظْلَمَا
أَلاَ أَيُّهَا ٱلْمُسْتَخْبِرِي مَا سَأَلْتَنِي بِأَيَّامِنَا فِي ٱلْحَرْبِ إِلاَّ لِتَعْلَمَا
فَمَا يَسْتَطِيعُ ٱلنَّاسُ عَقْداً (٦) نَشُدُّهُ (٧) وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ (٨) وَإِنْ كَانَ مُبْرَمَا (٩)

كَعْبُ بن زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى

هو من فحول الشعراء المخضرمين كما كان ابوه من فحول الجاهلية نظم ابوه بيتاً وشطر بيت ثم لم يستطع اتمامه فمر به النابغة الذبياني فسأله ان يتممه فما استطاع فقدم عليهما كعب فسأله أبوه ان يجيزه ففعل واجاب فضمه اليه وقال انت ابني حقاً وكان النبي صلى الله عليه وسلم توعده فهام يترامى على القبائل فلم يجره احد ثم توسل بابي بكر الى الرسول فعاذ به وآمن وانشده قصيدة عصماء منها قوله :

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ (١٠) كُنْتُ آمُلُهُ (١١) لاَ أُلْهِيَنَّكَ (١٢) إِنِّي (١٣) عَنْكَ مَشْغُولُ

(١) هوى (٢) بدا = ظهر . والزاهر = المتلألئ المشرق (٣) من القتمة وهي سواد ليس بشديد (٤) اي تأوي به وتضمه (٥) من استأسد اذا صار كالأسد (٦) الضمان والعهد ونقيض الحل وهو على تقدير لا يستطيعون نقض عقد بدلالة ما بعده عليه (٧) نوثقه (٨) من النقض وهو إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء (٩) من أبرم الحبل اذا جعله طاقين ثم فتله . وأبرم الأمر اذا احكمه (١٠) صديق (١١) الامل = ترقب الشيء وتوقع حصوله وأكثر ما يستعمل فيما يستبعد حصوله ، وقيل الامل الرجاء ، والمراد آمل خيره او معونته (١٢) لا اشغلنك عما انت فيه بان اسهله عليك فاعمل لنفسك فاني لا اغني عنك شيئاً ولا : اما نافية فالتوكيد بالنون لاجل الضرورة واما ناهية على حد قولهم : لا اريتك هنا فالتوكيد قياسي (١٣) يجوز كسر ان والجملة بدل من الهينك ويجوز فتحها على اضمار اللام ، وعنك متعلق بمشغول

فَقُلْتُ خَلُّوا (١) سَبِيلِي لاَ أَبَالَكُمُ (٢) فَكُلُّ (٣) مَا قَدَّرَ ٱلرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

كُلُّ بْنِ أُنْثَى (٤) وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُ يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

أُنْبِئْتُ (٥) أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ أَوْعَدَنِي (٦) وَٱلْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ مَأْمُولُ (٧)

مَهْلاً (٨) هَدَاكَ (٩) ٱلَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ (١٠) الْـ قُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظُ (١١) وَتَفْصِيلُ (١٢)

لاَ تَأْخُذَنِّي (١٣) بِأَقْوَالِ ٱلْوُشَاةِ (١٤) وَلَمْ أُذْنِبْ (١٥) وَإِنْ كَثُرَتْ فِيَّ ٱلْأَقَاوِيلُ (١٦)

لَقَدْ (١٧) أَقُومُ مَقَاماً لَوْ يَقُومُ بِهِ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ ٱلْفِيلُ

---

(١) اتركوا طريقي (٢) لا نافية للجنس وابا اسمها منصوب لاضافته للضمير واللام زائدة والخبر محذوف (٣) الفاء للتعليل اى لان كل ما قدره الله واقع لا محالة (٤) المراد كل من ولدته انثى محمول في يوم على آلة حدباء وهي النعش · ان قصرت سلامته وان طالت والحدباء الضيقة والمرتقة والصعبة (٥) وروي نبئت وهو بمعنى اخبرت واعلمت (٦) يقال اوعد في الشر ووعد في الخير والمراد اوعدني بالقتل (٧) مرجو = مطموع فيه (٨) اى امهالا اى رفقا وسكونا فهو مصدر انيب عنه فعله وحذف منه زائداه وهما الهمزة والالف وقال الليث : تقول مهلا يافلان اى رفقا وسكونا لا تعجل (٩) اى هداك للعفو عني (١٠) النافلة = الغنيمة والعطية المتطوع بها زيادة على غيرها والاضافة بيانية اي نافلة هي القرآن (١١) جمع موعظة كمعاذير جمع معذرة زنت للضرورة (١٢) تبيين لما يحتاج اليه في امر المعاش والمعاد (١٣) اخذه بذنبه اذا عاقبه والمراد لا تستبح دمي (١٤) جمع واش وهو النمام لانه يشي الكذب اي يؤلفه و يلونه و يزينه · والساعي بالناس الى السلطان · وقيل الذى يسعى بالافساد بين المحب ومحبوبه (١٥) الجملة حالية (١٦) جمع اقوال وهي جمع قول والمراد الاكاذيب (١٧) اللام في جواب قسم مقدر اي والله لقد · يريد : اني اقوم مقاما ارى فيه واسمع فيه ما لو يراه الفيل و يسمعه لظل يرعد ·

لَظَلَّ (١) يُرْعَدُ (٢) إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ بِإِذْنِ ٱللهِ تَنْوِيلُ (٣)

إِنَّ ٱلرَّسُولَ لَسَيْفٌ (٤) يُسْتَضَاءُ (٥) بِهِ مُهَنَّدٌ (٦) مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ (٧) مَسْلُولُ (٨)

فِي عُصْبَةٍ (٩) مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ (١٠) بِبَطْنِ مَكَّةَ (١١) لَمَّا (١٢) أَسْلَمُوا زُولُوا (١٣)

زَالُوا (١٤) فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ (١٥) وَلاَ كُشُفٌ (١٦) عِنْدَ ٱللِّقَاءِ (١٧) وَلاَ مِيلٌ (١٨) مَعَازِيلُ (١٩)

شُمُّ (٢٠) ٱلْعَرَانِينِ (٢١) أَبْطَالٌ (٢٢) لَبُوسُهُمْ (٢٣) مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ (٢٤) فِي ٱلْهَيْجَا (٢٥) سَرَابِيلُ (٢٦)

---

(١) ظل بمعنى صار (٢) بالبناء للمجهول اخذته الرعدة اي اضطرب ورجف وتحرك (٣) نوله تنويلا اعطاه . والمراد اعطاؤه الامان (٤) وفي رواية : لنور (٥) يهتدى (٦) مطبوع من حديد الهند معمول بهـا . او مشحوذ من هند السيف تهنيداً اذا شحذه (٧) الاضافة للتعظيم (٨) مخرج من غمده (٩) جماعة ما بين العشرة والاربعين ويروى في فتية جمع فتى وهو السخي الكريم (١٠) هو عمر بن الخطاب (١١) بطن كل شيء جوفه والمراد وادي مكة وبطحاؤها (١٢) حين (١٣) انتقلوا منهـا الى المدينة (١٤) انتقلوا وهاجروا (١٥) جمع نكس وهو الضعيف المقصر عن غاية النجدة والكرم (١٦) جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب . او لا يثبت فيها وقال في لسان العرب : الكشف الذين لا يصدقون القتال، لا يعرف له واحد (١٧) ملاقاة الاعداء (١٨) جمع اميل وهو الذي لا سيف معه او من لا يحسن الركوب ولا يستقر على السرج (١٩) جمع معزال وهو الذي لا سلاح معه . والمعنى : زالوا من بطن مكة وليس فيهم من هذه صفته (٢٠) جمع اشم وهو الذي في قصبة انفه علو مع استواء اعلاه (٢١) جمع عرنين وهو الانف (٢٢) جمع بطل وهو الشجاع (٢٣) ما يلبس من السلاح (٢٤) الدروع . والنسج المنسوج (٢٥) الحرب (٢٦) جمع سربال وهو الدرع او القميص

بِيضٌ سَوَابِغُ[١] قَدْ شُكَّتْ[٢] لَهَا حَلَقٌ[٣] كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ[٤] مَجْدُولُ[٥]

لا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ[٦] رِمَاحُهُمُ قَوْماً وَلَيْسُوا مَجَازِيعاً[٧] إِذَا نِيلُوا[٨]

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ[٩] الزُّهْرِ[١٠] يَعْصِمُهُمْ[١١] ضَرْبٌ[١٢] إِذَا عَرَّدَ[١٣] السُّودُ[١٤] التَّنَابِيلُ[١٥]

لاَ يَقَعُ الطَّعْنُ إِلاَّ فِي نُحُورِهِمُ[١٦] وَمَالَهُمْ عَنْ حِيَاضِ[١٧] الْمَوْتِ تَهْلِيلُ[١٨]

---

(١) الدرع السابغة هي الواسعة التي تجرها في الارض او على كعبيك طولا وسعة ، والسوابغ هنا جمع سابغ لانه وصف للسربال وجمع على فواعل لانه صفة لغير العاقل (٢) ادخل بعضها في بعض او اصقت ويروى سكت اي ضيقت (٣) جمع حلقة (٤) شجر ينبسط على وجه الارض له حلق يشبه حلق الدرع (٥) محكم الصنعة من جدل الشيء اذا احكم فعله (٦) اصابت (٧) جمع مجزاع وهو كثير الجزع والخوف ، وصرف للضرورة (٨) اصيبوا : يريد انهم لا يفرحون اذا غلبوا اعداءهم لان ذلك من عادتهم واذا غلبهم اعداؤهم لا يجزعون من لقاء هم مرة اخرى (٩) جمع جمل يصفهم بطول القامة وعظم الخلق (١٠) جمع ازهر وهو الابيض (١١) يحميهم ويمنعهم (١٢) اي ضربهم الاعداء يريد : انهم لا يعتصمون من اعدائهم بالحصون والمعاقل بل يعتصمون بضرب الاعداء بسيوفهم (١٣) فر واعرض (١٤) جمع اسود (١٥) جمع تنبال وهو القصير (١٦) جمع نحر وهو الصدر وموضع القلادة منه (١٧) جمع حوض وهو مجتمع الماء والمراد الامكنة التي يجتمع فيها الموت (١٨) تاخر ونكوص يقال هلل عن الشيء اذا تأخر عنه وولى ونكص

﴿ الامثال ﴾

« سَبَقَ دِرَّتَهُ غِرَارُهُ »

الدرة بفتح الدال وكسرها كثرة اللبن وسيلانه · والغرار قلته او نقصانه وقال الازهري غرار الناقة ان تمري فتدر فان لم يبادرها رفعته ثم لم تدر حتى تفيق قال في اللسان يضرب في تعجل الشيء قبل او انه مثل قولهم سبق سيله مطره · وقال الميداني معناه سبق شره خيره · والثاني يضرب لمن سبق تهديده فعله

« سَحَابٌ نَوْءُهُ مَاؤُهُ حَمِيمٌ »

النوء النجم اذا مال للمغيب وكانت العرب في الجاهلية اذا سقط نجم وطلع آخر قالوا لا بد من ان يكون عند ذلك مطر او رياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران والسماك وقد يكون النوء السقوط · والحميم من الاضداد يكون الماء البارد و يكون الماء الحار · والحميم القيظ والعرق والمطر الذي يأتي بعد ان يشتد الحر · يضرب لمن له لسان لطيف ومنظر جميل وليس وراءه خير

« شَرُّ أَيَّامِ ٱلدِّيكِ يَوْمَ تُغْسَلُ رِجْلَاهُ »

اي انما يقصد الى غسل رجليه · بعد الذبح والتهيئة للاشتواء والطبخ

« شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ »

الشنشنة الطبيعة والسجية والعادة · وهو بيت من رجز تمثل به ابو اخزم الطائي : جد ابي حاتم : وكان له ابن عاق يقال له اخزم فمات وترك بنين فوثبوا على جدهم ابي اخزم فادموه فقال :

ان بني زملوني بالدم   شنشنة اعرفها من اخزم

« مَنْ يَلْقَ آسَادَ ٱلرِّجَالِ يُكْلَمِ »

يعني ان هؤلاء اشبهوا اباهم في العقوق · يضرب في قرب الشبه

القُطَامِي

عُمَيْرُ بن شُيَيْم بن عباد ينتهي نسبه الى مالك بن جشم التغلبي كان من فحول الشعراء اسلم ومدح الوليد بن عبد الملك وكان رقيق التشبيب جيد الحماسة والفخر ومن شعره قوله من قصيدة ذكرها في الجمهرة من المشوبات :

إِنَّا مُحَيُّوكَ (١) فَاسْلَمْ (٢) أَيُّهَا الطَّلَلُ (٣) وَإِنْ بَلِيتَ (٤) وَإِنْ طَالَتْ (٥) بِكَ الطِّوَلُ (٦)
أَنَّى (٧) اهْتَدَيْتَ (٨) لِتَسْلِيمٍ عَلَى دِمَنٍ (٩) بِالْغَمْرِ غَيَّرَهُنَّ (١٠) الأَعْصُرُ (١١) الأُوَلُ
فَهُنَّ كَالْخِلَلِ (١٢) الْمَوْشِيِّ (١٣) ظَاهِرُهَا أَوِ الْكِتَابِ الَّذِي قَدْ مَسَّهُ (١٤) بَلَلُ (١٥)

---

(١) أصل التحية الدعاء بالحياة . يقال : حياك الله أي أحياك وابقاك ثم استعمل في مطلق الدعاء ، والتحية في كلام العرب ما يحيي به بعضهم بعضاً اذا تلاقوا واستعملها الشرع في دعاء مخصوص وهو سلام عليك (٢) من السلامة وهي الخلوص والنجاة من الآفات (٣) هو ما شخص من آثار الدار . والرسم ما كان منها لاصقا بالارض . وطلل كل شيء = شخصه (٤) من قولهم بلي الثوب اذا خلق (٥) كل ما امتد من زمن او لزم من هم ونحوه فقد طال يقال طال الهم وطال الليل (٦) يقال طال طولك وطيلك أي عمرك أو مكثك وهما جمع طولة وطيلة كعنب وعنبة (٧) كيف أو من أين . ورواه السيوطي : وما هداني (٨) أرشدت (٩) جمع دمنة وهي موضع الدمن كحمل وهو ما تلبد من السرقين ودمنة الدار = اثرها . والدمنة = آثار الناس وماسودوه . والغمر = موضع (١٠) غير الشيء اذا أزاله عما كان عليه (١١) جمع عصر وهو الدهر . والمراد به كل مدة ممتدة غير محدودة تحتوي على أمم تنقرض بانقراضهم (١٢) جمع خلة وهي بطانة يغشى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره (١٣) الوشي خلط لون بلون . و يقال وشى الثوب اذا رقمه ونقشه فهو موشي (١٤) اصابه (١٥) ندوة أو ندى .

كَانَتْ مَنَازِلَ (١) مِنَّا قَدْ نَحُلُّ (٢) بِهَا   حَتَّى تَغَيَّرَ دَهْرٌ خَائِنٌ خَبِلُ (٣)
لَيْسَ الْجَدِيدُ (٤) بِهِ تَبْقَى بَشَاشَتُهُ (٥)   إِلاَّ قَلِيلاً وَلاَ ذُو خُلَّةٍ (٦) يَصِلُ (٧)
وَالْعَيْشُ (٨) لاَ عَيْشَ إِلاَّ مَا تَقَرُّ بِهِ (٩)   عَيْنٌ وَلاَ حَالَةٌ (١٠) إِلاَّ سَتَنْتَقِلُ (١١)
وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ (١٢) خَيْراً (١٣) قَائِلُونَ لَهُ   مَا يَشْتَهِي (١٤) وَلأُمِّ الْمُخْطِئِ (١٥) الْهَبَلُ (١٦)
قَدْ يُدْرِكُ (١٧) الْمُتَأَنِّي (١٨) بَعْضَ حَاجَتِهِ   وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

---

(١) جمع منزل وهو موضع النزول (٢) ننزل ونقيم (٣) يقال دهر خبل أي ملتو على أهله لا يرون فيه سرورا (٤) رجل جديد ومجدود = ذو حظ من الرزق (٥) البشاشة = طلاقة الوجه . و بشاشة اللقاء = الفرح بالمرء والانبساط اليه (٦) الخلة بالضم = الصداقة والمحبة (٧) من الوصل ضد الهجران والمعنى : أن المحظوظ لا تدوم طلاقته بل يتغير ، وأن الصديق لا يبقى على الوصل بل قد يهجر (٨) الحياة (٩) قرت عينه تقر اذا سكنت بالنظر الى ما يحبه . او بردت وانقطع بكاؤها (١٠) الحالة كينة الإنسان وهو ما كان عليه من خير أو شر (١١) تتحول وتتبدل (١٢) يصادف و يستقبل (١٣) ضد الشر (١٤) ما يحب و يرغب (١٥) أخطأ ضد أصاب واخطأ الغرض لم يصبه واخطأ اذا طلب حاجة فلم تنجح ولم يصب شيئا (١٦) الهبل = الثكل . هبلته أمه فقدته (١٧) الادراك اللحاق والوصول الى الشيء (١٨) تأني = تمكث وتثبت وانتظر .

أَلشَّنْفَرَى (١)

هو عمرو بن مالك من بني الحارث بن ربيعة بن الأَواس بن الحجر بن الازد ينتهي نسبهُ الى كهلان بن سبأ كان من الفرسان المعدودين والشعراء المفلقين والعدائين المضروب بهم المثل وكانت الخيل لا تلحقه وشعره كله جيد . ومن احسنه القصيدة المشهورة بلامية العرب . منها قوله :

أَقِيمُوا (٢) بَنِي أُمِّي صُدُورَ (٣) مَطِيِّكُمْ (٤) فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ (٥) لَأَمْيَلُ (٦)
فَقَدْ حُمَّتِ (٧) الْحَاجَاتُ (٨) وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ (٩) وَشُدَّتْ (١٠) لِطِيَّاتٍ (١١) مَطَايَا وَأَرْحُلُ (١٢)
وَفِي الْأَرْضِ مَنْأًى (١٣) لِلْكَرِيمِ (١٤) عَنِ الْأَذَى (١٥) وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقِلَى (١٦) مُتَعَزَّلُ (١٧)
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امْرِئٍ سَرَى (١٨) رَاغِباً (١٩) أَوْ رَاهِباً وَهُوَ يَعْقِلُ (٢٠)

---

(١) الشنفري البعير الضخم . وقيل العظيم الشفتين (٢) أي نحوا او أزيلوا واصرفوا ، ولذلك عدي أقام بعن . و يقال : أقام صدر مطيته اذا سار وتوجه (٣) جمع صدر وهو اعلى كل شيء ومقدمه . وكل ما واجهك (٤) جمع مطية وهي الدابة التي تمطو اى تمد في سيرها والناقة او البعير الذى يركب مطاه اي ظهره . يكون المذكر والانثى (٥) غيركم (٦) مائل (٧) قدرت وتهيأت (٨) جمع حاجة وهي المأربة (٩) مضيء (١٠) قويت واوثقت (١١) جمع طية بالكسر وهي الحاجة (١٢) جمع رحل وهو مركب البعير . وكل شيء يعد للرحيل من متاع ومركب وحلس ورسن . يريد : أن الليل مضيء كالنهار . والحاجات قد حضرت فلا عذر لكم (١٣) المنأى الموضع البعيد (١٤) ضد اللئيم (١٥) المكروه والشر اليسير وكل ما تأذيت به (١٦) البغض والكراهة الشديدة (١٧) متنحى (١٨) السرى = سير الليل كله ، واستعمل بمعنى الذهاب والمضي (١٩) الرغبة = إرادة الشيء . والرهبة = الخوف (٢٠) عقل يعقل اذا جمع امره ورأيه وحبس نفسه عن هواها وعقل تثبت في اموره . وعقل الشيء فهمه وعلمه .

وَلِي دُونَكُمْ[1] أَهْلُونَ[2] سِيدٌ[3] عَمَلَّسٌ[4] وَأَرْقَطُ[5] زُهْلُولٌ[6] وَعَرْفَاءُ[7] جَيْأَلُ[8]

هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ[9] السِّرِّ ذَائِعٌ[10] لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي[11] بِمَا جَرَّ[12] يُخْذَلُ[13]

وَكُلٌّ أَبِيٌّ[14] بَاسِلٌ[15] غَيْرَ أَنَّنِي[16] إِذَا عَرَضَتْ[17] أُولَى[18] الطَّرَائِدِ[19] أَبْسَلُ

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ[20] لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ[21] إِذْ أَجْشَعُ[22] الْقَوْمِ أَعْجَلُ

---

(١) غيركم (٢) جمع أهل وأهل الرجل عشيرته وذوو قرباه (٣) ذئب (٤) قوي شديد على السير سريع (٥) هو ما فيه سواد يشوبه بياض او بالعكس والمراد به النمر (٦) أملس (٧) الضبع الطويلة العرف وهو منبت الشعر والريش من العنق في الديك والفرس وغيرهما وقيل : عرف الدابة = الشعر النابت في محدب رقبتها (٨) جيأل اسم للضبع معرفة بغير الف ولام ولا ينصرف للعلمية والتأنيث (٩) استودعت الرجل مالا دفعته اليه ليكون عنده وديعة يحفظه ، والاضافة بمعنى من : اي لا المستودع من السر (١٠) منتشر ظاهر شائع (١١) الجناية = الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب العقاب او القصاص وجناه جره اليه (١٢) الجريرة = ما يجره الانسان من ذنب . وجر جريرة جنى جناية (١٣) الخذلان ترك النصرة والاعانة (١٤) ممتنع من الضيم (١٥) شجاع (١٦) اى لكن أنا ابسل (١٧) ظهرت و بدت (١٨) تأنيث اول (١٩) جمع طريدة وهي ما طردت من صيد وغيره . والمراد : بها الفرسان التي تطارد (٢٠) الزاد = طعام السفر والحضر جميعا (٢١) باسرعهم (٢٢) الجشع : اشد الحرص على الأكل وغيره وقيل : هو ان تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك .

وَمَا ذَاكَ إلاَّ بَسْطَةٌ (١) عَنْ تَفَضُّلٍ (٢) عَلَيْهِمْ وَكَانَ الأَفْضَلَ (٣) الْمُتَفَضِّلُ (٤)

أُدِيمُ (٥) مِطَالَ (٦) الْجُوعِ (٧) حَتَّى أُمِيتَهُ (٨) وَأَضْرِبُ (٩) عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحاً (١٠) فَأُذْهَلُ (١١)

وَأَسْتَفُّ (١٢) تُرْبَ الأَرْضِ كَيْلاَ يَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ (١٣) امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

وَلَوْلاَ اجْتِنَابُ (١٤) الذَّأْمِ (١٥) لَمْ يُلْفَ (١٦) مَشْرَبٌ (١٧) يُعَاشُ (١٨) بِهِ إلاَّ لَدَيَّ وَمَأْكَلُ (١٩)

وَلَكِنَّ نَفْساً حُرَّةً (٢٠) لاَ تُقِيمُ بِي (٢١) عَلَى الذَّأْمِ إلاَّ رَيْثَمَا (٢٢) أَتَحَوَّلُ

(١) سعة (٢) احسان (٣) الذى يفضل غيره (٤) الذي يدعي الفضل على اقرانه ، والذي له فضل في القدر والمنزلة ، والمفضل المحسن الى غيره (٥) دام الشيء = طال زمنه وسكن . ودام المطر = تتابع نزوله . و يعدى بالهمزة فيقال: ادمته اديمه (٦) المطال المماطلة وهي امتداد الزمن والتسويف (٧) الجوع المخمصة وهو نقيض الشبع (٨) الموت السكون واماته سكنه (٩) ضرب عنه الذكر صرفه (١٠) الصفح = الاعراض . والذكر مفعول اضرب والاصل في ضرب عنه الذكر أن الراكب اذا ركب دابة فاراد ان يصرفه عن جهته ضرب دابته بعصاه ليعدله عن الجهة التي يريدها فوضع الضرب موضع الصرف والعدل . وصفحا حال اي معرضا او مصدر من اضرب لان كلا منهما بمعنى الاعراض . والمراد اهمله فأذهله (١١) ذهل عن الشيء غفل عنه . وتناساه عمداً . وشغل عنه (١٢) استف الدواء وغيره اذا اكله غير ملتوت (١٣) الطول = المن والافضال طال عليه وتطول افضل وامتن . وقوله من الطول صفة لمحذوف تقديره شيئاً من الطول (١٤) اجتنب الشيء بعد عنه (١٥) العيب (١٦) لم يوجد (١٧) المشرب = المشروب نفسه (١٨) يحيا به (١٩) المأكل مصدر اكل والمكسب . والمراد هنا ما يؤكل (٢٠) كريمة وفي رواية مرة (٢١) لا تلبث وتدوم . وبي يجوز ان يكون حالا اي لا تقيم مصاحبة (٢٢) الريث = الابطاء وما مصدرية اي قدر ما اتحول اي لا تقيم الاقدر تحولي

فإما(١) تريني كابنة(٢) الرمل(٣) ضاحياً(٤) على رقة(٥) أحفى(٦) ولا أتنعل(٧)
فإني لمولى(٨) الصبر(٩) أجتاب(١٠) بزه(١١) على مثل قلب السمع(١٢) والحزم(١٣) أنعل(١٤)
وأعدم(١٥) أحياناً(١٦) وأغنى(١٧) وإنما ينال الغنى ذو البعدة(١٨) المتبذل(١٩)
فلا جزع(٢٠) من خلة(٢١) متكشف(٢٢) ولا مرح(٢٣) تحت الغنى أتخيل(٢٤)

---

(١) ان الشرطية وما زائدة (٢) تبصريني (٣) الحية او الوحشية (٤) بارزا (٥) يقال رق عظمه اذا ضعف ، ورقت حاله اذا ساءت ، ومنه قولهم : عجبت من قلة ماله ورقة حاله (٦) أمشي بلا نعل ولا خف (٧) النعل : الحذاء وتنعل = لبسها وهو توكيد لاحفى (٨) المولى = الولي ، وكل من قام بامر احد او وليه فهو وليه (٩) الصبر = حبس النفس عن الجزع (١٠) البس (١١) البز = الثياب او نوع منها والبز = السلاح ويدخل الدرع والمغفر وغيرهما (١٢) السمع = ولد الذئب من الضبع (١٣) الحزم = ضبط الرجل امره واخذه بالثقة (١٤) احتذي وقوله على مثل : حال من ضمير اجتاب ، والمعنى : اني قائم بالصبر اتصرف فيه كما اريد ، واحتذي الحزم فاني ملك هذه الاشياء (١٥) افتقر (١٦) جمع حين وهو الوقت والمدة (١٧) من الغنى = ضد الفقر (١٨) البعدة بضم الباء وكسرها = اسم للبعد يقال : بيننا بعدة من الارض والقرابة والمراد البعد في الهمة أي من كان بعيد الهمة نال ما طلب . ويقال رجل ذو بعدة أي ذو رأي وحزم (١٩) المتبذل الذى لا يصون نفسه والذى يلي العمل بنفسه والذي يترك التزين (٢٠) الجزع نقيض الصبر وهو خبر لمبتدا مقدر (٢١) الخلة = الحاجة والفقر (٢٢) المتكشف = الذى يظهر و يكشف حاجته وفقره للناس (٢٣) المرح = شدة الفرح والنشاط والبطر (٢٤) المتخيل المتكبر المختال بغناه ، والمعنى لا اجزع عند الحاجة والفقر ، ولا اتكبر وابطر عند الغنى

وَلاَ تَزْدَهِي[1] الاَجْهَال[2] حِلْمِي[3] وَلاَ أُرى سَؤُلاً[4] بِأَعْقَابِ[5] الْأَقَاوِيلِ[6] أُنْمل[7]

﴿ الامثال ﴾

« شَرِقَ بِالرِّيقِ »

الشرق دخول الماء الى الحلق حتى يغص به والشرق بالريق والماء ونحوهما كالغصص بالطعام • والريق اللعاب والرضاب أي ضره اقرب الاشياء الى نفعه لان ريق الانسان اقرب شيء اليه •

« شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَّدَ »

شوي اللحم وضعه على النار • ونضج • ادرك وطاب أكله وانضجه الطاهي ورمد الشواء اصابه بالرماد • يضرب للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه وقيل للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة او يقطعه •

« أَلشَّرُّ خَيْرٌ إِذَا كَانَ مُشْتَرَكاً »

يضرب في تهوين الأمر العظيم يهجم على الخلق الكثير

---

(١) تستخف (٢) جمع جهل لغة شاذة (٣) عقلي وأناتي (٤) حال من فاعل أرى البصرية أى كثير السؤال (٥) جمع عقب بمعنى الآخر اى بآخير الاقاويل (٦) جمع أقوال وهي جمع قول وهو الكلام (٧) النملة بتثليث النون والنميلة كسفينة = النميمة • ونمل كنصر وعلم وأنمل • اذا نم •

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي

هو أبو أُمامة زياد بن معاوية بن ضباب من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ينتهي نسبه الى غطفان ثم الى قيس عيلان بن مضر كان احد فحول الشعراء والحكم بينهم في عكاظ واطولهم باعا في حسن الديباجة واجودهم اعتذاراً لقب بالنابغة لنبوغه في الشعر فجاءة وهو كبير ، وكان من اشراف قومه ، ونال حظوة عند ملك الحيرة النعمان بن المنذر ثم غضب عليه فالتجأ الى عمرو بن الحارث الاصغر من ملوك غسان في الشام وما زال يتلطف في الاعتذار للنعمان حتى حل عنده في منزلته الاولى ، وعمر طويلا ومات قبيل البعثة ، ومن شعره هذه القصيدة يعاتب بها بني مرة :

أَلاَ بَلِّغَا ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً (١) فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَنْهَجِ (٢) الْحَقِّ جَائِرَهْ (٣)
أَجِدَّكُمُ (٤) لَنْ تَزْجُرُوا (٥) عَنْ ظَلاَمَةٍ (٦) سَفِيهاً وَلَنْ تَرْعَوْا (٧) لِوُدِّي آصِرَهْ (٨)

---

(١) الرسول والرسالة : اسم من الأرسال بمعنى التوجيه وقال ابو البقاء : الرسالة في اللغة تحميل جملة من الكلام الى المقصود بالدلالة وتطلق على القول المتحمل ٠ وعلى متحمل القول (٢) الطريق الواضح البين (٣) جار عن الطريق عدل ومال (٤) يقال أجدّك بفتح الجيم وكسرها وهو الافصح وهو منصوب على المصدر ولا يستعمل الا مضافا ٠ ومعناه = مالك أجداً منك ٠ وقال الاصمعي : أبجد هذا منك ، ونصبه بطرح الباء (٥) تنهوا وتمنعوا (٦) الظلامة = ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك (٧) تحفظوا (٨) الآصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة اوصهر او معروف ٠ والآصرة = حبل صغير يشد به اسفل الخباء الى وتد ٠

وَإِنِّي لَأَلْقَى (١) مِنْ ذَوِي الضِّغْنِ (٢) مِنْهُمُ … وَمَا أَصْبَحَتْ تَشْكُو مِنَ الْوَجْدِ (٣) سَاهِرَهْ (٤)

كَمَا لَقِيَتْ ذَاتُ (٥) الصَّفَا مِنْ حَلِيفِهَا (٦) … وَمَا انْفَكَّتِ الْأَمْثَالُ فِي النَّاسِ سَائِرَهْ

فَقَالَتْ لَهُ أَدْعُوكَ لِلْحَقِّ وَافِيًا (٧) … وَلَا تَغْشَيَنِّي (٨) مِنْكَ بِالظُّلْمِ بَادِرَهْ (٩)

فَوَاثَقَهَا (١٠) بِاللهِ حِينَ تَرَاضَيَا … فَكَانَتْ تَدِيهِ (١١) الْمَالَ غِبًّا (١٢) وَظَاهِرَهْ

فَلَمَّا تَوَفَّى (١٣) الْعَقْلَ (١٤) إِلَّا أَقَلَّهُ … وَجَارَتْ (١٥) بِهِ نَفْسٌ عَنِ الْحَقِّ جَائِرَهْ

تَذَكَّرَ أَنَّى (١٦) يَجْعَلُ اللهُ جَنَّةً … فَيُصْبِحَ ذَا مَالٍ وَيَقْتُلَ وَاتِرَهْ (١٧)

فَلَمَّا رَأَى أَنْ ثَمَّرَ (١٨) اللهُ مَالَهُ … وَأَثَّلَ (١٩) مَوْجُودًا وَسَدَّ مَفَاقِرَهْ (٢٠)

---

(١) كل شيء استقبل شيئاً فقد لقيه وصادفه (٢) الحقد والعداوة (٣) الحزن (٤) السهر الأرق . والساهرة = العين التي تجرى ليلا ونهاراً لا تفتر . وفي الحديث : خير المال عين ساهرة لعين نائمة أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم . والمعنى أني أصادف من ذوي الحقد والعداوة منهم . ومما تشكوه نفسي الساهرة من الحزن ما لقيته ذات الصفا و يجوز ان يراد بالساهرة العين الكثيرة البكاء الشبيهة بالعين الساهرة (٥) ذات الصفا هذه هي الحية التي تحدث عنها العرب وتذكرها في اشعارها (٦) الحليف المعاهد (٧) تاما (٨) يقال غشي الشيء اذا لابسه . واذا ستره واذا علاه واذا جاءه و يحتمل ان يكون من أغشى يغشي اذا غطى (٩) البادرة = ما يبدر من حدة الرجل عند غضبه من قول او فعل . و بادرة الشر = ما يبدرك منه . يقال اخشى عليك بادرته (١٠) المواثقة = المعاهدة (١١) تعطيه الدية (١٢) الغب = ان ترد الابل يوما وتظمأ يوما آخر . والظاهرة = ان ترد كل يوم نصف النهار (١٣) استوفى (١٤) العقل: الدية (١٥) مالت وعدلت (١٦) انى بمعنى كيف أو متي (١٧) وتره يتره اذا قتل حميمه وقريبه فهو واتر (١٨) نماه و كثره (١٩) أصّله وأدامه (٢٠) المفاقر = وجوه الفقر لا واحد لها . وقيل جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح . وقيل : يجوزان يكون جمع مَفْقَر مصدر أفقر او جمع مُفْقِر والمعنى : أغناه وسد وجوه فقره .

أَكَبَّ[١] عَلَى فَأْسٍ[٢] يُحِدُّ[٣] غُرَابَهَا[٤] مُذَكَّرَةٍ[٥] مِنَ الْمَعَاوِلِ بَاتِرَهْ[٦]
فَقَامَ لَهَا مِنْ فَوْقِ جُحْرٍ[٧] مُشَيَّدٍ[٨] لِيَقْتُلَهَا أَوْ تُخْطِئَ الْكَفُّ بَادِرَهْ
فَلَمَّا وَقَاهَا[٩] اللهُ ضَرْبَةَ فَأْسِهِ وَلِلْبِرِّ[١٠] عَيْنٌ لَا تُغَمِّضُ[١١] نَاظِرَهْ
فَقَالَ تَعَالَيْ[١٢] نَجْعَلِ اللهَ بَيْنَنَا عَلَى مَالِنَا أَوْ تُنْجِزِي[١٣] لِيَ آخِرَهْ[١٤]
فَقَالَتْ يَمِينُ[١٥] اللهِ أَفْعَلُ[١٦] إِنَّنِي رَأَيْتُكَ مَسْحُوراً[١٧] يَمِينُكَ فَاجِرَهْ[١٨]
أَبَتْ[١٩] لِيَ قَبْراً لَا يَزَالُ مُقَابِلِي وَضَرْبَةَ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرَهْ[٢٠]

---

(١) أكب على الشيء أقبل عليه يفعله ولزمه (٢) الفأس = آلة من آلات الحديد يحفر بهـا و يقطع ، وهي مؤنثة (٣) يشحذ و يسن (٤) الغرب والغُراب = الحد (٥) الذكرة = القطعة من الفولاذ تزاد في رأس الفأس وغيره ذكّرت الفأس والسيف تذكيرا فهي مذكرة وهو مذكر والمعاول جمع معول وهو الحديدة ينقر بها الجبال (٦) قاطعة · والبتر استئصال الشيء قطعا (٧) الجحر بتقديم الجيم المضمومة على الحاء الساكنة كل شيء تحتفره الهوام والسباع لأنفسها وجمعه أجحار وجحرة (٨) محكم البناء مطول (٩) صانها وحماها (١٠) الخير والتوسع في الاحسان (١١) لا تنام ولا تغلق (١٢) فعل امر من التعالي وهو الارتفاع ، واصله ان الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول : تعال · ثم كثر في استعمالهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو أعلى أو أسفل أو مساويا ولا يستعمل في غير الامر فلا يقال تعاليت كما لا يقال لا تتعال (١٣) او بمعنى الواو · وانجاز الوعد = الوفاء به · وانجاز الحاجة = قضاؤها (١٤) مؤنث آخر وهو خلاف الأول · و يحتمل أن يكون من قولهم : اتيتك آخرة المرتين وهي المرة الثانية كما قال ابن سيده (١٥) قسم مثل لعمر الله (١٦) اى لا أفعل قال الليث : العرب تطرح لا وهي منوية وانشد : وآليت آسى على هالك * وأسأل نائحة ما لها · اراد لا آسى ولا أسأل (١٧) ذاهب العقل مفسدا (١٨) كاذبة (١٩) الضمير يعود على الضربة (٢٠) الفاقرة = الداهية التي تكسر فقار الظهر ·

دُرَيْدُ بْنُ ٱلصِّمَّةَ

اسمه معاوية بن الحارث بن بكر بن علقمة ، فارس شجاع فحل شاعر مجيد قتل مع المشركين في حنين . ومن شعره قصيدة يرثي بها أخاه وقد عدها في الجمهرة من المنتقيات منها قوله :

وَلَمَّا رَأَيْتُ ٱلْخَيْلَ قُبْلاً (١) كَأَنَّهَا جَرَادٌ يُبَارِي (٢) وِجْهَةَ (٣) ٱلرِّيحِ مُغْتَدِي (٤)
أَمَرْتُهُمُ أَمْرِي (٥) بِمُنْعَرَجِ ٱللِّوَى (٦) فَلَمْ يَسْتَبِينُوا (٧) ٱلرُّشْدَ (٨) إِلاَّ ضُحَى (٩) ٱلْغَدِ (١٠)
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ (١١) وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ (١٢) إِنِّي بِهِمْ (١٣) غَيْرُ مُهْتَدِي
وَهَلْ أَنَا إِلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ (١٤) إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

---

(١) القبل بالتحريك في العين = إقبال سوادها على المحجر أو على الأنف . امرأة قبلاء ورجل اقبل . والجمع قبل (٢) يعارض (٣) الوجهة مثل الوجه وقيل كل مكان استقبلته وتحذف الواو فيقال جهة (٤) اغتدي بمعنى غدا يقال غـدا عليه اى بكر ثم استعمل في الذهاب والانطلاق اى وقت كان (٥) الامر نقيض النهي . ويجوز ان يكون امري بمعنى مأموري والاصل امرتهم بمأموري ثم حذف الجار ووصل الفعل . وان يكون مصدراً موكداً لفعله (٦) اللوى = منقطع الرملة ، وما التوى من الرمل ، وواد لنصر وجشم وهي قبيلة در يد . ومنعرج الوادى بفتح العين والراء = المنعطف منه يمنة و يسرة والمراد : التحديد والتوقيت (٧) استبنت الشيء = عرفته ، وتأملته حـتى تبين لك (٨) الرشد الصلاح ونقيض الضلال واصابة الصواب وهو من باب قتل و يأتي من باب تعب (٩) الضحى = حين تشرق الشمس . وقيل : من طلوعها الى ان يرتفع النهـار وتبيض جدا (١٠) اصل الغد = اليوم الذى يأتي بعد يومك على اثره ، ثم اطلق على البعيد المترقب (١١) من تفيد تبيين الوفاق وترك الخلاف (١٢) خلاف الرشد (١٣) في رواية او انني غير مهتدى، وفي اخرى وانني (١٤) غزية = قبيلة دريد . والمعنى : ما انا الا من غزية في حالة الغي والرشاد .

دَعَانِي (١) أَخِي وَٱلْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدُدِ (٢)
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَٱلرِّمَاحُ تَنُوشُهُ (٣)   كَوَقْعِ[٤] ٱلصَّيَاصِي[٥] فِي ٱلنَّسِيجِ[٦] ٱلْمُمَدَّدِ[٧]
فَطَاعَنْتُ[٨] عَنْهُ ٱلْخَيْلَ[٩] حَتَّى تَنَفَّسَتْ[١٠]   وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ[١١] ٱللَّوْنِ أَسْوَدِي[١٢]
قِتَالَ[١٣] ٱمْرِئٍ آسَى (١٤) أَخَاهُ بِنَفْسِهِ   وَيَعْلَمُ أَنَّ ٱلْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ (١٥)
تَنَادَوْا[١٦] فَقَالُوا أَرْدَتِ[١٧] ٱلْخَيْلُ فَارِساً   فَقُلْتُ أَعَبْدُ ٱللهِ ذَلِكُمُ ٱلرَّدِي (١٨)

---

(١) ناداني (٢) القعدد = الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم ايضا يقعد فلا ينهض (٣) تتناوله (٤) يقال سمعت وقع المطر اى شدة ضربه الارض اذا وبل · ووقع السيف = اهتزازه ونزوله بالضريبة · وكل ضرب يابس فهو وقع · (٥) جمع صيصية بكسر الصادين وهي شوكة يمرها الحائك على الثوب حين ينسجه (٦) المنسوج (٧) الممدود يريد : انه اتى اخاه والرماح تتناوله ولها وقع وخشخشة كوقع صياصي الحائك في ثوب ينسج (٨) طعنه بالرمح اذا ضربه ووخزه ، وطاعنه ، مفاعلة منه ، والمراد هنا : دفعت عنه الخيل بالطعان او قاتلت عنه (٩) جماعة الافراس ولا واحد لها من لفظها ، وتطلق على الفرسان كما هنا (١٠) بعدت او انشقت وانفلقت ، وفي رواية تبددت اى تفرقت وفي اخرى تنهنهت اى كفت (١١) الحالك = الاسود الشديد السواد (١٢) قال التبريزى يريد اسودي كما قيل في الاحمر احمري وفي دوّار دوّاري ثم خففت ياء النسب بحذف الياء الاولى · وروي اسود بالرفع وفيه اقواء ، ويحتمل وجوها اخر (١٣) منصوب على المصدر من غير اللفظ الاول ، وانما جاز لان المطاعنة قتال (١٤) سوّى او شارك (١٥) من خلده ابقاه وادامه (١٦) يقال : تنادى القوم اذا اجتمعوا في النادي واذا نادى بعضهم بعضا (١٧) اهلكت (١٨) الهالك وانما قال ذلك لانه يعلم اقدام اخيه في الحرب ولأن الشفيق بسوء ظن مولع ·

فإنْ يَكُ عبْدُ اللهِ خلّى (١) مكانَهُ فما كانَ وقّافاً (٢) ولا طائشَ (٣) اليدِ

قليلُ التشكّي (٤) للمصيباتِ حافظٌ مِنَ اليومِ أعقابَ (٥) الأحاديثِ في غدِ

إذا هبطَ (٦) الأرضَ الفضاءَ (٧) تزيّنتْ لرؤيتهِ كالمأتمِ (٨) المتبدّدِ (٩)

تراهُ خميصَ (١٠) البطنِ والزادُ حاضرٌ عتيدٌ (١١) ويغدو في القميصِ المقدّدِ (١٢)

وإنْ مسّهُ (١٣) الإقواءُ (١٤) والجهدُ (١٥) زادهُ سماحاً (١٦) وإتلافاً لما كانَ في اليدِ

صبا (١٧) ما صبا حتّى علا الشيبُ رأسهُ فلمّا علاهُ قالَ للباطلِ (١٨) ابعدِ (١٩)

---

(١) مات (٢) هيابة محجما كانه يقف نفسه عن القتال و يعوقها (٣) الطائش = الذي لا يصيب اذا رمى (٤) التشكي = اظهار ما بك من مكروه او مرض ونحوه (٥) يعني انه يحفظ من يومه ما يتعقب افعاله من احاديث الناس في غده (٦) نزل (٧) الخالية الواسعة (٨) المأتم = مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ، ثم خص به اجتماع النساء للموت • وقيل خاص بالشواب منهن لا غير (٩) المتفرق (١٠) ضامره جائع (١١) معدميا (١٢) القد والتقديد = القطع والشق طولا يعني : انه ضامر البطن لقلة اكله مع كثرة الزاد لديه يؤثر غيره على نفسه وانه يلبس القميص المشقوق و يؤثر غيره بالثوب الجديد (١٣) اصابه (١٤) اقوى الرجل = افتقر ، واقوى اذا نفد طعامه وفني زاده واقوى اذا جاع فلم يكن معه شيء وان كان في بيته ووسط قومه (١٥) المشقة (١٦) جودا (١٧) الصبوة = جهلة الفتوة واللهو والغزل وصبا صبوة اذا مال الى الجهل والفتوة وما مصدر يةظرفية. (١٨) الباطل نقيض الحق ، وما ذهب ضياعا وخسرا (١٩) اهلك من بعد يبعد كفرح اذا هلك • والمعنى انه تعاطى اللهو ما تعاطاه. فلما ركب الشيب رأسه وظهر فيه قال للباطل : وهو ما كان يفعله من الصبوة : اهلك

وَهَوَّنَ [1] وَجْدِي [2] أَنَّنِي [3] لَمْ أَقُلْ لَهُ   كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي

احمد بن عبد الله بن سليمان المعري التنوخي فيلسوف الشعراء وشاعر الفلاسفة والحكماء المفن الزاهد · ولد بمعرة النعمان من بلاد الشام سنه ٣٦٣ واصيب بالجدري في الثانية من عمره فكف بصره · تخرج على ابيه وغيره في العربية والنحو وكان آية في الذكاء والحفظ فكان يحفظ كل مـا يسمعه من مرة ، قال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ورحل الى بغداد نحو سنه (٤٠٠) ثم عاد الى المعرة ولزم منزله وسمى نفسه رهن المحبسين · محبس العمى ، ومحبس المنزل ، وفد عليه الطلاب والادباء والرواة وكاتبه الوزراء والعلماء وكان له في كل سنة ثلاثون ديناراً يدفع بضعة عشر ديناراً منها لخادمه ويعيش بالباقي ومكث نحوا من خمس واربعين سنة لا يأكل حيوانا ولا ما تولد منه وانما يقنع من الطعام والحلو بنحو العدس والتين والى ذلك يشير في قوله :

يقنعني بلسن يمارس لي   وان اتتني حلاوة فبلس

البلسن العدس والبلس التين ·

وهو من اسرة عريقة في العلم والشعر والادب والقضاء ، فابوه وجده واعمامه واخوه وابناؤهم شعراء ، وابو العلاء منقطع النظير في كل فن وعلم اتى في شعره من الاخيلة الدقيقة البديعة والمعاني المبتكرة والتشبيهات الرائعة وتكلم في طبائع الافلاك وغرائز الانسان وعناصر الموجودات بما لم يتقدمه فيه سابق ولم يشق غباره فيه لاحق واودع شعره كثيراً من المسائل الاجتماعية والعمرانية والقضايا التاريخية حتى جاء مثالا فائقا لنهضة العلم والادب في ذلك العصر الزاهر ومرآة تمثلت فيها حضارة ذلك الجيل وله ما يقرب من سبعين مؤلفا وافضل مارأينا منها لزوم مالا يلزم وهو ديوان طافح بالحكم والامثال

---

(١) سهل وخفف (٢) حزنى وفي رواية وطيب نفسى (٣) في موضع الفاعل وليس المراد انه لم يقل له كذبت فقط وانما يريد انه لم يجفه بادنى جفاء ولم يضن في سبيله بشيء تملكه يده ·

والمناظرات والاقيسة نعى فيه على العلماء والشعراء والملوك والامراء والناس قاطبة اعمالهم واهتدي ببصيرته الى كشف اللثام عن حقائق قصرت عنها مدارك البصراء فحسدوه واختلفت كلمتهم فيه فقال فريق انه كافر وآخرون انه زنديق وآخرون ان اساليبه معقدة الى غير ذلك مما يفعله الحسد · وقد توفي سنة ٤٤٩ ودفن في المعرة ومن شعره قوله في وصف الليل من قصيدة يجيب بها الشريف موسى بن اسحق

لَيْلَتِي هَذِهِ عَرُوسٌ (١) مِنَ الزَّنْ ج (٢) عَلَيْهَا قَلَائِدٌ (٣) مِنْ جُمَانِ (٤)
هَرَبَ (٥) النَّوْمُ عَنْ جُفُونِيَ فِيهَا هَرَبَ الْأَمْنِ (٦) عَنْ فُؤَادِ (٧) الْجَبَانِ (٨)
وَكَأَنَّ الْهِلَالَ (٩) يَهْوَى الثُّرَيَّا (١٠) فَهُمَا لِلْوَدَاعِ (١١) مُعْتَنِقَانِ (١٢)
وَسُهَيْلٌ (١٣) كَوَجْنَةِ (١٤) الْحِبِّ (١٥) فِي اللَّوْ نِ وَقَلْبِ الْمُحِبِّ فِي الْخَفَقَانِ (١٦)
مُسْتَبِدًّا (١٧) كَأَنَّهُ الْفَارِسُ الْمُعْ لِمُ (١٨) يَبْدُو (١٩) مُعَارِضَ (٢٠) الْفُرْسَانِ

---

(١) العروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة وهو اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر والمراد هنا المرأة (٢) الزنج بفتح الزاي وكسرهـا جيل من السودان (٣) جمع قلادة وهي ما يجعل في العنق : يكون للانسان والفرس وغيرهما (٤) جمع جمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة وقيل اللؤلؤة الصغيرة (٥) فر (٦) ضد الخوف (٧) قلب (٨) ضعيف القلب غير الشجاع (٩) الهلال : القمر لثلاث ليال من اول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك (١٠) الثريا = النجم ، وهي منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة (١١) التوديع وهو التشييع عند السفر (١٢) عانقه معانقة واعتنقه اعتناقا اذا لزمه فادنى عنقه من عنقه وقيل المعانقة في المودة · والاعتناق في الحرب (١٣) سهيل كوكب يمان (١٤) الوجنة بفتح الواو وحكي التثليث فيها · وهي من الانسان ما ارتفع من لحم خده (١٥) المحبوب (١٦) الاضطراب (١٧) منفردا (١٨) اعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان (١٩) يظهر ويبرز (٢٠) عارضه جانبه وعدل عنه · وقابله وعارضه في المسير سار حياله وحاذاه ·

يُسرِعُ ٱللَّمحَ (١) في ٱحمِرَارٍ كَمَا تُسـ ـرِعُ في ٱللَّمحِ مُقلَةُ (٢) ٱلغَضبَانِ (٣)

ضَرَّجَتهُ (٤) دَماً سُيُوفُ ٱلأَعَادِي فَبَكَت رَحمَةً لَهُ ٱلشِّعرَيَانِ (٥)

قَدَمَاهُ (٦) وَرَاءَهُ وَهوَ في ٱلعَجـ ـزِ كَسَاعٍ لَيسَت لَهُ قَدَمَانِ

ثُمَّ شَابَ (٧) ٱلدُّجَى (٨) وَخَافَ مِنَ ٱلهَجـ ـرِ (٩) فَغَطَّى (١٠) ٱلمَشِيبَ (١١) بِٱلزَّعفَرَانِ (١٢)

وَنَضَا (١٣) فَجرُهُ (١٤) عَلَى نَسرِهِ (١٥) ٱلوَا قِعِ سَيفاً فَهَمَّ (١٦) بِٱلطَّيَرَانِ (١٧)

---

(١) لمح اليه اذا اختلس النظر اليه ، واللمح سرعة ابصار الشيء . واللمحة النظرة العجلة (٢) المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض . وقيل : هي العين (٣) من الغضب نقيض الرضا (٤) لطخته او صبغته (٥) تثنية شعرى بكسر الشين وهي كوكب نير يقال له المرزم يطلع في شدة الحر ؛ و يقال لاحداهما الشعرى العَبور ، وللاخرى الشعرى الغميصاء . سميت الاولى عبورا لأنها عبرت المجرة وهي شامية وسميت الثانية الغميصاء لصغرها وقلة ضوئها و يقال لها الرميصاء من غمصت العين . والغمص شيء ترمي به العين مثل الزبد . قال ابن دريد تزعم العرب أن الشعر بين أختا سهيل وأنها كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانيــا وتبعته الشعرى اليمانية فعبرت المجرة فسميت عبورا وأقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى غمصت عينها . فهي الغميصاء تصغير الغمصاء (٦) خلف سهيل نجمان يقال لها قدما سهيل = يقول ان قدمي سهيل خلفه وهو يسير بطيئا كسير العاجز الذي ليست له قدمان (٧) ابيض (٨) جمع دجية وهي الظلمة . والدجى سواد الليل اذا ألبس كل شيء (٩) الصرم والترك وضد الوصل (١٠) ستر (١١) الشيب (١٢) صبغ معدود من الطيب والمراد به هنا الحمرة التي تكون عند الفجر (١٣) سل (١٤) الفجر ضوء الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل ، وهما فجران الاول الكاذب وهو المستطيل يبدو اسود معترضا . و يسمى ذنب السرحان . والثاني الصادق وهو المستطير يبدو ساطعا يملأ الأفق ببياضه وهو عمود الصبح يطلع بعد ما يغيب الأول و يدخل بطلوعه النهار (١٥) النسران : كوكبان في السماء على التشبيه بالنسر يقال لاحدهما النسر الواقع وللآخر النسر الطائر (١٦) هم بالشيء اراده وعزم عليه ونواه وقيل هم به اذا اراده ولم يفعله (١٧) الطيران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه وهو للطائر في الجو كالمشي للحيوان في الارض .

وَبِـلاَدٍ وَرَدْتَهَا ذَنَبَ(١) ٱلسِّرْ حَانِ بَيْنَ ٱلْمَهَاةِ وَٱلسِّرْحَانِ

وَعُيُونُ(٢) ٱلرِّكَابِ(٣) تَرْمُقُ(٤) عَيْناً(٥) حَوْلَهَا مَحْجِرٌ(٦) بِلاَ أَجْفَانِ(٧)

وَعَلَى ٱلدَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ ٱلشَّهِيدَيْـ ـنِ عَلِيٍّ(٨) وَنَجْلِهِ شَاهِدَانِ(٩)

فَهُمَا فِي أَوَاخِرِ ٱللَّيْلِ فَجْرَا نِ وَفِي أُولَيَاتِهِ شَفَقَانِ(١٠)

ثَبَتَا فِي قَمِيصِهِ(١١) لِيَجِيَّ ٱلْـ حَشْرَ مُسْتَعْدِيًا(١٢) إِلَى ٱلرَّحْمَانِ

---

(١) ذنب السرحان الفجر وهو منصوب على الظرفية اي رب بـلاد وردتها وقت الفجر. والمهاة البقرة الوحشية . والسرحان الذئب (٢) جمع عين والمراد بها الباصرة (٣) الركاب الإبل التي يسار عليها واحدهـا راحلة ولا واحد لهـا من لفظها و يحتمل ان يراد بالركاب أصحابهـا وركابها (٤) رمقه اذا اطـال النظر اليه (٥) للعين معان كثيرة والمراد هنا عين الماء اي ينتظرونها من شدة العطش و يحتمل ان يراد بالعين الشمس اي ينتظرون طلوعها ليستريحوا من تعب السير في الليل (٦) محجر العين كمجلس ومنبر . مادار بها من العظم الذي في اسفل الجفن وقيل ما دار بها و بدا من البرقع من جميع العين (٧) جمع جفن وهو غطاء العين (٨) أي علي بن ابي طالب ونجله ولده الحسين (٩) تثنية شاهد وهو العالم الذي يبين ما علمه وفي اصطلاح الفقهاء هو المخبر بلفظ الشهادة : اشهد : باثبات حق احد انه في ذمة الآخر في حضور الحاكم ومواجهة الخصمين (١٠) تثنية شفق وهو من الاضداد . يقع على الحمرة التي ترى بعد مغيب الشمس وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة . وقال الجوهري :الفجر في آخر الليل كالشفق في اوله (١١) القميص ثوب مخيط بكمين غير مفرج يلبس تحت الثياب قيل لا يكون الامن قطن او كتان والمراد به نواحي الافق وجهاته (١٢) استعداه= استنصره واستعانه . واستعدي عليه السلطان اي استعان به فانصفه منه .

زَيْنَبُ بنت ٱلطَّثْرِيَّةِ

هي أخت يزيد بن سلمة بن سمرة من ولد قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة والطثرية لقب امه . وهي من الشاعرات المجيدات قتل اخوها يزيد نحو سنة ١٢٦ فقالت ترثيه :

أَرى ٱلأَثْلَ(١) مِنْ بَطْنِ ٱلْعَقِيقِ(٢) مُجَاوِرِي(٣) مُقِيماً(٤) وَقَدْ غَالَتْ(٥) يَزِيدَ غَوَائِلُهْ

فَتًى قُدَّ(٦) قَدَّ ٱلسَّيْفِ لَا مُتَضَائِلٌ(٧) وَلَا رَهِلٌ(٨) لَبَّاتُهُ(٩) وَأَبَاجِلُهْ(١٠)

إِذَا نَزَلَ ٱلْأَضْيَافُ(١١) كَانَ عَذَوَّراً(١٢) عَلَى ٱلْحَيِّ(١٣) حَتَّى تَسْتَقِلَّ(١٤) مَرَاجِلُهْ(١٥)

مَضَى(١٦) وَوَرِثْنَاهُ(١٧) دَرِيسَ(١٨) مُفَاضَةٍ(١٩) وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا(٢٠) طَوِيلًا حَمَائِلُهْ(٢١)

---

(١) الأثل شجر يشبه الطرفاء إلا أنه اعظم منها وقيل : نوع منها واحدته أثلة (٢) العقيق واد بالحجاز (٣) جاوره = لاصقه في السكن (٤) ثابتاً . (٥) أهلكت والغوائل الحوادث والدواهي يعني انها لتنكر بقاء هذا الوادي على حاله وعدم تغيره لموت أخيها ، اذ الحكم عندها ان تتغير الأمور لموته (٦) قطع أو شق (٧) تضاءل الرجل اذا اخفى شخصه قاعدا ، وتصاغر . ورجل متضائل = شخت دقيق نحيف (٨) رهل اللحم اضطرب واسترخى (٩) جمع لبة وهي اللهزمة التي فوق الصدر وفيها تنحر الإبل (١٠) جمع أبجل وهو عرق قيل : في الرجل وقيل : في اليد . والمراد : موضع هذه العروق . تصفه بقلة اللحم على الصدر والساق (١١) جمع ضيف (١٢) العذور السيء الخلق الشديد النفس القليل الصبر فيما يريده ويهم به ، وانما جعلته عذوراً لشدة اهتمامه بأمر الاضياف وحرصه على تعجيل قراهم حتى تستقل مراجله (١٣) القبيلة (١٤) ترتفع على الاثافي (١٥) جمع مرجل وهو القدر (١٦) خلا وذهب (١٧) ورثه بمعنى ورث منه (١٨) الدريس الدرع الخلق (١٩) المفاضة الدرع الواسعة (٢٠) اى سيفا ابيض من صنع الهند (٢١) جمع حمالة وهي علاقة السيف والمراد بطول الحمائل طول القامة . تريد انه انفق ماله في سبيل المكارم قبل موته فلم يكن إرثه الا ما ذكر من السلاح

وَقَدْ كَانَ يُرْوِي (١) الْمَشْرَفِيَّ (٢) بِكَفِّهِ وَيَبْلُغُ أَقْصَى (٣) حُجْرَةِ (٤) الْحَيِّ نَائِلُهُ (٥)

كَرِيمٌ (٦) إِذَا لَاقَيْتَهُ مُتَبَسِّماً (٧) وَإِمَّا تَوَلَّى (٨) أَشْعَثَ (٩) الرَّأْسِ جَافِلُهُ (١٠)

إِذَا الْقَوْمُ (١١) أَمُّوا (١٢) بَيْتَهُ فَهْوَ عَامِدٌ (١٣) لِأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهْوَ فَاعِلُهْ

تَرَى جَازِرَيْهِ (١٤) يُرْعَدَانِ (١٥) وَنَارُهُ عَلَيْهَا عَدَامِيلُ (١٦) الْهَشِيمِ (١٧) وَصَامِلُهْ (١٨)

---

(١) يجوز ان يكون من روي من الماء اذا شبع وتنعم والمشرفي فاعل له · وان يكون من اروى يروي والمشرفي مفعوله (٢) اى السيف المنسوب الى مشارف الشام اي موءنة (٣) ابعد (٤) الحجرة الناحية وحجرة القوم ناحية دارهم (٥) عطاؤه (٦) خبر لمبتدأ محذوف اى هو كريم (٧) حال · والتبسم ضحك قليل من غير صوت (٨) أعرض (٩) أى أغبر الشعر متلبده (١٠) جفل شعره شعث وتنصب · والجافل القائم الشعر المنتفشه · تقول : اذا لاقيته راضيا متبسما لاقيت منه طلعة الكرام وافعالهم واذا أعرض عنك وولى وجدته اغبر الرأس أشعثه لأنه لا يهتم لأمر نفسه في اللباس والطعام وانما همه السعي في اصلاح امر العشيرة (١١) العشيرة (١٢) قصدوا (١٣) عمد الى الشيء اذا قصده · تريد ان القوم اذا يمموا بيته فعل بهم من المعروف والاحسان اكثر مما كانوا يظنون به (١٤) تثنية جازر وهو الجزار الذى ينحر الجزر اى يذبح الابل (١٥) يضطر بان من الخوف منه لاستعجاله اياهما ، اومن البرد · اى انه ينحر في الشتاء والجدب (١٦) جمع عدمول والعدمول والعُدْمُل الشجر القديم او الشيء القديم (١٧) الشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء ، والنبات اليابس المتكسر · وقيل : جمع هشيمة وهي الشجرة اليابسة البالية (١٨) صمل النبات يبس فهو صامل

يجرّان[1] ثنيا[2] خيرها عظم جاره[3] بصيرا[4] بها لم تعد[5] عنها مشاغله[6]

النابغة الجعدي

هو ابو ليلى حسان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس ربيعة ابن جعدة بن كعب بن ربيعة قال الشعر في الجاهلية ثم اقام مدة لا يقوله ، ثم نبغ فقاله فسمي النابغة وهو شاعر قديم مفلق طويل البقاء في الجاهلية والاسلام انكر الخمر في الجاهلية وهجر الازلام والاوثان وذكر دين ابراهيم وشهد مع علي حرب صفين فلما آل الامر الى معاوية امر مروان ان ياخذ اهل النابغة وماله فلما دخل على معاوية انشده ابياتا يهدده بها فرد عليه ما اخذه منه ثم كان في شيعة عبد الله بن الزبير ومدحه فاجزل له العطاء ثم خرج مهاجراً فمات باصبهان وعمره ١٢٠ سنة وقيل اكثر ولما اسلم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وانشده قصيدة عصماء وقد عدها صاحب الجمهرة في اول المشوبات منها قوله :

خليليّ عوجا[7] ساعة وتهجّرا[8] ولوما[9] على ما أحدث[10] الدهر أو ذرا[11]

ولا تجزعا[12] إنّ الحياة ذميمة[13] فخفّا[14] لروعات[15] الحوادث أو قرا[16]

---

(١) يسحبان للذبح (٢) الثني الناقة ولدت بطنين وولدها ثني أيضا (٣) تريد : بخير عظم فيها يهديه لجاره (٤) تعني أنه كان بصيرا بقرى الأضياف والنحر لهم (٥) عداه عن الأمر عدوا أذا صرفه وشغله (٦) جمع مشغلة كمرحلة وهي ما يشغلك أي يحملك على الشغل · تريد أن مشاغله لم تصرفه عنها ولا يشغله ضنه بها (٧) عاج بالمكان أقام به وعطف علي[illegible] ال وألم به ومر عليه وعاج عليه وقف ، وعاج فرسه عطف رأسه (٨) سيرا في [illegible] جرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر عند اشتداد الحر (٩) من اللوم وهو العذل · وفي رواية : ونوحا · من النوح (١٠) اوقع وابدى (١١) دعا واتركا (١٢) الجزع الخوف ونقيض الصبر (١٣) مذمومة (١٤) خف ضد ثقل · وخف طاش (١٥) جمع روعة وهي الفزعة (١٦) الوقار الحلم والرزانة · وقر وقارا مثل جمل جمالا · ووقر يقر كوعد يعد ·

وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ (١) دَفْعَهُ   فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى ٱللّٰهُ وَٱصْبِرَا

أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ ٱلْمَلَامَةَ (٢) نَفْعُهَا   قَلِيلٌ إِذَا مَا ٱلشَّيْءُ وَلَّى وَأَدْبَرَا (٣)

تُهَيِّجُ (٤) ٱلْبُكَاءَ وَٱلنَّدَامَةَ (٥) ثُمَّ لَا   تُغَيِّرُ (٦) شَيْئًا غَيْرَ مَا كَانَ قُدِّرَا

أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللّٰهِ إِذْ جَاءَ بِٱلْهُدَى   وَيَتْلُو كِتَابًا كَٱلْمَجَرَّةِ (٧) نَيِّرَا

خَلِيلَيَّ قَدْ لَاقَيْتُ (٨) مَا لَمْ تُلَاقِيَا   وَسُيِّرْتُ (٩) فِي ٱلْأَحْيَاءِ مَا لَمْ تُسَيَّرَا

تَذَكَّرْتُ (١٠) وَٱلذِّكْرَى تُهَيِّجُ لِذِي ٱلْهَوَى (١١)   وَمِنْ حَاجَةِ (١٢) ٱلْمَحْزُونِ (١٣) أَنْ يَتَذَكَّرَا

نَدَامَايَ (١٤) عِنْدَ ٱلْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرِّقٍ (١٥)   أَرَى ٱلْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ (١٦) ٱلْأَرْضِ مُقْفِرَا (١٧)

---

(١) أطاق الشيء قدر عليه (٢) اللوم والعذل (٣) انصرف وذهب (٤) تثير (٥) الاسف والحزن . وندم فعل شيئاثم كرهه (٦) تبدل وتحول (٧) المجرة نجوم كثيرة لا تدرك بالبصر ينتشر ضوؤها فيرى كأنه بياض معترض في السماء . والنسران من جانبيها ، و يقال لها باب السماء وشرج السماء (٨) صادفت وقابلت او رأيت (٩) سير سيرة جاء بأحاديث الأوائل او حدث بها . وسير امثالا جعلها سائرة في الناس شائعة بينهم وكذلك الكلام (١٠) التذكر . تذكر ما أنسيته والذكرى نقيض النسيان وتكون بمعنى الذكر والتذكر (١١) الهوى محبة الانسان للشيء وغلبته على قلبه . والهوى العشق يكون في مداخل الخير والشر (١٢) الحاجة المأربة (١٣) من الحزن وهو خلاف السرور (١٤) جمع ندمان وهو المنادم على الشرب اي الذي يرافق الانسان ويشاربه . وفي اللسان وجمع النديم ندام وجمع الندام ندامى (١٥) هو المحرق بن النعمان بن المنذر هو شاعر (١٦) الظاهر خلاف الباطن . يريد وجه الارض (١٧) خاليا .

كُهُولاً (١) وَشُبَّاناً (٢) كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ ... دَنَانِيرُ مِمَّا شِيفَ (٣) فِي أَرْضِ قَيْصَرَا (٤)

وَمَهْمَا يَقُلْ فِينَا ٱلْعَدُوُّ فَإِنَّهُمْ ... يَقُولُونَ مَعْرُوفاً وَآخَرَ مُنْكَرَا

وَنَحْنُ أُنَاسٌ (٥) لَا نُعَوِّدُ (٦) خَيْلَنَا ... إِذَا مَا ٱلْتَقَيْنَا (٧) أَنْ تَحِيدَ (٨) وَتَنْفِرَا (٩)

وَنُنْكِرُ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ (١٠) أَلْوَانَ (١١) خَيْلِنَا ... مِنَ ٱلطَّعْنِ حَتَّى نَحْسِبَ (١٢) ٱلْجَوْنَ (١٣) أَشْقَرَا (١٤)

وَمَا كَانَ مَعْرُوفاً لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا ... صِحَاحاً (١٥) وَلَا مُسْتَنْكَراً (١٦) أَنْ تُعَقَّرَا (١٧)

بَلَغْنَا ٱلسَّمَاءَ مَجْدُنَا (١٨) وَجُدُودُنَا (١٩) ... وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا (٢٠)

---

(١) جمع كهل وهو من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب (٢) جمع شاب وهو قبل أن يبلغ سن الكهولة (٣) جلي (٤) ملك الروم (٥) قيل اناس جمع انس وقد تدخل عليه ال فيقال الناس وقد ورد الاناس وقيل الناس اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحده انسان (٦) عوده الشيء صيره له عادة وفي رواية ما تعود خيلنا اي تتعود وعلى هذه الرواية تكون خيلنا فاعلا (٧) التقت الفرسان تحاذت وتقابلت (٨) تتنحى وتميل وتعدل وتبعد (٩) تصد وتعرض او تتفرق وتشرد (١٠) الفزع (١١) جمع لون وهو صفة الجسد من البياض والسواد والحمرة وغير ذلك . واللون ما فصل بين الشيء وغيره . واللون النوع (١٢) نظن (١٣) الجون الاسود اليحمومي . والاسود المشرب بحمرة . والاحمر الخالص والابيض وكل لون سواد مشرب حمرة . جون (١٤) الاشقر من الدواب الاحمر في مغرة حمرة صافية تحمر منها المعرفة والناصية والسبيب اي شعر الذنب فان اسود فهو الكميت والاولى ان يراد هنا بالجون الابيض اذ فيه يظهر التغير من الطعن والانكار اكثر من غيره (١٥) جمع صحيحة من الصحة وهي خلاف السقم (١٦) استنكر الشيء جهله . وكرهه (١٧) عقر الفرس وعقره تعقيرا قطع قوائمه (١٨) المجد الشرف والكرم وهو بدل من الضمير في بلغنا (١٩) جمع جد وهو ابو الاب او الام والمراد اسلافنا (٢٠) مصعدا

وَلاَ خَيْرَ فِي حِلْمٍ (١) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ (٢) تَحْمِي صَفْوَهُ (٣) أَنْ يُكَدَّرَا
وَلاَ خَيْرَ فِي جَهْلٍ (٤) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ ٱلأَمْرَ أَصْدَرَا (٥)

ٱلمتلمس

هو جرير بن عبد العُزّي وقيل: عبد المسيح بن عبد الله من بني ضبيعة بن ربيعة ابن نزار، وأخواله بنو يشكر مكث فيهم حتى كادوا يغلبون على نسبه . وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة ثم هجاه هو وابن اخته طرفة بن العبد فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين أوهمها أنه أمر لهما بجائزة وكتب اليه يأمره بقتلهما فلما كانا في الطريق استراب المتلمس من صحيفته فدفعها الى غلام فقرأها له فاذا فيها: أما بعد فاذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك يقرأها فأبى ومضي الى العامل فقتله وقذف المتلمس صحيفته في نهر الحيرة واخذ نحو الشام فضرب المثل بصحيفة المتلمس . وهو من شعراء الجاهلية المقلين المفلقين . وكان عمرو بن هند سأل الحارث بن التوأم اليشكري عن نسب المتلمس فأراد الحارث أن يدعيه فقال أوانا يزعم أنه من بني ضبيعة . وأوانا يزعم أنه من بني يشكر فبلغ المتلمس ذلك فقال يذكر نسبه:

يُعَيِّرُنِي (٦) أُمِّي رِجَالٌ وَلاَ أَرَى أَخَا (٧) كَرَمٍ إِلاَّ بِأَنْ يَتَكَرَّمَا (٨)

---

(١) الحلم العقل والأناة ونقيض السفه اى الجهل (٢) جمع بادرة والبادرة من الكلام التي تسبق من الانسان في الغضب (٣) الصفو نقيض الكدر (٤) الجهل نقيض العلم (٥) اورده الماء ابلغه اياه واصدره عنه رجعه وصرفه . ويقال للذي يبتدئ امرا ويتمه . فلان يورد ويصدر فاذا لم يتمه قيل فلان يورد ولا يصدر (٦) عيره كذا قبحه عليه ونسبه اليه (٧) صاحب (٨) تكرم الرجل عما يشينه . تنزه واكرم نفسه عن الشائنات . وتكرم تكلف الكرم .

وَمَنْ كَانَ ذَا عِرْضٍ(١) كَرِيمٍ(٢) فَلَمْ يَصُنْ(٣) لَهُ حَسَباً(٤) كَانَ اللَّئِيمَ الْمُذَمَّمَا(٥)
أَحَارِثُ لَوْ أَنَّا تُسَاطُ(٦) دِمَاؤُنَا تَزَايَلْنَ(٧) حَتَّى لَا يَمَسَّ(٨) دَمٌ دَمَا
وَإِنَّ نِصَابِي(٩) إِنْ سَأَلْتَ وَأُسْرَتِي(١٠) مِنَ النَّاسِ حَيٌّ(١١) يَقْتَنُونَ(١٢) الْمُزَنَّمَا(١٣)
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ(١٤) صَعَّرَ(١٥) خَدَّهُ أَقَمْنَا(١٦) لَهُ مِنْ خَدِّهِ فَتَقَوَّمَا(١٧)
لِذِي الْحِلْمِ(١٨) قَبْلَ الْيَوْمِ مَا(١٩) تُقْرَعُ الْعَصَا وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا
وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي(٢٠) جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ(٢١) مِيسَمَا(٢٢)

---

(١) العرض النفس وموضع المدح والذم من الانسان (٢) الكرم ضد اللؤم (٣) يحفظ (٤) الحسب ما يعد من مفاخر الآباء . والشرف الثابت فيهم ويروى هذا البيت هكذا

ومن كان ذا نَسْبٍ كريم ولم يكن له حسب كان اللئيم المذمما

وسكنت سين نسب للضرورة (٥) المذموم جدا (٦) تخلط (٧) تباين ويروى تزيلن اي تفرقن (٨) يلمس (٩) نصاب كل شيء اصله (١٠) اسرة الرجل رهطه وعشيرته (١١) قبيلة (١٢) اقتنى الشيء اتخذه لنفسه لا للتجارة (١٣) المزنم من الابل الكريم الذى جعل له زنمة علامة لكرمه والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام من الإبل واصل الزنمة العلامة ويحتمل ان يراد بالمزنم المستلحق في قوم ليس منهم ويكون معنى يقتنون . يستعبدون (١٤) المتكبر الذي لا يرى لأحدٍ عليه فضلاً (١٥) أماله عن النظر الى الناس تهاونا من كبر (١٦) أزلنا عوجه (١٧) فاعتدل (١٨) العقل والأناة (١٩) ما زائدة او مصدرية . وفي المثل : ان العصا قرعت لذى الحلم : ومعناه يضرب لمن اذا نبه انتبه . وأصله : أنّ حكما من حكّام العرب عاش حتى أهتر أى خلط في كلامه : فقال لابنته . اذا أنكرت من فهمي شيئاً عند الحكم فاقرعي لي المجن بالعصا لارتدع . وهذا الحكم هو عمرو بن حممة الدّوسي وقيل عامر ابن الظرب العدواني قيل ان المتلمس يعرض بالحارث في قوله هذا اى قرعتك بهذا الكلام كما كان يصنع بعمرو او بعامر (٢٠) النقيصة اسم من أنقصه وانتقصه اذا نسبه الى النقصان والنقيصة : العيب والوقيعة في الناس (٢١) جمع عرنين = الانف (٢٢) الميسم = المكواة . واسم لأثر الوسم .

وَهلْ لِيَ أُمٌّ غَيْرُهَا إنْ تَرَكْتُها أَبَى ٱللهُ إلاَّ أَنْ أَكُونَ لَها ٱبْنَمَا (١)
وَمَا كُنْتُ إلاَّ مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا (٢)
فَلَمَّا ٱسْتَقَادَ (٣) ٱلْكَفُّ بِٱلْكَفِّ لَمْ يَجِدْ لَهُ دَرَكًا (٤) فِي أَنْ تَبِينَا (٥) فَأَحْجَمَا (٦)
يَدَاهُ أَصَابَتْ هٰذِهِ حَتْفَ (٧) هٰذِهِ فَلَمْ تَجِدِ ٱلْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا (٨)
فَأَطْرَقَ (٩) إطْرَاقَ ٱلشُّجَاعِ (١٠) وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا (١١) لِنَابَيْهِ (١٢) ٱلشُّجَاعُ لَصَمَّمَا (١٣)
إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ ٱلْقَرِينَيْنِ (١٤) يَلْتَوِي (١٥) فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوًى (١٦) أَنْ تَجَذَّمَا (١٧)
إِذَا مَا أَدِيمُ (١٨) ٱلْقَوْمِ أَنْهَجَهُ (١٩) ٱلْبِلَى تَفَرَّى (٢٠) وَإِنْ كَتَّبْتَهُ (٢١) وَتَخَرَّمَا (٢٢)

---

(١) أصله ابن والميم زائدة (٢) مقطوع اليد (٣) القود = القصاص . واستقاد الامام من القاتل سأله ان يقيد القاتل بالقتيل . واذا اتى انسان الى آخر امراً فانتقم منه بمثله قيل : استقاد منه (٤) اى وصولا الى حاجته ومطلوبه (٥) تنفصلا اي في قطعها وفصلهما معاً (٦) نكص هيبة وتاخر (٧) موت (٨) اي تقدما وهي كذلك في الاغاني (٩) سكت ولم يتكلم وارخى عينيه الى الارض (١٠) بكسر الشين وضمها الحية الذكر . وقيل : الحية العظيمة التي تثب على الراجل والفارس وتقوم على ذنبها وربما بلغت رأس الفارس وتكون في الصحاري (١١) مدخلا سهلا (١٢) تثنية ناب = السن خلف الرباعية . وفي رواية لناباه اي على لغة بني الحارث بن كعب : وهي ابقاء الف التثنية في حالتي النصب والجر (١٣) عض ونيب فلم يرسل ما عض (١٤) القرينان = الجملان المشدودان احدهما الى الآخر (١٥) لوي الحبل اذا ثناه وفتله فالتوى فانثنى (١٦) جمع قوة وهي الخصلة الواحدة من قوي الحبل او الطاقة الواحدة من طاقاته (١٧) تقطع (١٨) الاديم الجلد (١٩) اخلقه (٢٠) تفرى الجلد انشق (٢١) اما مضاعف كتب اذا خرز واما من كتب الناقة اذا صرها اى شد خرقة على اطبائها لئلا ترضع (٢٢) تشقق وهو معطوف على تفرى .

الحَرِيرِيّ

ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري قيل لقب بالحريري لانه كان في اول امره يبيع الحرير ويصنعه وقيل ان جده كان كذلك وهو عربي الاصل ينتهي نسبه الى ربيعة الفرس ولد سنة ٤٤٦ في مشان قرية بالبصرة ثم سكن محلة بني حرام في البصرة فنسب اليها وانقطع لتعلم اللغة والادب حتى صار نادرة زمانه وكان كاتباً مجيداً وشاعراً مطبوعاً وله شعر كثير ورسائل بديعة وكتب في النحو واللغة منها درة الغواص في اوهام الخواص في اللغة وملحة الاعراب وشرحها في النحو والرسالة السينية التزم فيها ان يكون اول كل كلمة سيناً . ورسالة في الفرق بين الضاد والظاء مرتبة على حروف الهجاء وانشأ خمسين مقامة نحلها ابا زيد السروجي على لسان الحارث بن همام اتى فيها على كثير من مواد اللغة وفنون الادب وامثال العرب وحكمهم وطائفة من المسائل العلمية بعبارات مسجعة جمع فيها من ضروب البديع مما لم يتأت لغيره واهداها الى جمال الدين ابن صدقة وزير المسترشد بالله العباسي فكانت آية في البيان والاتقان وقد ترجمت الى لغات متعددة وتوفي الحريري بالبصرة سنة ٥١٥ ومن مقاماته المقامة الحلوانية وهي هذه :

حَكَى ٱلْحَارِثُ بنُ هَمَّامٍ قَالَ : كَلِفْتُ(١) مُذْ مِيطَتْ(٢) عَنِّي ٱلتَّمَائِمُ(٣) وَنِيطَتْ(٤) بِيَ ٱلْعَمَائِمُ(٥) ، بِأَنْ أَغْشَى(٦) مَعَانَ(٧) ٱلْأَدَبِ(٨) وَأُنْضِيَ(٩) إِلَيْهِ

---

(١) اشتد حبي (٢) أزيلت ورفعت (٣) جمع تميمة وهي العوذة والخرز يعلق على الصبي (٤) علقت وألصقت (٥) جمع عمامة . يريد : اني أحببت مذ بلغت سن الحلم مجالس الأدباء (٦) آتي وأقصد (٧) المعان = المنزل ، (٨) أي : الشعر وطرف من الأخبار (٩) اهزل .

رِكَابَ[(١)] ٱلطَّلَبِ ، لِأَعْلَقَ[(٢)] مِنْهُ بِمَا يَكُونُ لِي زِينَةً[(٣)] بَيْنَ ٱلْأَنَامِ ، وَمُزْنَةً[(٤)] عِنْدَ ٱلْأُوَامِ[(٥)] وَكُنْتُ لِفَرْطِ ٱللَّهَجِ[(٦)] بِٱقْتِبَاسِهِ[(٧)] ، وَٱلطَّمَعِ[(٨)] فِي تَقَمُّصِ لِبَاسِهِ (٩) ، أُبَاحِثُ (١٠) كُلَّ مَنْ جَلَّ (١١) وَقَلَّ (١٢) وَأَسْتَسْقِي (١٣) ٱلْوَبْلَ[(١٤)] وَٱلطَّلَّ (١٥) ، وَأَتَعَلَّلُ (١٦) بِعَسَى (١٧) وَلَعَلَّ ، فَلَمَّا حَلَلْتُ حُلْوَانَ (١٨) ، وَقَدْ بَلَوْتُ (١٩) ٱلْإِخْوَانَ وَسَبَرْتُ (٢٠) ٱلْأَوْزَانَ (٢١) ، وَخَبَرْتُ (٢٢) مَا

---

(١) الركاب الابل . يريد : أتعب نفسي وأرحل الى طلب الأدب على الابل (٢) اي لأحصل منه على فائدة أتعلق بها (٣) الزينة = ما يتزين به . والانام = الخلق (٤) المزنة = السحابة البيضاء (٥) شدة الحر والعطش (٦) شدة الحب وغلبته . يقال : لهج بالشيء اذا أكثر الحديث به لحرصه عليه (٧) تعلمه واكتسابه (٨) الطمع = الأمل . والتقمص = لبس القميص (٩) ثيابه (١٠) أسائل . والبحث = أن تسأل عن شيء وتستخبر (١١) أسن او عظم (١٢) اي حقر (١٣) استسقى اذا طلب السقيا اي ما يشرب (١٤) الوبل = المطر الشديد (١٥) الطل = المطر الخفيف (١٦) أشغل نفسي وأطمعها (١٧) عسى ولعل معناهما الرجاء والطمع . يريد : أنه يسائل في العلم من كثر علمه وكان كالوبل ومن قل وكان كالطل واذا فقد من يأخذ عنه العلم رجى نفسه بوجوده وأطمعها أي أذهب علة وجدي بالرجاء (١٨) حل البلد اذا نزلها . وحلوان = بلدة بينها و بين بغداد أربع مراحل ، وسميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن إلحاف من قضاعة ، وهي جبلية لها زيتون ونخيل و بها قصب السكر ، وافتتحت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٩) جربت واختبرت (٢٠) الأخوان بضم الهمزة و كسرها جمع أخ وهو من النسب معروف ، والصديق والصاحب (٢١)خبرت (٢٢) اى مقادير الناس وما قبح وحلا .

شَانَ(١) وَزَانَ(٢) ، أَلْفَيْتُ(٣) بِهَا أَبَا زَيْدٍ السَّرُوجِيَّ يَتَقَلَّبُ(٤) فِي قَوَالِبِ(٥) الْإِنْتِسَابِ(٦) وَيَخْبِطُ(٧) فِي أَسَالِيبِ(٨) الْإِكْتِسَابِ(٩) فَيَدَّعِي(١٠) تَارَةً(١١) أَنَّهُ مِنْ آلِ سَاسَانَ(١٢) ، وَيَعْتَزِي(١٣) مَرَّةً إِلَى أَقْيَالِ(١٤) غَسَّانَ(١٥) وَيَبْرُزُ(١٦) طَوْراً(١٧) فِي شِعَارِ(١٨) الشُّعَرَاءِ ، وَيَلْبَسُ حِيناً كِبْرَ(١٩) الْكُبَرَاءِ(٢٠) ، بَيْدَ(٢١) أَنَّهُ مَعَ تَلَوُّنِ(٢٢) حَالِهِ(٢٣) وَتَبَيُّنِ مُحَالِهِ(٢٤) ،

---

(١) عاب (٢) زين . يريد : أنه دخلها وهو مجرب وعارف بالناس (٣) وجدت (٤) تقلب في الامور اذا تصرف فيها كيف شاء . يريد : يتلون (٥) جمع قالب بفتح اللام وكسرها ، وقالب كل شيء قياسه وما يصنع عليه ، ومنه قالب الخف ونحوه (٦) انتسب الى أبيه اذا اعتزى (٧) يمشي على غير قصد (٨) طرق جمع أسلوب (٩) الاكتساب = طلب الرزق (١٠) يزعم (١١) التارة = الحين والمرة والجمع تارات وتير (١٢) ملوك الفرس (١٣) ينتسب (١٤) جمع قيل وهو الملك دون الملك الأعلى والملك من ملوك حِمْير ، سمي بذلك لانه يقول ما يشاء فينفذ (١٥) غسان = اسم ماء بالشام نزل عليه قوم من الازد بعد تفرقهم بسيل العرم فنسبوا اليه ، ومنهم بنو جفنة (رهط الملوك) . ويقال غسان اسم قبيلة (١٦) يظهر (١٧) الطور = التارة (١٨) الشعار بكسر الشين وفتحها = ثوب يلي الجسد ، والعلامة في الحرب (١٩) تكبر (٢٠) أى العظماء (٢١) بيد : تكون بمعنى غير وبمعنى الا (٢٢) لون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره ولونه فتلون . والمتلون هو الذى لا يثبت على خلق (٢٣) الحال = كينة الانسان وما هو عليه (٢٤) محاله اى باطله . والمحال = مالا يمكن ان يتصور .

يَتَحلَّى (١) بِرُوَاءٍ (٢) وَرِوَايَةٍ (٣)، وَمُدَارَاةٍ (٤) وَدِرَايَةٍ (٥)، وَبَلاَغَةٍ (٦) رَائِعَةٍ، (٧) وَبَدِيهَةٍ (٨) مُطَاوِعَةٍ (٩)، وَآدَابٍ بَارِعَةٍ (١٠)، وَقَدَمٍ (١١) لِأَعْلاَمِ (١٢) الْعُلُومِ (١٣) فَارِعَةٍ (١٤) فَكَانَ لِمَحَاسِنِ (١٥) آلاَتِهِ (١٦) يَلْبَسُ (١٧) عَلَى عِلاَّتِهِ (١٨) وَلِسَعَةِ (١٩) رِوَايَتِهِ، يُصْبَى (٢٠) إِلَى رُؤْيَتِهِ (٢١). وَلِخِلاَبَةِ (٢٢) عَارِضَتِهِ (٢٣) يُرْغَبُ (٢٤) عَنْ مُعَارَضَتِهِ (٢٥) وَلِعُذُوبَةِ (٢٦) إِيرَادِهِ (٢٧).

---

(١) يتزى بالحلي وهو ما تتزين به المرأة (٢) الرواء = حسن المنظر والهيئة (٣) الرواية = مصدر روى الحديث اذا نقله (٤) حسن سياسة في صحبة . (٥) علم (٦) فصاحة (٧) فائقة معجبة في حسنها (٨) يقال فلان صاحب بديهة اى يصيب الرأى في أول ما يفجأ به . والبداهة = الأخذ في الكلام من غير فكرة (٩) منقادة (١٠) فائقة تفضل غيرها (١١) رجل (١٢) جمع علم وهو الجبل او الجبل الطويل (١٣) المعارف (١٤) صاعدة (١٥) جمع حسن على غير القياس وهو : الجمال (١٦) جمع آلة وهي الاداة والحالة . يريد : علومه (١٧) أي يلابس ويخالط ويصاحب (١٨) أي على كل حال (١٩) السعة ضد الضيق اى الكثرة (٢٠) يحن ويمال (٢١) الرؤية : النظر بالعين والقلب (٢٢) الخلابة = الخديعة باللسان (٢٣) يقال فلان ذو عارضة أى مفوه ذو قدرة على الكلام (٢٤) رغب عن الشئ اذا لم يرده (٢٥) عارضه اذا جانبه وعدل عنه وقابله يريد انه لقوة كلامه وصلابته لا يتعرض احد لجداله (٢٦) من عذب الماء اذا طاب وساغ مشربه (٢٧) أي ما يورده من الكلام .

يُسعِفُ (١) بمُرَادِه . فتعلقتُ بأهْدَابِه (٢) . لِخَصَائِصِ (٣) آدَابِه .
وَنَافَسْتُ (٤) في مُصَافَاته (٥) . لِنَفَائِسِ (٦) صفَاتِه .

فَكُنْتُ بِهِ أَجْلُوا (٧) هُمُومِي وَأَجتَلِي (٨) (٩) زَمَانِي طَلْقَ (١٠) الوَجْهِ مُلْتَمِعَ (١١) الضِيَا (١٢)
أَرَى قُرْبَهُ (١٣) قُرْبَى وَمَغْنَاهُ (١٤) غُنْيَةً (١٥) وَرُؤْيَتَهُ رِيًّا (١٦) وَمَحْيَاهُ (١٧) لِي حَيَا (١٨)

وَلَبِثْنَا (١٩) عَلَى ذَلِكَ بُرْهَةً (٢٠) . يُنْشِئُ (٢١) لِي كُلَّ يَوْمٍ نُزْهَةً (٢٢) .

---

(١) اسعفه بحاجته إذا قضاها له (٢) جمع هدب وهو طرف الثوب (٣) خصه بالشي خصوصية اذا افرده دون غيره والمراد بالخصائص الاحوال والصفات التى تختص به وتميزه من غيره ولم نر من ذكرها (٤) نافست في الشيء اذا رغبت فيه وانفردت به وغاليت (٥) المصافاة = صدق الاخاء (٦) قال الشريشي النفائس جمع نفيس ولم يذكرها في اللسان والتاج والمصباح والنهاية . والنفيس الشيء الجيد في نوعه وكل شيء له قدر وخطر (٧) أذهب واكشف (٨) احزاني (٩) أنظر (١٠) يقال فلان طلق الوجه بتثليث الطاء أي ضاحكه متهلله بسامه (١١) بارق (١٢) الضياء = النور (١٣) الدنو منه . وقربى أي نسبا ورحما (١٤) المغنى = المنزل (١٥) غنى به عن غيره اذا استغنى به والاسم الغنية (١٦) شبعاً من الماء (١٧) المحيا = مفعل من الحياة وهي نقيض الموت (١٨) الحيا = الخصب . والمطر . ويمد . يريد : انه كان بصاحبته ابا زيد يزول همه و يلقاه ببشر منه فيري قربه منه بالود كقرابة النسب ، وكان يرى منزله لما يجد فيه من الخصب او من غزارة العلم انه غناه ، واذا رآه زال برؤيته عطشه للعلم او الماء (١٩) مكثنا واقمنا (٢٠) البرهة بضم الباء وفتحها = الزمان الطويل او اعم (٢١) أي يبتدع . (٢٢) اصل النزهة = اسم من التنزه أي التباعد عن المياه والانداء والاقذار ، ثم استعملت النزهة في البساتين والخضر والرياض وعده كثير من العلماء غلطا والمراد هنا = ما يستفيده من علمه .

وَيدْرَأُ(١) عَنْ قَلْبِي شُبْهَةً (٢) إِلَى أَنْ جَدَحَتْ(٣) لَهُ يَدُ الْإِمْلَاقِ(٤) .
كَأْسَ(٥) الْفِرَاقِ(٦) وَأَغْرَاهُ(٧) عَدَمُ الْعُرَاقِ (٨) بِتَطْلِيقِ (٩) الْعِرَاقِ (١٠).
وَلَفَظَتْهُ (١١) مَعَاوِزُ (١٢) الْإِرْفَاقِ (١٣). إِلَى مَفَاوِزِ (١٤) الْآفَاقِ (١٥) .
وَنَظَمَهُ (١٦) فِي سِلْكِ (١٧) الرِّفَاقِ (١٨) . خُفُوقُ (١٩) رَايَةِ (٢٠)
الْإِخْفَاقِ (٢١) . فَشَحَذَ (٢٢) لِلرِّحْلَةِ (٢٣) غِرَارَ (٢٤) عَزْمَتِهِ (٢٥) .
وَظَعَنَ (٢٦) يَقْتَادُ (٢٧) الْقَلْبَ بِأَزِمَّتِهِ (٢٨) .

---

(١) يدفع (٢) إشكالا والتباسا (٣) خلطت ومزجت (٤) الفقر (٥) الكأس = الاناء يشرب فيه ، والشراب (٦) كسحاب وكتاب الفرقة يقال فارقها اذا باينها (٧) هيجه واولعه (٨) العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة والعراق ككتاب وغراب جمع عرق وهو العظم اخذ عنه معظم اللحم . والمراد هنا = الشيء القليل (٩) من طلق البلاد اذا تركها وفارقها (١٠) العراق شاطئ البحر ، وبه سميت العراق عراقا (١١) رمته والقته (١٢) يقال أعوز الرجل اذا ساءت حاله فهو معوز ومعوز واعوزه الشيء كاعجزه وزناومعنى وقال الشر يشي المعوز العوز نفسه . والمعاوز جمع معوز كمنبر وهوالثوب الخلق (١٣) النفع . والمراد : الفقر والحاجة الي ما ينتفع به (١٤) جمع مفازة وهي الفلاة ، وأصلها الموضع المهلك فسميت الفلاة بها تفاؤلا بالفوز والسلامة لان الرجل اذاقطعهافاز ونجا (١٥) جمع افق بالضم و بضمتين = الناحية (١٦) نظم اللؤلؤ اذا الفه وجمعه في سلك (١٧) جمع سلكة وهي الخيط (١٨) جمع رفيق وهو الذي يصاحبك ، وقيل هو الصاحب في السفر خاصة (١٩) اضطراب (٢٠) الراية = العلم (٢١) من أخفق الرجل اذا طلب حاجة فلم يظفر بها (٢٢) حدد وسن (٢٣) الرحلة = السفرة (٢٤) غرار السيف = حده (٢٥) العزمة مصدر عزم على الامر اذا جدد عقد قلبه على فعله (٢٦) سار (٢٧) يجذب و يجر (٢٨) جمع زمام وهو مقود البعير .

فَمَا رَاقَنِي (١) مَنْ لاَقَنِي (٢) بَعْدَ بُعْدِهِ * وَلاَ شَاقَنِي (٣) مَنْ سَاقَنِي (٤) لِوِصَالِهِ
وَلاَ لاَحَ لِي مُذْ نَدَّ (٥) نِدٌّ (٦) لِفَضْلِهِ * وَلاَ ذُو خِلاَلٍ (٧) حَازَ مِثْلَ خِلاَلِهِ (٨)

وَٱسْتَسَرَّ (٩) عَنِّي حِيناً (١٠) . لاَ أَعْرِفُ لَهُ عَرِيناً (١١) . وَلاَ أَجِدُ عَنْهُ مُبِيناً (١٢) . فَلَمَّا أُبْتُ (١٣) مِنْ غُرْبَتِي . إِلَى مَنْبِتِ (١٤) شُعْبَتِي . حَضَرْتُ دَارَ كُتُبِهَا ٱلَّتِي هِيَ مُنْتَدَى (١٥) ٱلْمُتَأَدِّبِينَ . وَمُلْتَقَى (١٦) ٱلْقَاطِنِينَ (١٧) مِنْهُمْ وَٱلْمُتَغَرِّبِينَ . فَدَخَلَ ذُو لِحْيَةٍ كَثَّةٍ (١٨) . وَهَيْئَةٍ (١٩) رَثَّةٍ (٢٠) . فَسَلَّمَ (٢١) عَلَى ٱلْجُلاَّسِ (٢٢) وَجَلَسَ فِي أُخْرَيَاتِ (٢٣) ٱلنَّاسِ . ثُمَّ أَخَذَ (٢٤)

---

(١) أعجبني (٢) لاق فلان بفلان اذا لزمه ولاذ به (٣) أي هيج شوقي . وهو نزاع النفس الى الشيء (٤) من ساق الماشية . يريد : حثني وهاجني لصحبته (٥) ند البعير اذا شرد وذهب على وجهه (٦) الند المثل والنظير وهو فاعل لاح (٧) الخلال بالكسر جمع خلة بضم الخاء = المودة ، والخلال ايضا المخالة والصداقة (٨) جمع خلة كخصلة وزنا ومعنى (٩) خفي واستتر (١٠) الحين = وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الازمان كلها طالت او قصرت (١١) العرين = مأوي الأسد . يريد : مسكنا (١٢) أبان الشيء اذا أظهره وأوضحه اى معلما يبين لي أين استقر (١٣) رجعت (١٤) المنبت = موضع النبات والشعبة = طرف الغصن . يريد : محل اقامته (١٥) محفل ومجتمع ومجلس (١٦) موضع الالتقاء (١٧) جمع قاطن اي مقيم (١٨) اللحية = الشعر النازل على الذقن . ولحية كثة = كثيرة الشعر (١٩) الهيئة = الزيّ ، وحال الشيء وكيفيته (٢٠) بالية (٢١) قال : السلام عليكم (٢٢) جمع جالس (٢٣) جمع أخري أى آخرهم واطرافهم (٢٤) شرع .

يُبْدِي (١) مَا فِي وِطَابِهِ (٢) . وَيُعْجِبُ ٱلْحَاضِرِينَ بِفَصْلِ (٣) خِطَابِهِ . فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ (٤) مَا ٱلْكِتَابُ ٱلَّذِي تَنْظُرُ فِيهِ . فَقَالَ دِيوَانُ (٥) أَبِي عُبَادَةَ (٦) ٱلْمَشْهُودِ (٧) لَهُ بِٱلإِجَادَةِ (٨) . فَقَالَ هَلْ عَثَرْتَ (٩) فِيمَا لَمَحْتَهُ (١٠) . عَلَى بَدِيعٍ (١١) ٱسْتَمْلَحْتَهُ (١٢) . قَالَ نَعَمْ قَوْلُهُ :

كَأَنَّمَا يَبْسِمُ (١٣) عَنْ لُؤْلُؤٍ (١٤) * مُنَضَّدٍ (١٥) أَوْ بَرَدٍ (١٦) أَوْ أَقَاحِ (١٧)

فَإِنَّهُ أَبْدَعَ (١٨) فِي ٱلتَّشْبِيهِ (١٩) . ٱلْمُودَعِ (٢٠) فِيهِ . فَقَالَ لَهُ :

---

(١) يظهر (٢) جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة ، وكني بما فيها عما يحفظه (٣) أصل فصل الخطاب = أن يحكم بالبينة او اليمين وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل وقيل فصل الخطاب : أمــا بعد . والمراد هنا بفصل كلامه وجودة بلاغته وفصاحته (٤) يقرب منه (٥) الديوان بكسر الدال وفتحها = مجتمع الصحف ، والكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية ، واول من وضعه عمر رضي الله عنه . وفي شفاء الغليل اطلق الديوان على الدفتر ثم قيل لكل كتاب وقد يخص بشعر شاعر معين مجازا حتى جاء حقيقة فيه والمراد به هنا هذا اى مجموع شعر البحتري (٦) هو الوليد بن عبيد البحترى الطائي . الشاعر المشهور (٧) من الشهادة وهي الاخبار بما شوهد اى اطلع عليه وعوين وقد شهد له ابو عامر بحمص ، وكانت الشعراء تعرض عليه اشعارهم فقال : انت اشعر من انشد . وشهد له ابو تمام فقال : انت والله يا بني امير الشعراء غدا (٨) من اجاد اذا اتى بالجيد اى ضد القبيح من القول والفعل (٩) اطلعت (١٠) نظرته (١١) اى مخترع معنوي او لفظي (١٢) وجدته مليحا اى مبهجا حسنًا (١٣) يفتح شفتيه ، والتبسم = احسن الضحك (١٤) دُرّ . يريد : عن اسنان شبيهة باللؤلؤ (١٥) اى مضموم بعضه الى بعض (١٦) البرد = حب الغمام (١٧) جمع أُقحوان وهو من نبات الربيع له رائحة طيبة ونوْر ابيض تشبه به الأسنان وهو البابونج والعرب تسميه القراص (١٨) جاء بالبديع = أي بتشبيه لم يسبق اليه (١٩) اى التمثيل (٢٠) من اودعه الشيء اذا صيره وديعة يحفظ واودع يتعدي بنفسه .

يَالْعَجَبِ [1] وَلِضَيعَةِ [2] الْأَدَبِ. لَقَدِاستَسمَنْتَ [3] ذَاوَرَمٍ [4]. وَنَفَخْتَ [5] فِي غَيرِ ضَرَمٍ [6]. أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْبَيْتِ النَّدْرِ [7] الْجَامِعِ مُشَبِّهَاتِ الثَّغْرِ [8]. وَأَنْشَدَ

نَفْسِي الْفِدَاءُ [9] لِثَغْرٍ رَاقَ [10] مَبْسِمُهُ [11] * وَزَانَهُ شَنَبٌ [12] نَاهِيكَ [13] مِنْ شَنَبٍ

يَفْتَرُّ [14] عَنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ [15] وَعَنْ بَرَدٍ * وَعَنْ أَقَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ [16] وَعَنْ حَبَبٍ [17]

---

(١) العجب = انكار ما يرد عليك لقلة اعتياده . واللام مفتوحة ان كان مستغاثا به . والمستغاث له حينئذ محذوف . اي يا للعجب تعال لهـذا الرجل . ومكسورة ان كان مستغاثا به ، والمستغاث له محذوف . يا لقومي تعالوا للعجب (٢) من ضاع الشيء اذا هلك واللام في لضيعة مكسورة لانها معطوفة على المستغاث به ولم يتكرر معها لفظ يا (٣) استسمن الشيء اذا عده سمينا اي ذا لحم وشحم (٤) الورم = انتفاخ الجلد ونتوءه والمعنى : انه يرميه بسوء الفهم (٥) نفخ بفمه اذا خرج منه الريح (٦) الضرم مصدر ضرمت النار اذا لهبت وجمع ضرمة وهي ما التهب من الحطب سريعا . يريد : انه وضع الشيء في غير موضعه (٧) قال الشريشي الندر والنادر الغريب ولم نجد الندر في اللسان والتاج والمصباح وانما يقال ندر الكلام ندارة اذا فصح وجاد وغرب (٨) الثغر الفم والثنايا (٩) فداه من الأسر فداء اذا استنقذه بمال ، وفداه بنفسه = كأنه خلصه واشتراه بها (١٠) اعجب ، وصفا (١١) اي موضع ابتسامه وهو الفم (١٢) الشنب = البياض والبريق والتحزيز في الاسنان وقال الاصمعي : سألت رؤبة عن الشنب فأخذ حبة رمان واومأ الى بصيصها (١٣) كافيك اي انه بحسنه ينهاك عن طلب غيره (١٤) افتر الانسان اذا ابدى أسنانه (١٥) لؤلؤ رطب كناية عما فيه من ماء الرونق والبهاء ونعمة البشرة وتمام النقاء (١٦) الطلع = نور النخلة ما دام في كافوره اي وعائه (١٧) الحبب ما جرى على الاسنان من الماء كقطع القوارير وحبب الاسنان تنضدها . وحبب الفم ما يتحبب من بياض الريق على الاسنان .

فَاسْتَجَادَهُ [١] مَنْ حَضَرَ وَاسْتَحْلاَهُ [٢] . وَاسْتَعَادَهُ [٣] مِنْهُ وَاسْتَمْلاَهُ [٤] . وَسُئِلَ لِمَنْ هَذَا الْبَيْتُ . وَهَلْ حَيٌّ قَائِلُهُ أَوْ مَيِّتٌ . فَقَالَ : أَيْمُ [٥] اللهِ لَلْحَقُّ [٦] أَحَقُّ [٧] أَنْ يُتَّبَعَ [٨] . وَلَلصِّدْقُ حَقِيقٌ بِأَنْ يُسْتَمَعَ . إِنَّهُ يَاقَوْمِ . لَنَجِيُّكُمْ [١٠] مُذِ [١١] الْيَوْمِ . قَالَ : فَكَأَنَّ الْجَمَاعَةَ ارْتَابَتْ [١٢] بِعَزْوَتِهِ [١٣] . وَأَبَتْ [١٤] تَصْدِيقَ دَعْوَتِهِ [١٥] فَتَوَجَّسَ [١٦] مَا هَجَسَ [١٧] فِي أَفْكَارِهِمْ [١٨] . وَفَطِنَ [١٩] لِمَا بَطَنَ [٢٠] مِنِ اسْتِنْكَارِهِمْ . وَحَاذَرَ [٢١] أَنْ يَفْرُطَ [٢٢] إِلَيْهِ ذَمٌّ [٢٣] . أَوْ يَلْحَقَهُ [٢٤] وَصْمٌ [٢٥] . فَقَرَأَ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ [٢٦] . ثُمَّ قَالَ : يَارُوَاةَ

---

(١) عده جيداً (٢) عده حلوا (٣) طلب منه اعادته (٤) طلب أن يكتبه (٥) بفتح الهمزة وكسرها = اسم وضع للقسم . والتقدير اسم الله قسمي (٦) الحق = الصدق وضد الباطل (٧) اوجب (٨) اتبعه = مشى خلفه (٩) جدير (١٠) النجيّ = المخاطب للانسان والمحدّث له . يعني به نفسه (١١) مذ . هنا حرف جر بمعنى في اى في هذا اليوم (١٢) شكت (١٣) نسبته اليه (١٤) كرهت (١٥) الدعوة بفتح الدال وكسرها = من ادعى كذا اذا زعم انه له حقا كان او باطلا والدعوة بالكسر في النسب يقال دعيّ بين الدعوة (١٦) أحس وسمع (١٧) وقع وخطر (١٨) جمع فكر وهو اعمال الخاطر في القلب (١٩) فطن به وله واليه كفرح ونصر وكرم = من الفطنة وهي الحذق والعلم وسرعة الفهم (٢٠) خفي . يريد : انه فهم منهم أنهم لم يصدقوه في أن الشعر له وأنكروا ان يقول مثله (٢١) خاف (٢٢) يسبق (٢٣) نقيض المدح ، واللوم (٢٤) يدركه (٢٥) عيب وعار (٢٦) الإثم = الذنب .

الْقَرِيضِ (١) . وَأُسَاةَ (٢) الْقَوْلِ الْمَرِيضِ (٣) . إِنَّ خُلَاصَةَ (٤) الْجَوْهَرِ (٥) تَظْهَرُ بِالسَّبْكِ (٦) . وَيَدَ الْحَقِّ تَصْدَعُ (٧) رِدَاءَ (٨) الشَّكِّ . وَقَدْ قِيلَ فِيمَا غَبَرَ (٩) مِنَ الزَّمَانِ . عِنْدَ الامْتِحَانِ (١٠) . يُكْرَمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهَانُ (١١) . وَهَا أَنَا قَدْ عَرَّضْتُ (١٢) خَبِيئَتِي (١٣) لِلاخْتِبَارِ . وَعَرَضْتُ حَقِيبَتِي (١٤) عَلَى الاعْتِبَارِ (١٥) . فَابْتَدَرَ (١٦) أَحَدُ مَنْ حَضَرَ . وَقَالَ : أَعْرِفُ بَيْتاً لَمْ يُنْسَجْ (١٧) عَلَى مِنْوَالِهِ . وَلَا سَمَحَتْ (١٨) قَرِيحَةٌ (١٩) بِمِثَالِهِ فَإِنْ آثَرْتَ (٢٠) اخْتِلَابَ (٢١) الْقُلُوبِ . فَانْظِمْ (٢٢)

---

(١) الشعر (٢) جمع آس وهو الطبيب (٣) الضعيف . كأنه يقول : يا اصحاب المعرفة بصحيح القول وفاسده (٤) خلاصة الشيء = ما صفا منه (٥) كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به (٦) سبك الذهب سبكا اذا اذابه وخلصه من خبثه . يريد : أن حقيقة الأمر تظهر بالاختبار (٧) تشق (٨) الرداء = ما يلبس ، والغطاء (٩) مضى (١٠) الاختبار وامتحن القول = نظر فيه وتدبره (١١) يذل ويحقر (١٢) يقال عرّض للقوم العراضة اي اهداها لهم والعراضة الهدية يهديها الرجل اذا قدم من سفر ، وعرض عليه امر كذا . وعرض له الشيء اظهره له وابرزه . وعرضت الجند عرض عين اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم وقال الشربشي عرضت الشيء على البيع وعرّضته للبيع ان أتيت بعلى خفضت الراء ، واذا أتيت باللام شددتها (١٣) الخبية اصلها الخبيئة = ما خبئ أي ستر (١٤) الحقيبة = الوعاء الذي يجعل الرجل فيه زاده (١٥) الاعتبار = النظر ، والتدبر ، والمقايسة بالكلام (١٦) سبق بالكلام (١٧) اصل النسج ضم الشيء الى الشيء . ونسج الحائك الثوب ينسجه و ينسجه اذا ضم السدى الى اللحمة ، ونسج الشاعر الشعر = نظمه . والمنوال = خشبة ينسج عليها و يلف عليها الثوب وقت النسج . يريد : أنه لم يعمل على مثاله مثله (١٨) جادت (١٩) القريحة = أول ماء يستنبط من البئر حين تحفر ، والقريحة من الانسان طبعه وقولهم : لفلان قريحة جيدة = يراد به استنباط العلم بجودة الطبع (٢٠) فضلت (٢١) اخذها والذهاب بها او امالتها اليك (٢٢) من نظم اللؤلؤ ينظمه اذا الفه وجمعه في سلك فانتظم .

عَلَى هذَا الأُسْلُوبْ . وَأَنْشَدَ :

فَأَمْطَرَتْ(١) لُؤْلُؤاً مِنْ نَرْجِسٍ(٢) وَسَقَتْ * وَرْداً(٣) وَعَضَّتْ(٤) عَلَى الْعُنَّابِ(٥) بِالْبَرَدِ

فَلَمْ يَكُنْ كَلَمْحِ(٦) الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَب . حَتَّى أَنْشَدَ فَأَغْرَبَ(٧) :

سَأَلْتُهَا(٨) حِينَ زَارَتْ(٩) نَضْوَ(١٠) بُرْقُعِهَا(١١) الْقَانِي(١٢) وَإِيدَاعَ(١٣) سَمْعِي(١٤) أَطْيَبَ(١٥) الْخَبَرِ(١٦)

---

(١) جادت بالمطر وهو ماء السحاب (٢) النرجس بفتح النون وكسرها = من الرياحين محدق نوره الاصفر بنوار ابيض ذي فتور وانكسار تشبه به العينان (٣) الورد = نور كل نبتة ، وغلب على الجوجم = جمع جوجمة وهي الورد الاحمر (٤) عضضت اللقمة وبها وعليها اذا امسكتها بالاسنان (٥) العناب من الثمر معروف الواحدة عنابة والمعنى : انها نثرت دموعها على من قتلت من عشاقها فسقطت على خدها فبالته بدموعها وعضت على اصابعها المخضوبة بالحناء باسنانها . والبيت كله استعارة : فذكر امطرت لؤلؤا واراد بكت دمعاً وذكر ورداً ونرجساً واراد خدا وعينا وذكر عنابا وبرداً واراد انامل مخضوبة واسنانا وهذا البيت لابي الفرج الغساني الدمشقي المعروف بالوأواء وقد كان من حسنات الدهر وصاغة الكلام ، وكان مناديا بدار البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه وما زال يشعر حتى جاد شعره ووقع له ما يروق و يشوق و يفوق حتى تعلق بالعيوق وقبل هذا البيت و بعده قوله :

انسية لو بدت للشمس ما طلعت للناظرين ولم تغرب على أحد
قالت وقد فتكت فينا لواحظها ما أن ارى لقتيل الحب من قود
فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد
ثم استمرت وقالت وهي ضاحكة قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالاسد

(٦) خطف النظر (٧) اتى بالغريب (٨) طلبت منها (٩) مالت إلي (١٠) نضا ثوبه عنه اذا خلعه والقاه (١١) البرقُع والبرقَع ما تلبسه نساء الاعراب وفيه خرقان للعينين (١٢) يقال : احمر قانئ اذا كان شديد الحمرة (١٣) من اودعته مالا اذا دفعته له وديعة يحفظه (١٤) السمع حس الاذن والاذن (١٥) الذ (١٦) النبأ

فَزَحزَحتْ [1] شَفَقاً [2] غَشَّى [3] سَنا [4] قَمَرٍ [5] * وَسَاقَطَتْ [6] لُؤلُؤاً مِنْ خَاتَمٍ [7] عَطِرِ [8]

فَحَارَ [9] الحَاضِرُونَ لِبَدَاهَتِهِ . وَاعْتَرَفُوا بِنَزَاهَتِهِ [10] . فَلَمَّا آنَسَ [11] اسْتِئْنَاسَهُمْ [12] بِكَلامِهِ . وَانْصِبَابَهُمْ [13] إِلَى شِعْبِ إِكْرَامِهِ [14] . أَطْرَقَ [15] كَطَرْفَةِ [16] العَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : وَدُونَكُمْ [17] بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ . وَأَنْشَدَ :

وَأَقْبَلَتْ يَوْمَ جَدَّ [18] البَيْنُ [19] فِي حُلَلٍ [20] * سُودٍ تَعَضُّ [21] بَنَانَ [22] النَّادِمِ [23] الحَصِرِ [24]

---

(١) باعدت (٢) الشفق = الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس (٣) غطى (٤) ضياء (٥) القمر الذي في السماء = يكون في الليلة الثالثة من الشهر وهو مشتق من القمرة وهي بياض فيه كدرة و بياض صاف (٦) ساقط الشيء اذا تابع اسقاطه اي القاءه (٧) الخاتم بفتح التاء و كسرها = حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتخة (٨) يقال رجل عطر اذا كان طيب ريح الجرم اي الجسم . والبيت الثاني كله استعارة لانه اراد بالشفق النقاب وبالقمر الوجه وباللؤلؤ الكلام و بالخاتم الفم (٩) حار البصر اذا لم يهتد لسبيله . او لم يدر وجه الصواب . واصله ان ينظر الانسان الى شيء فيغشاه ضوء فيصرف بصره عنه (١٠) النزاهة = البعد عما يذم يريد: بعده من التهمة بسرقة الشعر (١١) ابصر واحس (١٢) من استأنس اذا ذهب توحشه . أي انسهم وتركهم الانكار (١٣) صب الماء فانصب اذا اراقه : يريد ميلهم واسراعهم والشعب الطريق في الجبل ، ومسيل الماء في بطن ارض (١٤) من اكرمه اذا عظمه ونزهه (١٥) اطرق اذا سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ولم ينظر الى الارض (١٦) طرف بعينيه اذا حرك جفنيهما ، والمرة طرفة (١٧) يقال : دونك الدرهم اي خذه ودونك زيداً اي الزمه في حفظك (١٨) اقبلت: قدمت . وجد = تحقق (١٩) الفراق (٢٠) جمع حلة وهي كل جيد جديد تلبسه ولا تكون الا ذات ثوبين ازار ورداء (٢١) تمسك باسنانها (٢٢) أطراف الاصابع ، واحدها بنانة (٢٣) الآسف الحزين (٢٤) من حصر كتعب اذا عيي وعجز عن النطق .

فَلاحَ (١) لَيلٌ عَلَى صُبحٍ (٢) أَقَلَّهَا (٣) * غُصنٌ (٤) وَضَرَّسَتِ (٥) ٱلْبِلَّوْرَ (٦) بِٱلدُّرَرِ

فَحِينَئِذٍ ٱستَسنَى (٧) ٱلْقَوْمُ قِيمَتَهُ (٨) . وَٱستَغزَرُوا (٩) دِيمَتَهُ (١٠) . وَأَجمَلُوا (١١) عِشْرَتَهُ (١٢) . وَجَمَّلُوا (١٣) قِشرَتَهُ (١٤) . قَالَ ٱلْمُخبِرُ بِهٰذِهِ ٱلْحِكَايَةِ : فَلَمَّا رَأَيتُ تَلَهُّبَ (١٥) جِذوَتِهِ (١٦) . وَتَأَلُّقَ (١٧) جِلوَتِهِ (١٨) . أَمعَنتُ (١٩) ٱلنَّظَرَ (٢٠) فِي تَوَسُّمِهِ (٢١) .

---

(١) بدا وظهر . (٢) الصبح=الفجر او النهار . (٣) رفعها (٤) الغصن =ما تشعب من ساق الشجر (٥) التضريس مضغ الشيء بالضرس . والتضريس تحزيز ونبر يكون في ياقوتة او لؤلؤة او خشبة يكون كالضرس (٦) البلور : كسنور وتنور: المهى ، وهو حجر معروف واحده بهاء . وقيل هو نوع من الزجاج ، وقد اراد بالليل نقاباً أسود ، وبالصبح = الوجه ، وبالغصن = القد ، وبالبلور = البنان ، وبالدرر = الأسنان (٧) استعظم كذا في الشريشي (٨) القيمة = ثمن الشيء بالتقويم (٩) اي استكثروها (١٠) الديمة = المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق . يريد: شعره ، او فطنته التي تمده بما شاء من الشعر (١١) حسنوا (١٢) العشرة = المخالطة . اي = الصحبة (١٣) زينوا (١٤) القشرة = الثوب الذي يلبس (١٥) اتقاد (١٦) الجذوة بتثليث الجيم= الجمرة . يريد : حدة ذهنه (١٧) لمعان (١٨) الجلوة بتثليث الجيم مصدر جلا العروس على بعلها اذا عرضها عليه مجلوة والجلوة بالكسر هيئة جلوها حين تجلى ، وما يعطيه الزوج لها من دراهم او غرة أي عبد وأمة . يريد بتألق جلوته بريق وجهه (١٩) أمعن في الأمر= ابعد وبالغ . يريد: عمقت النظر اليه وادمته (٢٠) نظره نظراً اذا تأمله بعينه (٢١) تخيله وتفرسه . يريد : أنه ادام النظر في نعوته .

وَسَرَّحْتُ(١) الطَّرْفَ(٢) في مِيسَمِهِ (٣) . فَإِذَا هُوَ شَيْخُنَا السَّرُوجِيّ (٤) وَقَدْ أَقْمَرَ(٥) لَيْلُهُ الدَّجُوجِيّ(٦) . فَهَنَّأْتُ(٧) نَفْسِي بِوُرُودِهِ(٨) . وَابْتَدَرْتُ اسْتِلَامَ(٩) يَدِهِ . وَقُلْتُ مَا الَّذِي أَحَالَ(١٠) صِفَتَكَ(١١) . حَتَّى جَهِلْتُ مَعْرِفَتَكَ . وَأَيُّ شَيْءٍ شَيَّبَ(١٢) لِحْيَتَكَ(١٣) . حَتَّى أَنْكَرْتُ(١٤) حِلْيَتَكَ(١٥) . فَأَنْشَأَ(١٦) يَقُولُ :

وَقْعُ(١٧) الشَّوَائِبِ(١٨) شَيَّبْ ... وَالدَّهْرُ(١٩) بِالنَّاسِ(٢٠) قُلَّبْ(٢١)

إِنْ دَانَ(٢٢) يَوْماً لِشَخْصٍ(٢٣) ... فَفِي غَدٍ(٢٤) يَتَغَلَّبْ(٢٥) .

---

(١) أرسلت (٢) الطرف = العين (٣) الميسم اثر الحسن والجمال (٤) نسبة الى سروج وهي بلد بالشام قرب حرّان (٥) ابيض اي صار مثل لون القمر (٦) المظلم والاسود (٧) التهنئة خلاف التعزية (٨) بقدومه وحضوره (٩) ابتدر الشيء عاجله . والمراد باستلام اليد مسها اما بالقبلة او اليد (١٠) أي نقلها وحولها من سواد الشعر الى بياضه (١١) الصفة = النعت والحلية ، وهي مأخوذة من وصف الثوب الجسم اذا أظهر حاله و بين هيئته (١٢) يقال : شيب الحزن رأسه فشاب أي ابيض شعره المسود (١٣) اللحية = الشعر النازل على الذقن (١٤) جهلت (١٥) الحلية = الصفة ، وحلية السيف زينته (١٦) ابتدأ (١٧) الوقع السقوط . وكل ضرب يابس ومصدر وقع بهم اذا بالغ في قتالهم (١٨) أصل الشوائب الاقذار والادناس واحدها شائبة . والمراد هنا : أن أنكاد الدهر شيبته (١٩) الدهر = الزمان قل او كثر (٢٠) الناس جمع انس يكون من الإنس والجن وأصله أناس (٢١) كثير التقلب والتحول (٢٢) خضع وذل (٢٣) الشخص = سواد الانسان وغيره تراه من بعد ، ثم استعمل في ذات الانسان (٢٤) الغد = ثاني يومك ثم توسعوا فيه حتى أطلق على البعيد المترقب (٢٥) يستولي عليه قهرا ، وروي : ينقلب اي يتحول عنك .

فَلَا تَثِقْ (١) بِوَمِيضٍ (٢) مِنْ بَرْقِهِ (٣) فَهُوَ خُلَّبْ
وَٱصْبِرْ (٤) إِذَا هُوَ أَضْرَى (٥) بِكَ ٱلْخُطُوبَ (٦) وَأَلَّبْ (٧)
فَمَا عَلَى ٱلتِّبْرِ (٨) عَارٌ (٩) فِي ٱلنَّارِ حِينَ يُقَلَّبْ (١٠)

ثُمَّ نَهَضَ (١١) مُفَارِقاً مَوْضِعَهُ . وَمُسْتَصْحِباً ٱلْقُلُوبَ مَعَهُ .

أَلْخَنْسَاء

هي السيدة تماضر بنت عمرو بن الشريد من سادات بني سليم من مضر ، والخنساء لقب غلب عليها و يقال لها خناس ايضا : كانت اجمل نساء اهل زمانها فخطبها دريد بن الصمة فردته وآثرت التزوج في قومها فتزوجت عبد الله بن عبد العزى فولدت له ولداً اسمه عبد الله و يكنى ابا شجرة ثم تزوجت مرداس بن أبي عامر السلمي فولدت له العباس و يزيد وحزنا وعمرا وسراقة وعمرة و بنوها هؤلاء كلهم شعراء وعباس اشعرهم وافرسهم

---

(١) لا تأمن (٢) من ومض البرق وميضا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض في نواحي الغيم (٣) البرق = الذي يلمع في الغيم ؛ والبرق الخلب = الذي لا غيث فيه كأنه خادع بومض حتى تطمع بمطره ثم يخلفك ، يريد : ان انقاد ولان لك الدهر يوما ما فلا يغرنك منه ذلك فهو سريع التغير والغدر ، وان اطمعك بنال فهو كالبرق الخلب الذي يطمعك بغيثه ثم يخلفك (٤) الصبر = حبس النفس عند الجزع (٥) اولع واغرى ، واضرى الكلب بالصيد اغراه (٦) جمع خطب وهو الأمر الشديد ينزل (٧) الب القوم اذا جمعهم (٨) التبر = الذهب والفضة او فتاتها قبل ان يصاغا (٩) العار = كل شيء لزم به عيب (١٠) من قلب الشيء اذا حوله ظهرا لبطن . يريد : لا تجزع من الدهر اذا هو مدد اليك سهام مصائبه او حشد عليك جموع ارزائه بل كن كالذهب الذي لا يزيده تقلبه بعد السبك والاذابة الا نضارة و بهجة (١١) قام .

وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومها وأسلمت. وكان يعجبه شعرها ويستنشدها ويقول هيه ياخناس ويومئ بيده . وشهدت حرب القادسية سنة ١٥ مع اولادها الاربعة واوصتهم وصيتها المشهورة فقتلوا جميعاً فلما بلغها ذلك قالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان عمر يعطيها ارزاقهم بعد قتلهم ، ولم تكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها. ويرى النابغة وجرير وبشار انها افضل من الرجال في الشعر وكان اكثر شعرها في الرثاء والفخر واكثر رثائها في اخيها صخر لانه شاطرها ماله مرارا وتوفيت في البادية نحو سنة ٥٠ وقيل ٤٤ وكانت انشدت النابغة في عكاظ قصيدة في رثاء اخيها . فقال لها : لولا ان ابا بصير (الاعشى) انشدني قبلك لقلت انك اشعر من بالسوق . وقد اخترنا من هذه القصيدة قولها :

قَذًى (١) بِعَيْنَيْكِ أَمْ بِٱلْعَيْنِ عُوَّارُ (٢) ... أَمْ ذَرَّفَتْ (٣) إِذْ خَلَتْ (٤) مِنْ أَهْلِهَا ٱلدَّارُ
كَأَنَّ عَيْنِي لِذِكْرَاهُ (٥) إِذَا خَطَرَتْ (٦) ... فَيْضٌ (٧) يَسِيلُ عَلَى ٱلْخَدَّيْنِ مِدْرَارُ (٨)
تَبْكِي لِصَخْرٍ هِيَ ٱلْعَبْرَى (٩) وَقَدْ وَلِهَتْ (١٠) ... وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ ٱلتُّرْبِ أَسْتَارُ (١١)

---

(١) القذى ما يقع في العين او ترمي به (٢) العوار الرمد والرمص الذي في الحدقة ، او القذى . وقيل : غمصة تمض العين كأنما وقع فيها قذى . وقيل . اللحم الذى ينزع من العين بعد ما يذر عليه الذرور والمراد : اقذى بعينيك (٣) أسالت وزمت (٤) خلت الدار اذا لم يبق فيها احد (٥) لذكره او تذكره (٦) خطر الشيء بباله . اذا وقع فيه وذكره بعد نسيان (٧) نهر (٨) غزير . يقال : درت السماء اذا كثر مطرها فهي مدرار اى تدر بالمطر (٩) امرأة عبرى = حزينة. وعين عبرى — باكية (١٠) الوله : الحزن ، او ذهاب العقل ، والتحير من شدة الوجد أو الحزن او الخوف . والوله يكون بين الوالد وولده والوالدة وولدها وبين الاخوة (١١) استار بفتح الهمزة جمع ستر وهو ما ستر به . وبكسر الهمزة بمعنى الستر . والمراد : ما ستره من التراب والصفائح .

تبكي خناس على صخر وحق لها[1] إذ رابها[2] الدهر إن الدهر ضرار[3]

لا بد من ميتة في صرفها[4] غير[5] والدهر في صرفه حول[6] وأطوار[7]

وإن صخراً لكافينا[8] وسيدنا وإن صخراً إذا نشتوا[9] لنحار[10]

أغر[11] أبلج[12] تأتم[13] الهداة[14] به كأنه علم[15] في رأسه نار

حمال[16] ألوية هباط[17] أودية شهاد[18] أندية للجيش جرار[19]

---

(١) وجب وثبت (٢) رابه الامر اذا نابه واصابه ، ورأى منه ما يسوءه و يكرهه (٣) شديد الضر كثيره (٤) الصرف : حدثان الدهر ونوائبه . والمراد هنا : حدوثها وتصرفها (٥) الغير اسم من تغير الحال . و يجوز ان يكون جمعا واحدته غيرة . وغير الدهر احواله وحوادثه المغيرة (٦) تحول وتقلب (٧) جمع طور اي احوال مختلفة وضروب متباينة (٨) كفى فهو كاف اذا حصل به الاستغناء عن غيره وكفى الرجل اذا قام بالأمر (٩) شتا القوم اذا اجدبوا في الشتاء خاصة (١٠) كثير النحر ، وهو الطعن في المنحر حيث يبدو الحلقوم (١١) كريم الأفعال واضحها (١٢) الابلج الطلق الوجه ، والطلق بالمعروف ، والابيض الحسن الواسع الوجه : والبعيدما بين الحاجبين (١٣) تقتدي (١٤) جمع هاد وهو المرشد ، والدليل يتقدم القوم (١٥) جبل (١٦) حمال كثير الحمل والالوية جمع لواء وهو الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش (١٧) هباط كثير الهبوط اى النزول والاتيان . والاودية جمع واد وهو كل مفرج بين الجبال والتلال والآكام (١٨) شهاد : كثير الشهود اى الحضور . والاندية جمع ناد وهو المجلس (١٩) كثير الجر اي الجذب . والمراد : انه يقود الجيش اى الجند .

لَمْ تَرَهُ جارَةٌ (١) يَمْشِي بِساحَتِها (٢) لِرِيبَةٍ (٣) حِينَ يُخْلِي (٤) بَيْتَهُ (٥) الْجارُ
قَدْ كانَ خالِصَتِي (٦) مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ (٧) فَقَدْ أُصِيبَ فَما لِلْعَيْشِ (٨) أَوْطارُ (٩)
يَبْكِيهِ مُقْتِرٌ (١٠) أَفْنَى (١١) حَرِيبَتَهُ (١٢) دَهْرٌ وَحالَفَهُ (١٣) بُؤْسٌ وَإِقْتارُ (١٤)
وَرُفْقَةٌ (١٥) حارَ (١٦) هادِيهِمْ (١٧) بِمَهْلَكَةٍ (١٨) كَأَنَّ ظُلْمَتَها فِي الطِّخْيَةِ (١٩) الْقارُ (٢٠)

عدِيُّ بنُ زَيدٍ العِبادِيّ

ابن حماد بن زيد بن ايوب . ينتهي نسبه الى زيد مناة بن تميم ، وجده حماد اول من كتب من العرب لانه نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها ، وجده ايوب اول من سمي من العرب بهذا الاسم ، وكان ابوه زيد يحسن الكتابة والعربية ثم تعلم الفارسية فتولى البريد لكسرى زمانا ثم تولى الحيرة بعد موت النعمان الى ان تولاها المنذر بن ماء السماء فلما ايفع عدي وضعه ابوه في الكتاب حتى اذا حذق . علمه الكتابة والكلام بالفارسية فكان من افهم الناس بها وافصحهم بالعربية وقال الشعر ثم دخل ديوان كسرى فكان اول

---

(١) الجار المجاور . والانثى جارة (٢) الساحة الناحية ، وفضاء يكون بين دور الحي وساحة الدار باحتها (٣) تهمة او ظنة (٤) اخلى المنزل اذا فرغ وخلا . واخلاه الرجل اذا جعله خاليا (٥) في رواية . بيتها (٦) خالصا لي (٧) قرابة (٨) اى في الحياة (٩) جمع وطر وهو كل حاجة يكون لصاحبها فيها همة . ولم يسمع لهذا اللفظ فعل (١٠) اقتر الرجل اقتارا افتقر واقل (١١) اهلك (١٢) حريبة الرجل ماله الذى يعيش به (١٣) لازمه (١٤) فقر واشتداد حاجة (١٥) الرفقة القوم ينهضون في سفر يسيرون معا و ينزلون معا ولا يفترقون (١٦) لم يهتد لسبيله (١٧) دليلهم (١٨) المهلكة = بكسر اللام وضمها المفازة لأنه يهلك فيها كثيرا (١٩) الطخية بفتح الطاء الغيم والسحابة الرقيقة . و بالفتح والضم الظلمة (٢٠) القار الزفت او شيء اسود يستخرج من صعد يذاب تطلى به الابل والسفن يمنع الماء ان يدخل . والقار ايضا جمع قارة وهي ارض ذات حجارة سود .

من كتب بالعربية فيه ، وقد ارسله كسرى بهدية الى ملك الروم فاكرمه ودخل دمشق وقال فيها الشعر فكان مما قاله بالشام وهو اول شعر قاله :

رب دار باسفل الجزع من دو　　مة اشهى الي من جيرون

الى آخر الابيات . ثم رجع الى المدائن بهدية قيصر وقد مات ابوه وهو في الشام فاستأذن كسرى في الالمام بالحيرة فاذن له فكان يقيم في جفير تارة والحيرة اخرى و يختلف في خلال ذلك الى المدائن يخدم كسرى حتى قتله النعمان في سجنه ولعدي شعر جيد ولكنه لا يعد في الفحول وقد اخذوا عليه في اشياء عيب فيها وكان الاصمعي وابو عبيدة يقولان عدي في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها مجراها . وقال ابن قتيبة في عدي . وكان يسكن بالحيرة و يدخل الارياف فثقل لسانه واحتمل عنه شيء كثير جداً . وعلماؤنا لا يرون شعره حجة . وله اربع قصائد غرر . وعد منها قصيدته التي مطلعها :

أَتَعْرِفُ رَسْمَ[1] ٱلدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ　　نَعَمْ[2] وَرَمَاكَ ٱلشَّوْقُ[3] قَبْلَ ٱلتَّجَلُّدِ[4]

وهي معدودة من المجمهرات وقد اخترنا منها قوله :

وَعَاذِلَةٍ[5] هَبَّتْ[6] بِلَيْلٍ تَلُومُنِي[7]　　فَلَمَّا غَلَتْ[8] فِي ٱللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا ٱقْصِدِي[9]

أَعَاذِلُ[10] إِنَّ ٱلْجَهْلَ[11] مِنْ لَذَّةِ[12] ٱلْفَتَى[13]　　وَإِنَّ ٱلْمَنَايَا[14] لِلرِّجَالِ بِمَرْصَدِ[15]

---

(١) رسم الدار : اثرها او بقيتها ومالا شخص له منها وهو من باب النجر يد (٢) بفتحتين وقد تكسر العين كلمة في جواب الواجب (٣) نزاع النفس وحركة الهوى (٤) تكلف الجلد وهو القوة والتصبر (٥) الواو واو رب والعاذلة من العذل وهو الملامة والاحراق كأن اللائم يحرق قلب المعذول بلومه (٦) هب من النوم اذا انتبه وهب يفعل كذا . مثل طفق يفعله (٧) تعنفني (٨) جاوزت فيه الحد وزادت (٩) من القصد وهو العدل وضد الافراط والمراد اقلي (١٠) منادى مرخم (١١) نقيض الخبرة والعلم (١٢) نقيض الالم ، والاكل والشرب بنعمة وكفاية (١٣) الشاب ، والسخي الكريم (١٤) جمع منية وهي قدر الله والموت (١٥) المرصد والمرصاد الطريق الذي ترصد فيه الناس .

أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى (١) الرَّشَادَ (٢) إِلَى الْفَتَى ... وَأَبْعَدَهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدَّدِ (٣)
أَعَاذِلُ مَنْ تُكْتَبْ (٤) لَهُ النَّارُ يَلْقَهَا ... كِفَاحاً (٥) وَمَنْ يُكْتَبْ لَهُ الْفَوْزُ (٦) يَسْعَدِ (٧)
أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكِ (٨) أَنَّ مَنِيَّتِي ... إِلَى سَاعَةٍ (٩) فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ (١٠)
ذَرِينِي (١١) فَإِنِّي إِنَّمَا لِيَ مَا مَضَى (١٢) ... أَمَامِيَ مِنْ مَالِي (١٣) إِذَا خَفَّ (١٤) عُوَّدِي (١٥)
وَلِلْوَارِثِ الْبَاقِي مِنَ الْمَالِ فَاتْرُكِي ... عِتَابِي (١٦) فَإِنِّي مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدِ
أَعَاذِلُ مَنْ لَا يُصْلِحِ النَّفْسَ خَالِياً (١٧) ... عَنِ الْحَيِّ (١٨) لَا يَرْشُدْ (١٩) لِقَوْلِ (٢٠) الْمُفَنِّدِ (٢١)
كَفَى زَاجِراً (٢٢) لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ ... تَرُوحُ (٢٣) لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ (٢٤) وَتَغْتَدِي (٢٥)

---

(١) اقرب (٢) الهدى (٣) يوفق للصواب من القول والفعل (٤) تقدر (٥) لقيه كفاحا اي وجها لوجه (٦) النجاة والظفر بالخير (٧) من السعادة وهي خلاف الشقاوة (٨) يعلمك (٩) الساعة جزء من اجزاء الجديدين او جزء من اربعة وعشرين جزءا منهما (١٠) اليوم الذي يلي يومك (١١) دعيني (١٢) خلا وذهب (١٣) المال : ما ملكت من كل شيء (١٤) خف القوم اذا ارتحلوا مسرعين (١٥) جمع عائد من عاد المريض اذا زاره (١٦) ملامتي (١٧) منفرداً (١٨) الحي عند العرب يقع على بني اب كثروا ام قلوا وعلى شعب يجمع القبائل (١٩) يهتد (٢٠) القول الكلام او كل لفظ مذل به اللسان (٢١) من فنده اذا خطأ رأيه (٢٢) ناهيا ورادعا (٢٣) اي تسير بالرواح وهو المشي (٢٤) جمع واعظة من وعظه اذا ذكره بما يلين قلبه من الثواب والعقاب. (٢٥) تسير بالغدو وهو نقيض الرواح

بَلِيتُ[1] وَأَبْلَيْتُ الرِّجَالَ وَأَصْبَحَتْ سِنُونَ[2] طِوَالٌ قَدْ أَتَتْ[3] قَبْلَ مَوْلِدِي[4]
فَنَفْسَكَ فَاحْفَظْهَا[5] عَنِ الْغَيِّ[6] وَالرَّدَى[7] مَتَى تُغْوِهَا يَغْوِ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي[8]
إِذَا مَا[9] امْرُؤٌ لَمْ يَرْجُ[10] مِنْكَ هَوَادَةً[11] فَلَا تَرْجُهَا مِنْهُ وَلَا دَفْعَ[12] مَشْهَدِ[13]
عَنِ الْمَرْءِ[14] لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ[15] فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي (١٦)
إِذَا أَنْتَ فَاكَهْتَ[17] الرِّجَالَ فَلَا تَلَعْ[18] وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدِ (١٩)
إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ[20] الرِّجَالَ نَوَالَهُمْ[21] فَعِفَّ[22] وَلَا تَأْتِي[23] بِجَهْدٍ فَتَجْهَدِ[24]
سَتُدْرِكُ مِنْ ذِي الْفُحْشِ[25] حَقَّكَ كُلَّهُ بِحِلْمِكَ[26] فِي رِفْقٍ[27] وَلَمَّا تَشَدَّدِ[28]

---

(١) بلي الميت اذا افنته الارض ، والثوب خلق (٢) جمع سنة وهي العام والسنة مطلقة . السنة المجدبة (٣) جائت (٤) هكذا روي ولعل الاصل بعد مولدي (٥) صنها (٦) الضلال يقال غوي الرجل واغواه غيره وحكي غواه بمعنى اغواه (٧) الهلاك (٨) من اقتدى به اذا فعل مثل فعله (٩) ما زائدة (١٠) يؤمل (١١) الهوادة : الرخصة . والحرمة والسبب والصلح والدين والمحاباة وما يرجى به الصلاح بين القوم (١٢) من دفع عنه المكروه والأذى اذا أزاله عنه بقوة (١٣) المشهد محضر الناس ومجمعهم . وقيل المكان المخوف يريد : فلا ترج منه الدفاع عنك في يوم تشهده الناس (١٤) المرء : مثلث الميم : الانسان او الرجل (١٥) القرين : المصاحب (١٦) من اقتدى به اذا فعل مثله وفي هذا البيت ايطاء (١٧) مازحت (١٨) لا تستخف بهم وتكذب (١٩) من تزيد في كلامه وحديثه اذا تكلف فوق ما ينبغي . وتزيد . كذب ويروى : ولا تتزند اى تتحرق وتغضب أو تضيق بالحوادث ذرعا (٢٠) طالبه بكذا اذا حاول اخذه بحق (٢١) النوال = العطاء (٢٢) من عف عن المسألة اذا امتنع عنها (٢٣) لم يحذف حرف العلة بالجازم للضرورة (٢٤) جهد في الامر جهدا من باب نفع اذا طلب حتى بلغ غايته في الطلب ، وجهده المرض اذا هزله ، وجهد عيشه كفرح اذا نكد واشتد (٢٥) البخل (٢٦) الحلم : الاناة والعقل (٢٧) الرفق خلاف العنف (٢٨) تتصلب وتتقو . بحذف احدى التائين .

وَلَا تَلْحَ(١) إِلَّا مَنْ أَلَامَ(٢) وَلَا تَلُمْ(٣) وَبِالْبَذْلِ(٤) مِنْ شَكْوَى(٥) صَدِيقِكَ فَافْتَدِ(٦)
عَسَى(٧) سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ(٨) إِنْ مَنَعْتَهُ مِنَ(٩) الْيَوْمِ سُؤْلًا(١٠) أَنْ يُيَسَّرَ(١١) فِي غَدِ
إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ(١٢) الْخَلِيقَةَ(١٣) لِامْرِئٍ فَلَا تَغْشَهَا(١٤) وَاخْلُدْ سِوَاهَا بِمَخْلَدِ(١٥)
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا(١٦) نَاصِرٍ عِنْدَ حَقِّهِ يُغَلَّبْ(١٧) عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيُضْهَدِ(١٨)
وَفِي كَثْرَةِ(١٩) الْأَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ زَاجِرٌ(٢٠) إِذَا حَضَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِمَشْهَدِ(٢١)
وَلَلْأَمْرُ ذُو الْمَيْسُورِ(٢٢) خَيْرٌ مَغَبَّةً(٢٣) مِنَ الْأَمْرِ ذِي الْمَعْسُورَةِ(٢٤) الْمُتَرَدِّدِ(٢٥)

---

(١) لحاه يلحاه اذا لامه (٢) ألام الرجلُ اذا فعل ما يستحق عليه اللوم (٣) اى لا تفعل ما تستحق عليه اللوم (٤) البذل = السماح والعطاء عن طيب نفس (٥) الشكوى الاخبار بسوء فعل (٦) اشتره وانقذه (٧) عسى للرجاء وقيل للرجاء واليقين وقيل للشك واليقين (٨) مأربة (٩) من : لابتداء الغاية اي مبتدئا من اليوم (١٠) أمنية (١١) يوسع عليه (١٢) أبيت (١٣) الطبيعة (١٤) فلا تأتها (١٥) خلد وأخلد بالمكان اقام به . وأخلد بصاحبه لزمه . واخلد اليه = مال ، ورضي به ، ولزمه . فيحتمل هنا ان يكون قوله واخلد . امرا من الثلاثي بمعنى اقم ومخلد كمقعد اسم مكان منه والمعنى اذا كرهت الخلق لامرئ فلا تغشه واقم بمقام غيره اي خلق غيره او يكون اخلد من الرباعي بمعنى اقم ومخلد كمكرم والمعنى كالاول . و يحتمل ان يكون من اخلد بمعنى لزم والمعنى والزم مخلدا اي خلقا تلزمه سواها والهمزة على الاول همزة وصل وعلى الاخيرين همزة قطع . سهلت لضرورة الشعر ومحل سواها نصب على الحال . على كل حال (١٦) ذا بمعنى صاحب . والناصر والنصير من نصر المظلوم اذا أعانه (١٧) يحكم له عليه بالغلبة (١٨) يقهره و يظلمه (١٩) اى في اجتماعها وقوتها (٢٠) رادع وناه (٢١) المشهد محضر الناس وقال في الجمهرة . مشهد مكان مخوف (٢٢) اللين والانقياد والسهولة . وهو من المصادر التي جاءت على مفعول كالمعسور وقيل انهما صفتان (٢٣) عاقبة (٢٤) خلاف الميسور ولم نجد المعسورة بالتاء فلعل اصلها المعسرة كمكرمة اشبعت فيها ضمة السين او اصل البيت . من الأمر ذي المعسور والمتردد (٢٥) من تردد الى فلان اذا رجع اليه مرة بعد اخرى . يريد : الممنوع .

سأكسب[1] مجداً[2] أو تقوم نوائح[3] علي بليلٍ نادباتي[4] وعوّدي[5]

لقيط بن يعمر

شاعر جاهلي قديم مقل كان كاتباً في ديوان كسرى سابور ذي الاكتاف وكانت اياد اجدبت بلادهم فنزلوا بسنداد ونواحيها ثم انتشروا ما بين سنداد الى كاظمة وبارق والخورنق واستطالوا على الفرات حتى خالطوا ارض الجزيرة وكانوا يغيرون على ارض السواد . و يغزون ملوك آل نصر فاصاب فريق من احداثهم امرأة من الاعاجم فسار اليهم من يليهم من العجم وعبرت اياد الفرات فتبعتهم العجم وقتلت منهم غلاما فلقيتهم ايادفلم يفلت منهم احد وكانت جماجمهم واجسادهم كالتل العظيم وكان الى جانبهم دير فسمي دير الجماجم وبلغ كسرى ذلك فبعث مالك بن حارثة احد بني كعب بن زهير بن جشم في آثارهم ووجه معه اربعة الاف من الاساورة فكتب اليهم لقيط قصيدته العينية وجعل عنوان الكتاب

كتاب في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من اياد
بان الليث كسرى قد اتاكم فلا يحبسكم سوق النقاد

فلم تلتفت اياد الى قول لقيط فلقيهم مالك بن حارثة على غرة منهم فظفر بهم وهزمهم وانقذ ما كانوا اصابوا من الاعاجم يوم الفرات ولحقت اياد بالشام ثم لحقوا بقومهم ببلد الروم بناحية انقرة ففي ذلك يقول شاعرهم

حلوا بانقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من اطواد

---

(١) اطلب واصيب (٢) كرماً او سخاء و شرفا او مروءة (٣) بواك . ونوح الحمامة ما تبديه من سجعها على شكل النوح (٤) جمع نادبة من ندبت الميت اذا بكته وعددت محاسنه (٥) جمع عائد من عاد المريض اذا زاره .

ووقع كتاب لقيط بيد كسرى فقطع لسانه وقد اخترنا من قصيدته قوله :

أَبلِغْ[١] إِيَاداً[٢] وَخَلِّلْ[٣] فِي سَرَاتِهِم[٤] أَنِّي أَرَى[٥] الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ[٦] قَدْ نَصَعَا[٧]

يَا لَهْفَ[٨] نَفْسِي أَنْ كَانَتْ أُمُورُكُمُ شَتَّى[٩] وَأُحْكِمَ[١٠] أَمْرُ[١١] النَّاسِ فَاجْتَمَعَا

إِنِّي أَرَاكُمْ وَأَرْضاً تُعْجَبُونَ[١٢] بِهَا مِثْلَ السَّفِينَةِ[١٣] تَغْشَى[١٤] الْوَعْثَ[١٥] وَالطَّبِعَا[١٦]

أَلَا[١٧] تَخَافُونَ قَوْماً لَا أَبَا لَكُمُ[١٨] أَمْسَوْا إِلَيْكُمْ كَأَمْثَالِ الدَّبَى[١٩] سُرَعَا[٢٠]

لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمُ رَامُوا بِهَدَّتِهِ[٢١] شُمَّ[٢٢] الشَّمَارِيخِ[٢٣] مِنْ ثَهْلَانَ[٢٤] لَانْصَدَعَا[٢٥]

---

(١) من الابلاغ وهو ايصال الحديث (٢) حي من معد (٣) خصص (٤) جمع سري من السرْو وهو المروءة والشرف : يريد : أبلغ اياداً عامة وأشرافهم خاصة (٥) من رؤية العين او القلب والرأي الاعتقاد ايضاً والمراد هنا التدبير (٦) عصاه اذا لم يطعه (٧) نصع الأمر = وضح وبان (٨) كلمة يتحسر بها على فائت (٩) متفرقة (١٠) أتقن (١١) حال (١٢) أعجبه الامر واعجب به اذا سره (١٣) الفلك = لانها تسفن وجه الماء اي تقشره فهي فعيلة بمعنى فاعلة (١٤) تأتي (١٥) الطريق الشاق المسلك . ورمل رقيق تغيب فيه الاقدام (١٦) الطبَع = الدَّنس . واصل الطبع الصدأ يكون في السيف وغيره (١٧) الا . للتحضيض (١٨) اى لا كافي لكم غير انفسكم (١٩) الجراد قبل ان يطير . او اصغر ما يكون من الجراد . والنمل (٢٠) السرَع والسِرَع = نقيض البطء (٢١) الهدَّة = صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او حائط او ناحية جبل (٢٢) جمع اشم . يقال : جبل اشم اذا كان طويل الرأس (٢٣) جمع شمراخ : وهي رؤس الجبال (٢٤) جبل معروف (٢٥) لا نشق .

لاَ الحَرْثُ (١) يَشْغَلُهُمْ (٢) بَلْ لاَ يَرَوْنَ لَهُمْ ... مِنْ دُونِ بَيْضَتِكُمْ (٣) رِيًّا (٤) وَلاَ شِبَعَا (٥)

وَأَنْتُمْ تَحْرُثُونَ الأَرْضَ (٦) عَنْ سَفَهٍ (٧) ... فِي كُلِّ مُعْتَمَرٍ (٨) تَبْغُونَ (٩) مُزْدَرَعَا (١٠)

وَتَلْبَسُونَ ثِيَابَ الأَمْنِ ضَاحِيَةً (١١) ... لاَ تَفْزَعُونَ (١٢) وَهٰذَا اللَّيْثُ (١٣) قَدْ جَمَعَا

وَقَدْ أَظَلَّكُمُ (١٤) مِنْ شَطْرِ (١٥) ثَغْرِكُمُ (١٦) ... هَوْلٌ (١٧) لَهُ ظُلَمٌ (١٨) تَغْشَاكُمُ قِطَعَا (١٩)

مَالِي أَرَاكُمْ نِيَاماً فِي بُلَهْنِيَةٍ (٢٠) ... وَقَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ (٢١) الحَرْبِ قَدْ سَطَعَا (٢٢)

فَاشْفُوا (٢٣) غَلِيلِي (٢٤) بِرَأْيٍ مِنْكُمُ حَصِدٍ (٢٥) ... يُصْبِحْ فُؤَادِي لَهُ رَيَّانَ (٢٦) قَدْ نَقَعَا (٢٧)

---

(١) الحرث = العمل في الارض زرعاً كان او غرساً . وكسب المال وجمعه ومتاع الدنيا . وحرث الرجل = امرأته (٢) من الشغل وهو ضد الفراغ (٣) البيضة = ساحة القوم ووسط ديارهم والخوذة (٤) روي من الماء ريّا . والاسم الريّ (٥) الشِبْع والشِبَع ضد الجوع (٦) تثيرونها للزراعة (٧) السَفَهُ = خفة الحلم . والجهل (٨) الاعتمار الزيارة والقصد والمكان منه معتمر والمراد كل موضع (٩) تطلبون (١٠) موضعاً للزرع (١١) ضاحية كل شيء = ما برز وظهر منه (١٢) تخافون (١٣) الأسد : يريد به كسرى ورجاله (١٤) أظله الشيء اذا غشيه أو دنا منه حتى ألقى عليه ظله (١٥) الشطر = الجهة والناحية (١٦) الثغر = موضع المخافة من أطراف البلاد (١٧) الهول = الخوف والامر الشديد (١٨) جمع ظلمة وهي خلاف النور (١٩) جمع قطعة وهي طائفة من الليل او من اوله الى ثلثه (٢٠) يقال هو في بُلَهْنِيَةٍ من العيش اى في رخاء وسعة (٢١) الشهاب شعلة من نار ساطعة (٢٢) سطع البرق = ارتفع (٢٣) أبرؤا (٢٤) الغليل = العطش او شدته (٢٥) اى سديد على التشبيه من قولهم = حصد اي محكم مفتول (٢٦) الريّان = ضد العطشان (٢٧) يقال = شرب حتى نقع اي شفي غليله وروي .

فَاقْنُوا (١) جِيَادَكُمُ (٢) وَاحْمُوا (٣) ذِمَارَكُمُ (٤) وَاسْتَشْعِرُوا (٥) الصَّبْرَ (٦) لَا تَسْتَشْعِرُوا الْجَزَعَا

وَاشْرُوا (٧) تِلَادَكُمُ (٨) فِي حِرْزِ (٩) أَنْفُسِكُمْ وَحِرْزِ أَهْلِكُمُ لَا تَهْلِكُوا هَلَعَا (١٠)

فَإِنْ غُلِبْتُمْ (١١) عَلَى ضَنٍّ (١٢) بِدَارِكُمُ فَقَدْ لَقِيتُمْ بِأَمْرِ الْحَازِمِ (١٣) الْفَزَعَا (١٤)

يَا قَوْمِ إِنَّ لَكُمْ مِنْ إِرْثِ (١٥) أَوَّلِكُمْ (١٦) مَجْداً (١٧) قَدْ اشْفَقْتُ (١٨) أَنْ يَفْنَى وَيَنْقَطِعَا

مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْكُمْ عِزُّ (١٩) أَوَّلِكُمْ إِنْ ضَاعَ آخِرُهُ أَوْ ذَلَّ وَاتَّضَعَا (٢٠)

قُومُوا قِيَاماً عَلَى أَمْشَاطِ (٢١) أَرْجُلِكُمْ ثُمَّ افْزَعُوا (٢٢) قَدْ يَنَالُ الْأَمْنَ مَنْ فَزِعَا

---

(١) إلزموا (٢) جمع جواد وهو الفرس السابق الجيد (٣) حمى الشيء اذا منعه ودفع عنه (٤) الذمار = كل ما يلزمك حفظه وحمايته والدفع عنه (٥) الشعار = ما تحت الدثار من اللباس · واستشعره اذا لبسه (٦) نقيض الجزع (٧) شراه يشريه اذا ملكه بالبيع و باعه فهو من الاضداد كاشتراه (٨) التلاد = المال القديم (٩) الحِرْز = ما احرزك اي « حفظك » من موضع وغيره · تقول : هو في حرز لا يوصل اليه (١٠) الهلع = الجزع وقلة الصبر · وقيل : اسوأ الجزع (١١) قهرتم (١٢) الضن البخل (١٣) الحازم = العاقل المميز ذو الحنكة والحزم هو ضبط الرجل امرَه والأخذ فيه بالثقة (١٤) الفزَع الذعر والفرَق من الشيء · والمعنى : انه لا لوم على من تحل به النازلة الهائلة وقد استيقظ لها قبل فأقام لها العدة (١٥) الارث مصدر : ورثت ابي ، وورثت الشيء من ابي أرثه ورثا ووراثة وارثا (١٦) الأول = القديم · يريد به الآباء القدماء (١٧) المجد = المروءة والسخاء والشرف وكرَم الآباء (١٨) خفف وحذرت باسقاط الهمزة للضرورة (١٩) العز = الرفعة والامتناع والقوة والغلبة (٢٠) اتضع بعيرَه اذا اخذ برأسه وخفضه اذا كان قائما ليضع قدمه على عنقه فيركبه ، واتضع الرجل صار وضيعا دنيئا (٢١) جمع مشط = وهي سلاميات ظهر القدم ، وهي العظام الرقاق المفترشة فوق القدم دون الاصابع (٢٢) استصرخوا واستنصروا وتأهبوا ·

وَقَلِّدُوا (١) أَمْرَكُمْ (٢) لِلّهِ (٣) دَرُّكُمُ   رَحْبَ (٤) الذِّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِعَا (٥)

لاَ مُتْرَفاً (٦) إِنْ رَخَاءُ (٧) الْعَيْشِ سَاعَدَهُ   وَلاَ إِذَا عَضَّ (٨) مَكْرُوهٌ (٩) بِهِ خَشِعَا (١٠)

لاَ يَطْعَمُ (١١) النَّوْمَ إِلاَّ رَيْثَ (١٢) يَبْعَثُهُ (١٣)   هَمٌّ (١٤) يَكَادُ سَنَاهُ (١٥) يَقْصِمُ (١٦) الضِّلَعَا (١٧)

مَا أَنْفَكَّ (١٨) يَحْلُبُ (١٩) هَذَا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ   يَكُونُ مُتَّبِعاً (٢٠) يَوْماً وَمُتَّبَعَا

لَقَدْ بَذَلْتُ (٢١) لَكُمْ نُصْحِي (٢٢) بِلاَ دَخَلٍ (٢٣)   فَاسْتَيْقِظُوا (٢٤) إِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا

هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ وَالنَّذِيرُ (٢٥) لَكُمْ   لِمَنْ رَأَى رَأْيَهُ مِنْكُمْ وَمَنْ سَمِعَا

---

(١) ولوا (٢) الامر الحال . والحادثة ومصدر امر علينا اذا ولي (٣) لله درك أي لله عملك : يقال هذا لمن يمدح و يتعجب من عمله (٤) أي واسع القوة عند الشدائد (٥) يقال هو مضطلع بهذا الامر اى قوي عليه . واضطلع بحمله اذا قوي عليه ونهض به (٦) المترف = المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها (٧) الرخاء = سعة العيش (٨) العض = الشد بالاسنان يقال عضه وعض به وعض الرجل بصاحبه لزمه ولزق به (٩) المكروه = الشر ، وضد المحبوب (١٠) فزع (١١) يذوق (١٢) قدر . والريث الابطاء (١٣) بعثه = أثاره وهاجه (١٤) الهم = اول العزيمة . وهي عقد الضمير على الفعل والهم الحزن والهم ما هم به في نفسه (١٥) السنا = ضوء النار والبرق (١٦) القصم = كسر الشيء الشديد حتى يبين وفعله من باب ضرب (١٧) الضلع والضلع = عظم الجنبين (١٨) مازال (١٩) يقال : حلب فلان الدهر أشطره اي خبر ضروبه يعني أنه مر به خيره وشره وشدته ورخاؤه . تشبيها بحلب جميع اخلاف الناقة ما كان منها داراً وغير دار (٢٠) من اتبع الشيء اذا سار في اثره والمراد قد اتبع الناس فعلم ما يصلح به امرهم واتبع فعلم ما يصلح الرئيس (٢١) بذل الشيء يبذُله ويبذِله اذا اعطاه وجاد به (٢٢) النصح نقيض الغش (٢٣) الدخل = الغش والخديعة والمكر (٢٤) من اليقظة وهي نقيض النوم (٢٥) المحذر .

الفرزدق

خرج الفرزدق من الكوفة في نفر وعلى بعير لهم شاة مسلوخة فلما عرسوا آخر الليل جاء الذئب فحركها فذعرت الابل وجفلت الركاب منه وثار الفرزدق فأبصر الذئب ينهشها فقطع رجلها ورمى بها الى الذئب فأخذها وتنحى فلما أكلها عاد فرمى اليه بيدها ثم لما أصبح القوم اخبرهم الفرزدق بما كان وانشأ يقول فيه :

وَأَطْلَسَ (١) عَسَّالٍ (٢) وَمَا كَانَ صَاحِبًا دَعَوْتُ (٣) لِنَارِي (٤) مَوْهِنًا (٥) فَأَتَانِي

فَلَمَّا دَنَا (٦) قُلْتُ اُدْنُ . دُونَكَ (٧) إِنَّنِي وَإِيَّاكَ فِي زَادِي (٨) لَمُشْتَرِكَانِ (٩)

فَبِتُّ (١٠) أَقُدُّ (١١) الزَّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ (١٢) نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ (١٣)

---

(١) اي رب اطلس وهو الذى في لونه غبرة الى السواد ، وكل ما كان على لونه فهو اطلس والانثى طلساء (٢) عسل الذئب مضى مسرعا واضطرب في عدوه وهز رأسه (٣) من الدعاء أى ناديته وطلبت اقباله . او من الدعوة بالفتح أى طلبته ليأكل عندي (٤) اى ليحضر ناري وهى نار القرى . ويروى : بنارى أي دعوته بسبب ناري (٥) الوهن والموهن نحو من نصف الليل . وقيل هو بعد ساعة منه . ولقيته موهنا أي بعد وهن (٦) قرب (٧) ادن = اقترب . ودونك أى خذ . وفي اللسان يقال ادن دونك أى اقترب مني فيما بيني و بينك (٨) الزاد طعام السفر والحضر وزاد المسافر طعامه المتخذ لسفره (٩) شريكان (١٠) يقال بات يفعل كذا اذا فعله بالليل وقد تأتي بات بمعني صار (١١) اقطع و يروى أسوي . وهو من قولهم : قسم الشيء بينهما بالسوية (١٢) نور (١٣) ما يهيج من النار اذا ألقي عليها حطب فأفسدت .

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ (١) ضَاحِكاً وَقَائِمُ (٢) سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ
تَعَشَّ (٣) فَإِنْ وَاثَقْتَنِي (٤) لا تَخُونُنِي (٥) نَكُنْ مِثْلَ مَنْ (يَا ذِئْبُ) (٦) يَصْطَحِبَانِ (٧)
وَأَنْتَ امْرُؤٌ (٨) يَا ذِئْبُ وَالْغَدْرَ (٩) كُنْتُمَا أُخَيَّيْنِ (١٠) كَانَا أُرْضِعَا (١١) بِلِبَانِ (١٢)
وَلَوْ غَيْرَنَا نَبَّهْتَ (١٣) تَلْتَمِسُ (١٤) الْقِرَى (١٥) رَمَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَاةِ (١٦) سِنَانِ (١٧)
وَكُلُّ (١٨) رَفِيقَيْ (١٩) كُلِّ رَحْلٍ (٢٠) وَإِنْ هُمَا تَعَاطَى (٢١) الْقَنَا (٢٢) قَوْمَاهُمَا (٢٣) أَخَوَانِ
فَهَلْ يَرْجِعَنَّ (٢٤) اللهُ نَفْساً تَشَعَّبَتْ (٢٥) عَلَى أَثَرِ (٢٦) الْغَادِينَ (٢٧) كُلَّ مَكَانِ

---

(١) يقال كشر الرجل وافتر وابتسم كل ذلك تبدو منه الأسنان . وكشر عن أسنانه : أبداها . يكون ذلك في الضحك وغيره ولم نجد من ذكر تكشر ولعله أراد تكلف الكشر (٢) قائم السيف مقبضه (٣) تعشى الرجل أكل العشاء بالفتح والمد وهو الطعام الذي يتعشى به وقت العشاء أو بعده (٤) في رواية . عاهدتني . وهما بمعنى واحد (٥) جملة حالية أي غير خائن (٦) جملة معترضة بين الموصول وصلته (٧) اصطحب الرجلان صحب أحدهما الآخر والصحبة العشرة . واصطحبه حفظه (٨) المرء الرجل وسمى الذئب امرأ تنزيلا له منزلة العاقل لخطابه اياه (٩) الغدر نقيض العهد أو ترك الوفاء به . وقالوا: الذئب غادر . أي لا عهد له (١٠) تثنية أخي مصغر أخ (١١) رضع الطفل اذا امتص ثدي امه وارضعته هي (١٢) اللبان : الرضاع يقال هو أخوه بلبان أمه ولا يقال بلبن أمه إنما اللبن الذي يشرب من ناقة او شاة اوغيرهما (١٣) نبهه اذا أيقظه من نومه (١٤) تطلب (١٥) الضيافة (١٦) حد (١٧) السنان نصل الرمح ، وحديدته سميت بذلك لصقالتها وملاستها (١٨) مبتدأ خبره أخوان وما بينهما اعتراض (١٩) تثنية رفيق وهو المرافق (٢٠) منزل او بيت او مسكن او دار . والرحل رحل البعير وهو أصغر من القتب (٢١) تعاطى القوم الشيء اذا تناوله بعضهم من بعض وتنازعوه . والتعاطي تناول مالا يحق ولا يجوز تناوله . وتعاطي أمراً قبيحاً اذا ركبه (٢٢) جمع قناة وهي الرمح (٢٣) تثنية قوم . وقوم الرجل شيعته وعشيرته . ومعنى البيت وكل رفيقين في اي رحل كانا هما اخوان . وان تعاطى القنا قوماهما فلا يضرهما كون قوميهما متعادين (٢٤) رجع الشيء اذا رده (٢٥) تفرقت (٢٦) يقال جاء على اثره اي تبعه عن قرب (٢٧) الذاهبين .

فَأَصْبَحْتُ لاَ أَدْرِي (١) أَأَتْبَعُ (٢) ظَاعِناً (٣) أَمِ ٱلشَّوْقُ (٤) مِنِّي لِلْمُقِيمِ (٥) دَعَانِي (٦)
وَمَا مِنْهُمَا إِلاَّ تَوَلَّى (٧) بِشِقَّةٍ (٨) مِنَ ٱلْقَلْبِ فَٱلْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ (٩)

طَرَفَةُ بن ٱلْعَبْدِ ٱلْبَكْرِيّ

ولد قبل البعثة بنحو تسعين عاماً ومات أبوه وهو صغير فكفله أعمامه ولم يوفوه حقه من التربية . فشب ميالا الى اللهو والبطالة . وقول الشعر ، والوقوع في أعراض الناس ، ثم دفعته حدة الشباب الى هجاء عمرو بن هند ، ملك العرب على الحيرة ، فبلغه ذلك واضطغنه عليه . حتى اذا ذهب مع خاله المتلمس . يستجديان فضل عمرو . كتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين فارتاب المتلمس من صحيفته فأقرأها ثم القاها في النهر وفر الى ملوك غسّان بالشام وذهب طرفة الى عامل البحرين فقتله كما تقدم في صفحة ٥٧ وعمره لا يتجاوز ستا وعشرين سنة ، وكان طرفة منذ الحداثة متوقد الذهن قوي البادرة . حاد الشعور عد من فحول الشعراء وهو لم يتجاوز عشرين عاماً واشتهر بمعلقته المعدودة من اجود المعلقات واكثرها غريبا . افتتحها بالغزل ثم استطرد الى وصف ناقته . فوصفها بخمسة وثلاثين بيتاً وصفاً لم يسبقه فيه سابق . ولم يشق غباره لاحق . واودعها كثيراً من الحكم الرائعة والامثال البارعة فجاءت من مقلدات الشعر ومبتكره . وعيونه وغرره وقد اخترنا منها قوله :

إِذَا ٱلْقَوْمُ (١٠) قَالُوا مَنْ فَتًى (١١) خِلْتُ (١٢) أَنَّنِي عُنِيتُ (١٣) فَلَمْ أَكْسَلْ (١٤) وَلَمْ أَتَبَلَّدِ (١٥)

---

(١) اعلم (٢) تبعه سار خلفه (٣) مرتحلا (٤) الشوق الى الشيء نزاع النفس اليه . وحركة الهوى (٥) ضد الظاعن (٦) ناداني وطلب اقبالي (٧) ذهب (٨) الشقة بالكسر نصف الشيء اذا شق تقول : اخذت شقة الشاة وشق الشاة اي نصفها . والشقة بالضم الناحية التي يقصدها المسافر والسبيبة من الثياب المستطيلة وهي في الأصل نصف ثوب ثم سمي الثوب كما هو شقة (٩) تسيلان بالدموع (١٠) القوم : الرجال وربما دخل النساء تبعاً ، يذكر ويؤنث وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه (١١) الفتى : الشاب ، والسخي الكريم والكامل الجزل من الرجال (١٢) ظننت (١٣) أردت (١٤) من الكسل وهو التثاقل عن الشيء والفتور فيه . كسل كفرح (١٥) تبلد اذا تردد متحيرا .

وَلَسْتُ بِحَلَّالِ (١) ٱلتِّلَاعِ (٢) مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ (٣) ٱلْقَوْمُ أَرْفِدِ (٤)

وَإِنْ يَلْتَقِ (٥) ٱلْحَيُّ (٦) ٱلْجَمِيعُ (٧) تُلَاقِنِي إِلَى ذُرْوَةِ (٨) ٱلْبَيْتِ (٩) ٱلشَّرِيفِ (١٠) ٱلْمُصَمَّدِ (١١)

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ (١٢) لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ (١٣) هٰذَاكَ ٱلطِّرَافِ (١٤) ٱلْمُمَدَّدِ

أَلَا أَيُّهٰذَا ٱلزَّاجِرِي (١٥) أَحْضُرَ (١٦) ٱلْوَغَى (١٧) وَأَنْ أَشْهَدَ (١٨) ٱللَّذَّاتِ (١٩) هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي (٢٠)

---

(١) بنزال (٢) جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض وما انهبط منها ضد (٣) استرفده = طلب رفده (٤) في اللسان رفده اعطاه ورفـده وارفده اعانه يقول : أنا لا احل التلاع مخافة نزول الأضياف بي او غزو الأعداء ولكني اعين القوم اذا استعانوا بي سواء في قرى الأضياف او قتال الأعداء (٥) يتحاذ ويتقابل (٦) القبيلة و يقع على شعب يجمع القبائل (٧) المجتمع (٨) ذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه (٩) البيت من الشعر ما زاد على طريقة واحدة ، و بيت الرجل داره او قصره ، و بيت العرب شرفها والبيت الذى يضم شرف القبيلة (١٠) من الشرف وهو الحسب بالآباء ، والمجد (١١) المقصود . (١٢) الغبراء : الارض . و بنو غبراء : الفقراء ، او الصعاليك او الغرباء ، او القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف . وانما سمي الفقراء بني غبراء للصوقهم بالتراب كما قيل لهم المدقعون للصوقهم بالدقعاء وهي الأرض (١٣) مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكرونني ولم يحتج لتأكيد لطول الكلام بلا النافية (١٤) الطراف خباء من ادم تتخذه الاغنياء يقول : ان الفقراء يعرفونني بإعطائي و بري ، والأغنياء يعرفونني بفضلي وجلالة قدري (١٥) من الزجر وهو المنع والنهي والانتهار (١٦) احضر منصوب بأن محذوفة لدلالة ما بعدها عليها (١٧) الاصوات في الحرب كالوعى ثم كثر ذلك حتى سموا الحرب وغى (١٨) احضر (١٩) جمع لذة وهي الأكل والشرب بنعمة و كفاية (٢٠) الخلد دوام البقاء في دار لا يخرج منها . واخلده الله اذا ابقاه .

فَإِنْ كُنْتَ لاَ تَسْطِيعُ(١) دَفْعَ(٢) مَنِيَّتِي(٣) فَدَعْنِي(٤) أُبَادِرْهَا(٥) بِمَا مَلَكَتْ(٦) يَدِي(٧)

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ(٨) الْكِرَامَ(٩) وَيَصْطَفِي(١٠) عَقِيلَةَ(١١) مَالِ(١٢) الْفَاحِشِ(١٣) الْمُتَشَدِّدِ(١٤)

أَرَى الْعَيْشَ(١٥) كَنْزاً(١٦) نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصِ الْأَيَّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ(١٧)

لَعَمْرُكَ(١٨) إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ(١٩) الْفَتَى لَكَالطِّوَلِ(٢٠) الْمُرْخَى(٢١) وَثِنْيَاهُ(٢٢) بِالْيَدِ

إِذَا ابْتَدَرَ(٢٣) الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي مَنِيعاً(٢٤) إِذَا بَلَّتْ(٢٥) بِقَائِمِهِ(٢٦) يَدِي

---

(١) تطيق (٢) درأ (٣) المنية قدر الله والموت (٤) اتركني (٥) أعاجلها واستبق اليها (٦) ملك الشيء اذا احتواه قادراً على الاستبداد به (٧) اليد الكف أو من أطراف الأصابع الى الكتف أصلها يدْي يقول : فان انت لا تطيق أن تدرأ عني الموت فاتركني اسرع اليه بإنفاق املاكي على ما تهواه نفسي وذوقي (٨) يختار (٩) جمع كريم وهو اسم جامع لكل ما يحمد (١٠) يختار (١١) عقيلة كل شيء اكرمه (١٢) المال : ما ملكته من كل شيء (١٣) البخيل جداً (١٤) البخيل (١٥) الحياة (١٦) الكنز :المال المدفون ، والذهب والفضة ، وما يحرز به المال (١٧) نفد نفاداً كسمع فني وذهب (١٨) العمر بفتح العين وضمها الحياة ، وفي القسم بالفتح لا غير وهو مبتدأ محذوف الخبر اي قسمي او يميني (١٩) ما مصدرية ظرفية وأخطأ الرامي الغرض اذا لم يصبه (٢٠) الحبل الطويل (٢١) من أرخى للفرس اذا طول له الحبل (٢٢) ثنيا الحبل طرفاه واحدهما ثني . يعني ان الفتى لابد له من الموت وان انسئ في اجله فهو كالدابة التي ارخي لها في حبلها وطرفاه في يد صاحبها متى شاء جذبها وقادها (٢٣) استبق والسلاح آلة الحرب (٢٤) رجل منيع اي قوي البدن شديده او محمي لا يقهر ولا يغلب من قولهم : حصن منيع اذا لم يرم (٢٥) بلّ به كفرح : ظفر (٢٦) قائم السيف : مقبضه .

فَإِنْ مُتُّ فَانْعِيني (١) بِمَا أَنَا أَهْلُهُ (٢) وَشُقِّي (٣) عَلَيَّ الْجَيْبَ (٤) يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ (٥)
وَلاَ تَجْعَلِيني كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ (٦) كَهَمِّي وَلاَ يُغْنِي (٧) غَنَائِي وَمَشْهَدِي (٨)
وَيَوْمٍ (٩) حَبَسْتُ (١٠) النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِهَا (١١) حِفَاظاً (١٢) عَلَى عَوْرَاتِهِ (١٣) وَالتَّهَدُّدِ (١٤)
عَلَى مَوْطِنٍ (١٥) يَخْشَى (١٦) الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى (١٧) مَتَى تَعْتَرِكْ (١٨) فِيهِ الْفَرَائِصُ (١٩) تُرْعَدِ (٢٠)
أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ (٢١) النُّفُوسِ وَلاَ أَرَى بَعِيداً غَداً مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ

---

(١) من نعاه له اذا أخبره بموته واذا ندبه أي بكاه وعدد محاسنه (٢) مختص به ومستحق له (٣) من الشق وهو الصدع (٤) جيب القميص ما ينفتح على النحر (٥) يريد ابنة اخيه معبد (٦) قصده وعزمه (٧) الغناء الكفاية والاجزاء يقال : ما يغني عنك هذا اي ما يجزئ (٨) شهودي اي حضوري (٩) الواو : واو رب ، ولا تدخل الا على منكر (١٠) الحبس الامساك والضبط والمنع (١١) العراك : القتال (١٢) الحفاظ والمحافظة : الذب عن المحارم (١٣) جمع عورة وهي كل عيب وخلل في شيء . وفي القرآن : ان بيوتنا عورة اي ممكنة للسرّاق لخلوها من الرجال ، وهي مما يلي العدو ونحن نسرق منها ، او ليست بحريزة (١٤) التخوف والوعيد اي رب يوم ضبطت نفسي فيه وامسكتها عند القتال للمحافظة على عورات القتال اي حذرا من ان يصيب الاعداء منا عورة وهي كل خلل يتخوف منه من ثغر او حرب او حذرا من ان يخوفونا يريد انه ثبت في موقف عظيم حافظ فيه على الثغور (١٥) موقف وهو متعلق بحبست اى حبستها في موقف (١٦) يخاف (١٧) الهلاك (١٨) من اعترك القوم اذا ازدحموا في المعترك (١٩) جمع فريصة وهي اللحم الذي بين الكتف والصدر ترعد عند الفزع او الغضب (٢٠) ترجف وتضطرب من الخوف (٢١) اما جمع عديد من قولهم : هذه الدراهم عديد هذه الدراهم اي مثلها في العدة او جمع عد بالكسر وهو الماء الذي له مادة لا انقطاع لها . يقول : اني لأجزم ان لكل نفس ميتة وان المرء وان لم يمت اليوم مات غدا وان غدا لناظره قريب وقيل معناه لكل انسان ميتة فاذا ذهبت النفوس ذهبت ميتتهم كلها .

سَتُبْدِي[1] لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً[2] وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[3]
وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ[4] لَهُ بَتَاتاً[5] وَلَمْ تَضْرِبْ[6] لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ[7]



(١) ستظهر (٢) جاهله (٣) الزاد طعام الحضر والسفر ، وزوده اياه اعطاه فتزوده (٤) تشتر (٥) زاداً ، والبتات : كساء غليظ اخضر ، ومتاع البيت . (٦) تذكر او تبين وتصف (٧) وعد يقول : ان الايام تظهر لك ما تجهله وسيخبرك بالامر من لم تهيء له عدة السفر من طعام ومتاع ولم تبين له وقتا لينقل الاخبار اليك .

الخطأ والصواب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢	٦	فربق	فريق
.	١١	يُودِ	يُودَ
٣	٢	(٢)	(٦)
.	٥	(١٦)قصد	قصد (١٦)
٤	١	اخلصتها	اخلصتَها
..	٢	(٧)فالحقن	فالحقن (٧)
.	٣	(١٢)والجبينَ	والجبينَ (١٢)
.	٥	ببتاع	يبتاع
٥	٨	تشقينْ	تَشقينْ
٦	١	شتمِ	شَتمِ
٧	١١	تمم	تيمم
١٠	٢	من (٥)	(٥) من
١٤	١٤	محكمة	محكَمة
..	١٥	معولة	مفعولة
..	٢٠	وسلم وقوله فافهم	وسلم (٥) يقال اتبع القرآن اي ائتم به وعمل بما فيه . وقوله فافهم الخ
١٥	١٥	يربد	يريد
..	١٧	(١)	(١٢)
١٦	٦	محربا	مجربا
١٧	٢٠	تنوبه	تنوبه
١٨	١١	ظمَا	ظمأ
١٩	٣	خصلتِي	خصلتِي

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢١	٠٨	دنى	دنا
٢٢	٤	الوالدينِ	الوالدينَ
٢٤	١	بوفي	يوفي
٣٠	١٥	ا بعده	ما بعده
..	١٧	صدبق	صديق
٣٢	٥	في	في
٣٤	٢	دَرَّتَهُ غرارَهُ	دَرَّتَهُ غِرارَهُ
٣٥	١	القُطامي	القَطامي
٣٦	٣	عبن	عين
٣٩	١٨	(٨١)	(١٨)
..	١٩	مصاحبة	مصاحبة
٤٠	٢	أنعل	أنعل
..	١٠	صبط	ضبط
٤٤	٣	ولا بر	ولا بر
٤٦	٣	فطاعنتُ	فطاعنْتُ
٤٧	٤	يراهُ	تَراه
٥١	٧	ودردتها	وردتها
٥٤	١١	وتمجرا	وتهجرا
..	١٨	في جرة	في الهاجرة
٥٥	٥	الأحـ ء ما	الاحياء ما
٥٩	٩	بالقيتل	بالقتيل
٦٠	١١	مما	ما

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٦١	٥	الاخوان وسبرت	[الاخوان (٢٠) الاوزان (٢١)] [(٢٠) وسبرت وخبرت (٢٢)] [(٢١) الاوزان] [(٢٢) وخبرت]
٠٠	١٥	واطعمها	واطعمها
	١٦	إلحاف	الحاف
٦٢	٢	الإنتساب	[الانتساب
		الإكتساب	[الاكتساب
٦٣	١	ومداراةِ	ومداراةٍ
٦٣	٦	يتزي	يتزيي
٧٠	١٥	خفضت	خففت
٧١	١٧	ماأن	ما إن
٧٥	١٥	يزيدة	يزيده
٧٦	١	وفذت	وفدت
٠٠	١٧	غزبر	غزير
٧٩	١٣	في	في
٠٠	٢٠	افلي	اقلي
٨٠	١٤	بة	به

فهرس اسماء الرجال الذين اوردنا شيئاً من اقوالهم في هذا الجزء